الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم إنسانية

فرع التاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر.

النشاط الإعلامي والدعائي لجبهة التحرير الوطني في الخارج

1954– 1962

إعداد الطالبتين:

العربي زينب

المنانوة حليمة شهيناز

إشراف الأستاذ:

كركب عبد الحق

لجنة المناقشة	
د.حواش فاطمة.....	رئيسا
الأستاذ أ.بن حادة مصطفى.....	مناقشا
أ. كركب عبد الحق	مشرفا

السنة الجامعية:

1436– 1437هـ الموافق لـ 2015– 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى(39)وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى

(40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى(41)﴾

[سورة النّجم: الآية (38،41)]

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " [التوبة: 105] صدق الله العظيم.

الصلاة والسلام على سيد البشرية محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إلى روح أبي الكريم رحمة الله عليه.

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع أمي الحبيبة حفضها الله لي وأطال الله في عمرها.

إلى من حبهم يجري في عروقي وفؤادي إخوتي خالد، عمر، أمال، بختية، نوارة، وزوجة أخي ربيعة.

إلى كل أفراد عائلة العنانوة، وقوزي كبيرا وصغيرا.

وإلى عصافير العائلة بسمة، محمد، وليد، سراج، أنفال، وإلى الكتكوت الصغير محمد أمين.

إلى كل من أكن له باقة من الحب "عمر" و "فوزية".

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض البحر واسع هو بحر الحياة وفيه يضيء قنديل الذكريات الأخوة البعيدة صديقاتي العزيزات كنزة، بختة، منال، حلومة، سهام، فضيلة، هجيرة، فاطيمة، أحلام.

إلى من رافقتني في مشواري زينب.

إلى من ملأ فؤادي وساعدني في مشواري...

شهيناز

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " [التوبة: 105]صدق الله العظيم.

إلى كل من ضحى من أجل حرية وطنه.

إلى روح أبي وأخي رحمة الله عليهما.

إلى التي منحتني الثقة بالنفس وعلمتني الصبر والمسؤولية وآن الحياة أولها كفاح وآخرها نجاح يا أمان الأمس والغد المشرق ونبع الحب والعطاء يا عطر الحنان أمي حفظها الله لي وأطال الله في عمرها.

إلى من خلقهم الله بجانبي، وحبهم يجري في فؤادي إلى إخوتي الأحباء:
عدة، خالد، أحمد، أم الخير، خيرة، أحلام وإلى زيجات إخوتي اسمهان وسهام.
وإلى عصافير البيت الذين أدخلوا البهجة والحب محمد بسمة تاج الدين وأبناء إخوتي هواري، إسلام وإيناس، أمين، فضيل، مروة، وإلى كل عائلة العربي ومعمر بدون استثناء.

إلى من كان إلى جانبي قلبا وقالبا وساعدني على تثبيت خطواتي ...
إلى من أكن لهن باقة من الحب صديقاتي وأخواتي العزيزات سهام، فضيلة، هجيرة، فاطيمة.

إلى صديقة المشوار حليمة شهيناز.

وإلى كل طلبة سنة ثانية ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي حديث ومعاصر.

وصليت على سيدي وسلام إليه مني تحية لولاه لم تخلق الدنيا من العجم.

زينب

شـــكر وعـــرفـــان

أحمد الله تعالى اسمه على أن من علي بالتوفيق، حتى إتمام هذه الرسالة، بعد أن ذلل لنا الصعاب، وأكرمنا بإشرافه الأستاذ "كركب عبد الحق" على رسالتنا والذي لم يبخل علينا بالتشجيع والمتابعة المستمرة الدقيقة، حيث أفادنا بما أهداه إلينا من أفكار وأسداه إلينا من نصح خلال مدة البحث وما سبقها. أن نكون بهذا الشكر قد أظهرنا شيئا من التقدير والاعتزاز بمشرفنا أملا منه أن يتقبل هذا الشكر والعرفان منا، وقد أصبحنا أحد الطلبة الذين تخرجوا على يده مستنيرين بعلمه.

كما أتقدم بشكري لكل من المناقشين الفاضلين على تشريفنا بقبول مناقشة رسالتنا.

وإلى عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية "تاج محمد".

إلى رئيس قسم العلوم الإنسانية" رمضاني حسين".

وإلى جميع الأساتذة الذين قدموا لنا العون من أجل الوصول إلى هذا المستوى من الابتدائي إلى، الجامعي.

وإلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد ولو بكلمة طيبة.

قائمة المختصرات :

تق:تقديم.

تع :تعريب.

تر :ترجمة .

دس : دون سنة .

د ب:دون بلد.

د ط:دون طبعة .

تص :تصدير .

ج :جزء.

ص:صفحة .

ط :طبعة .

مر: مراجعة .

قائمة المختصرات

اللـغة العـربية	
ح-إ-ح	حركة إنتصار الحريات الديمقراطية
ج-ت-و	جيش التحرير الوطني
ج-ت-و	جبهة التحرير الوطني
باللغة الفـرنسـية	
جبهة التحرير الوطني	F-L-N /Front de librération Nationale
جيش التحرير الوطني	A-L-N/Armée de libération National
اللجنة الثورية للوحدة والعمل	CRUA/Comite Révolationnaire pour l'umité et l'Action
الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	GPRA/Gouvernement provisoire de la Répubique Algérienne
المنضمة الخاصة	OS/Organisation spécialé
حركة إنتصار الحربات الديمقراطية	M-T-L-D/Mouvement pour le triomphe des libertés Démocratiques .

مقدمة

مقدمة:

تعد ثورتنا التحريرية عبرة وموعظة وصورة حية للتضحية والاستشهاد من أجل تحرير الشعوب وكرامة الإنسانية وخلاصة كفاح شعب ذاق من مرارة الظلم والاضطهاد والتهميش مدة قرن ونصف من الزمن ، إن الحديث عن الثورة التحريرية واسترجاع ذكريات نوفمبر، تعني العودة بذاكرة الأمة المكافحة إلى حقبة هي من أظلم فترات عمر هذا الشعب ، لسبب معروف هو أن الاستعمار الذي ادعى أنه جاء لبناء الجزائر وزرع الحضارة بها أنه قد عاث في الأرض فسادا متخطيا بأعماله الدنيئة كل القيم والأعراف والأخلاق ونلمس كل ذلك من جرائمه الوحشية التي اقترفتها في حق الجزائريين لحملهم على الانسلاخ من حضارتهم وتاريخهم ، لكن إرادتهم كانت أصلب وعزيمتهم كانت أقوى وإيمانهم بعدالة قضيتهم كان عاملا من عوامل الثبات والانتصار، لقد كانت ثورة نوفمبر هي الوجه الحقيقي للجزائريين لما تحمله من أبعاد وطنية و اقليمية و ذلك باعتماد الثورة الجزائرية على الجانب العسكري والجانب الإعلامي والدعائي حيث يؤكد التاريخ أن الدعاية والإعلام هما قوتان الضاربتان الأكثر تأثيرا في مسار حياة الشعوب واتجاهاتها ، حيث يعملان عمل السلاح ، فهما وسيلتان تؤثران تأثير الأسلحة الفتاكة أو ربما أكثر، إذا ما وجهت نحو قضية أو شعب ما و ذلك ما تحدثه بأسلحتها المتنوعة والكثير من الآثار والنتائج ، و لهذا اقتنعت جبهة التحرير الوطني أن الكفاح المسلح وحداه لايكفي لإسماع صوت ونداء الثورة للعالم الخارجي ، وخاصة ثورة الفاتح نوفمبر 1954م اندلعت وأن الإعلام الفرنسي قد غطى الثورة بأخبار مزيفة وحقائق محرفة ، وعليه أدركت جبهة التحرير الوطني أن نجاح الثورة يتوقف على العمل المسلح أولا وعلى نشاطها الإعلامي والدعائي ثانيا الذي يعمل على إبلاغ الشعوب بالثورة وتنوير الرأي العام العالمي على ما يجري بالجزائر من صراع مع العدو، والعمل على تدويل القضية الجزائرية .

ونظر لأهمية النشاط الإعلامي والدعائي في إبراز الثورة التحريرية دفعانا الفضول للبحث في هذا العمل، وذلك لمعرفة مدى دور هذه الوسائل في الثورة ، وأردنا تسليط الضوء على نشاط جبهة التحرير الوطني في الخارج إعلاميا ودعائيا ومدى مساندة الدول العربية والدول الغربية لثورة ، وهذا كله خلال الحقبة الزمنية التي شغلتها الثورة الجزائرية من 1954-1962م.

أما عن اختيارنا للموضوع فكانت لنا دوافع موضوعية والذاتية ، ومن الدوافع الموضوعية باعتبار النشاط الإعلامي والدعائي لثورة سواء محليا أو في الدول العربية أو في الدول الغربية الذي أصبح يجلب اهتمام الباحثين والكتاب حول الإعلام و دوره في الجزائر لأن الثورة الجزائرية اعتبرت من بين الدول التي ساهمت في حركات التحرر وبروزها إلى الخارج .

أما عن الدوافع الذاتية الميل للموضوع بحد ذاته ، و الميل العام لدى الباحثين الذين يريدون معرفة المزيد عن النشاط الإعلامي لجبهة وما هي القوى الفاعلة فيه وما حجم الصحف التي تناولت هذه الثورة ونشاط الجبهة فيه.

أما عن الدراسات السابقة فنجد دراسة زروقي نورية ، غرابي فايزة ، دور الإعلام في الثورة الجزائرية "جريدة المجاهد" نموذجا 1954-1962م.

دراسة الثانية بوعزة فاطمة، الدعاية والإعلام أثناء الثورة التحريرية 1954-1962م ، وكذلك فائزة بكار، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة 1956-1962م.

وفيما يخص المنهج المتبع في هذا العمل اتبعنا منهج التاريخي الوصفي الذي تم توظيفه لتتبع التطورات التاريخية للنشاط الإعلامي للجبهة حيث يمكن فهم مراحل تسلسل الأحداث التاريخية إضافة إلى المنهج التحليلي وذلك من خلال تطرقنا لمختلف الصحف والمجلات الأجنبية التي تحدثت عن الثورة .

ولتحقيق هذا العمل أو الدراسة قمنا بطرح إشكالية رئيسية فدارت حول:

- كيف كان النشاط الإعلامي والدعائي لجبهة التحرير الوطني في الخارج ما بين 1954-1962م؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات :

- ما هي وسائل الإعلام والدعاية خلال الثورة 1954-1962م التي كانت محليا؟

- ما هي الظروف التي أدت إلى قيام هذا الجانب الإعلامي لثورة ؟
- ما مدى تأثير هذه الوسائل في الثورة في الدول العربية ؟
- كيف تمثل هذا التأثير ؟. كيف كان الدعم العربي للثورة ؟
- من الدول المغاربية ومن الدول المشرقية ؟
- كيف عبرت الدول الأجنبية عن الثورة الجزائرية إعلاميا ؟
- و ما مدى تدويل القضية الجزائرية لدى الشعوب الأجنبية ونقصد بها الدول الرأسمالية ودول الاشتراكية؟

و الإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بتقسيم دراستنا إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق وقائمة البيبلوغرافيا .

حيث تطرقنا في المدخل إلى وسائل الإعلام والدعاية خلال الثورة 1954-1962م ، وقد ركزنا فيه على الثورة نوفمبر المجيدة وعن الاجتماعات التي صاحبة هذا الاندلاع وأسباب تفجيرها ثم إلى العمل الإعلامي للثورة محليا وفيه ذكرنا وسائل الإعلامية التي اعتمدتها الثورة من تعبئة للجماهير والإعلام والدعاية ورسائل ومنشورات كانت تنشر في الأوساط الشعبية كما اعتمدت على الصحف الثورية التي منها المجاهد والمقاومة ولننسى السينما والمسرح الذي لعب دورا مهم في الثورة.

أما **الفصل الأول** فكان عنوانه الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام الدول العربية تحدثنا فيه عن مختلف الوسائل الإعلامية بدول المغربية والمشرقية ، وهذا بدوره قسم إلى عنصرين بداية بدول المغربية، أي بدولة التونسية الشقيقة التي كانت سند قوي للثورة من خلال وسائلها الإعلامية التي تعددت من إقامة مكتب خاص للجبهة وعمل إذاعي ونشر مقالات في الصحف التونسية ، ثم انتقلنا إلى دور الاعلامي الذي لعبته الدولة المغرب الأقصى وقد تطرقنا إلى وسائلها الإعلامية التى لعبت دورا فعال في الثورة وذلك بتعدد الوسائل وكثرتها ، ثم انتقلنا إلى الدور الذي لعبته وسائل الإعلام بدولة اللبيبة وقامت هي ايضا بشرح العمل الثوري الذي قامت به الجبهة التحريرية في وسائلها المتنوعة من العمل إذاعي ونشر مقالات وافتتحت مكتب للجبهة.

ثم العنصر الثاني أي الدول المشرقية وتبيان دور وسائل الإعلام في مساندة الثورة ونشاط الجبهة ،بداية بدولة المصرية التي كانت نقطة انطلاق الثورة وذلك بنشرها للبيان اول نوفمبر فكانت انطلاقة الإعلام الثوري منها وذكرنا النشاط الإذاعي والصحفي باختصار وذلك راجع لتخصيص الفصل كامل للدولة المصرية وما قامت به في الفصل الثالث ، ثم تعرضنا لدولة الأردنية التي بدورها ساهمت كثيرا في ذكر أحداث الثورة ، وبعدها ذكرنا الوسائل الإعلام اللبنانية من صحف مختلفة تناولت أخبار الثورة الجزائرية ، ثم انتقلنا إلى الوسائل الإعلام دولة الكويتية من إذاعة كذالك والوسائل الإعلام الدولة السورية وحتى الدولة العراقية وحتى الدولة السعودية .

أما **الفصل الثاني** تناولنا فيه الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام الدول الغربية بشقيها الدول الرأسمالية والدول الشيوعية أي تم تقسيمه إلى العنصرين تحدثنا فيه عن الدول الغربية التي كان لها تأثير في الثورة عن طريق الصحف والمجلات ، وكانت من الدول الغربية نجد فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وحتى إنجلترا وسويسرا حيث ذكرنا مختلف الوسائل الإعلامية التى تطرقت إلى الثورة الجزائرية وذكرت أخبارها على إختلاف توجهاتها ثم تطرقنا إلى الشطر الثاني من الفصل حيث ذكرنا فيه الوسائل الإعلام في الدول الشيوعية وبداية مع الدولة اليوغسلافية التي كان لها دور كبير في دعم الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا ونحن تطرقنا إلى الدعم المعنوي الذي تمثل في الصحف ودورها في تناول أخبار الثورة ومدى انتشارها في دول المعسكر الشرقي وكذلك تعرضنا إلى الدول أخرى منها دولة ألبانيا والمجر وذكر أخبار الثورة الجزائرية التي كانت محل حديث كل الدول في وسائلها الإعلامية .

أما **الفصل الثالث** الذي كان بعنوان مواقف الصحافة المصرية في أحداث الثورة وتطوراتها "نموذجا" واحتوى على ثمانية عناوين كلها عن الصحف المصرية وما قلته في الثورة وتتبعت أخبار الثورة منذ اندلاعها حتى الاستقلال مرورا بالصحافة والنشاط الدبلوماسي وعرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وذكر حادثة الاختطاف طائرة الزعماء وذكر قيام الحكومة المؤقتة واستقلال الجزائر وخروج الزعماء من السجن كل هذا نلمسه في الصحافة المصرية التي خصصنا لها فصل كامل لأهمية ماتحدثة فيه عن الثورة الجزائرية .

ثم ختمناه بخاتمة تناولنا فيها مجموعة من الاستنتاجات والخلاصات حول الموضوع.

و كأي بحث و دراسة ، لم تخلوا طريقنا خلال دراستنا لهذا الموضوع من عراقيل وصعوبات حول هذا الموضوع منها:

نقص وقلة المراجع والمصادر التي تناولت بدقة موضوع الإعلام وإن وجدت فهي متشابهة في مضامينها.

أما فيما يخص المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها فهي متنوعة منها المختصة والعامة ومن المراجع التي كانت ضرورية وكثيرة الاستخدام منها ،كتب عبد الله المقلاتي ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2.

-وكذلك كتاب مصر والثورة التحريرية الجزائرية ج5، الذي أفادنا في الفصل الأول العنوان الثاني وكذلك الفصل الثالث .

- وكذلك كتاب قاموس الأعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية أفادنا في تعريف الشخصيات الثورية.

-كتاب محمد الصالح الجابري ، التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس ساعدنا في الفصل الأول في دور تونس إعلاميا .

- كتاب خليفة أبو لسين بسمة ، الليبيون والثورة الجزائرية وكتاب محمد ودوع ، الدعم الليبي للثورة الجزائرية ، و كتاب مريم الصغير، مواقف الدول العربية من قضية الجزائرية 1954-1962م،الذي اعتمدنا عليه في الفصل الأول ، و كتاب الإعلام ومهامه أثناء الثورة وهو عبارة عن أشغال الملتقى الوطني الأول حيث ضم عدة محاضرات علمية وشهادات حية وتعقيبات متعلقة بالموضوع لباحثين وأكاديميين وحتى الشهود الذين مارسوا مهام الإعلامية أثناء الثورة التحريرية .

و مراجع أخرى من مجلات و جرائد و مذاكرات .

كما استوقفتنا لبرهة بعض المصطلحات التاريخية والتي تخللت البحث وتترجم أبعادا فكرية وتاريخية ومنها :

الثورة التحريرية :التي هي عمل التحرري شامل قاده الشعب الجزائري بزعامة جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني ضد الاستعمار الفرنسي بهدف تحقيق الاستقلال.

و كذلك مصطلح **الإعلام والدعاية** منها :

الإعلام :الذي هو كلمة مشتق من العلم، و يقول العرب استعلمه الخبر فأعلمه إياه والإعلام هو نقل الأخبار إلى عدد كبير من الناس وذلك باستخدام مجموعة من الوسائل تسمى وسائل الاتصال ووسائل التبليغ والتأثير.

الدعاية: فهي الجهود الاتصالية المقصودة والمدبرة التي يقوم بها الداعية ، مستهدفا نقل معلومات ونشر أفكار واتجاهات معينة ، ثم اعدادها وصياغتها من حيث المضمون والشكل وطريقة العرض، بأسلوب يؤدي إلى أحداث تأثير مقصود إلى الرأي العام .

و كذلك نجد التعريف ،**لجبهة التحرير الوطني** :هي حزب سياسي جزائري ظهر في 1954/10/23 قادت الثورة التحريرية والممثل الشرعي الوحيد للشعب ، قادت الشعب الى الاستقلال.

المدخل: وسائل الإعلام و الدعاية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م

أولا: تفجير الثورة

1- انطلاق الثورة و أسبابها العامة.

أ- بيان أول نوفمبر 1954م.

ب- مؤتمر الصومام 1956م .

ج- مؤتمر طرابلس 1962م.

ثانيا: العمل الإعلامي في الثورة.

1- تعبئة الجماهير .

2- وسائل الإعلام و الدعاية.

أ- اعلام مباشر .

ب- الرسائل .

ج- المنشور.

د- الإعلام الموجه من الخارج.

هـ- الصحف الثورية.

و- السينما و المسرح.

أولا: تفجير الثورة

1.إنطلاق الثورة وأسبابها العامة:

بعد أن قرر أعضاء لجنة الستة الاعتماد على أنفسهم في تفجير الثورة[1]، قاموا ابتداء من 8 أكتوبر 1954م ، شرع في توزيع السلاح وبعد أن تم اتصال بين اللجنة وأعضاء الموجودين في القاهرة ليقوموا بتمثيل الثورة في الخارج واتصالهم بالثورة في كل تونس والمغرب والاتفاق على سير الكفاح المسلح[2].

و في 10 أكتوبر 1954م تبين اللجنة الستة أعمال البحث والاتصال وإعداد البلاد وفي هذا اليوم تقرر بكتمان بدء العمل في أول نوفمبر 1954م على الساعة الواحدة ليلا كما تقرر في نفس اليوم الاسم السياسي للحركة الثورية وهو جبهة التحرير الوطني (FLN).

وبعد حوالي (10) أيام من هذا الاجتماع عقد الأعضاء اللجنة الستة اجتماعا أخر ضبطت فيه الأوامر وقاموا بتقسيم البلاد إلى خمسة مناطق[3].

1- **المنطقة الأولى**: منطقة الأوراس ووعين على رأسها مصطفى بن بولعيد[4].

2- **المنطقة الثانية**: منطقة الشمال القسنطيني وعلى رأسها ديدوش مراد[5].

---

[1]- يوسفي (محمد)، **"الجزائر في ظل المسيرة النضالية"**، تق، تع، الشريف بن دالي حسين، ط2، حقوق محفوظة للمنشورات ثالة، الجزائر، ص201 ينظر:

- عباس (فرحات) **"حرب الجزائر وثورتها1 ليل الاستعمار"**، تر: أبو بكر رحال، جميع الحقوق محفوظة، منشورات ANEP تص: عبد العزيز بوتفليقة، سلسلة التراث.

[2]- أزغيدي (محمد لحسن)، **"مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحرير الوطني الجزائري 1956، 1962"**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص65.

[3]- صديق (محمد صالح)، **"أيام خالدة في حياة الجزائر"** المؤسسة الوطنية للفنون بالجزائر، 2009، ص53.

[4]- **مصطفى بن بولعيد**: ولد يوم 1917/02/05، مناضل في حزب الشعب ثم أصبح عضو في لجنة المركزية 1953 عين قائدا على منطقة الأوراس، وفي يوم 1956/03/27، استشهد بن بولعيد إثر انفجار جهاز إرسال ألغمه رجال المخابرات الفرنسية، ينظر:

- حربي (محمد)، **"الثورة الجزائرية سنوات المخاض"**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص191.

[5]- **ديدوش مراد 1927- 1955**: ولد بمدينة الجزائر، انخرط في حزب الشعب الجزائري 1943،ساهم في تموين المنظمة السرية للتحضير الثورة المسلحة، عين قائد للولاية الثانية، وقاد معركة قرب قرية سمندو في ولاية سكيكدة في 1955/01/18 أنظر: حربي (محمد)،المصدر نفسه، ص193.

3- **المنطقة الثالثة:** منطقة القبائل وعين على رأسها كريم بلقاسم[1].

4- **المنطقة الرابعة:** منطقة الجزائر عين على رأسها رابح بطاط[2].

5- **المنطقة الخامسة:** إقليم الوهراني عين على رأسها العربي بن مهيدي[3].[4]

وفي 24 أكتوبر 1954م اجتمعت اللجنة الستة مرة أخرى بهدف إعطاء التسمية جديدة للحركة وتحديد تاريخ اندلاع الثورة أما عن تسمية الحركة فيقول محمد بوضياف قرر تسمية للتنظيم السياسي بالجبهة التحرير الوطني والتنظيم العسكري بجيش التحرير الوطني (ALN) وتتقرر الشروط في العمل الثوري في صبيحة أول نوفمبر 1954م وبعد ذلك يتم التنظيم الثورة وهيكلتها وتكييف مؤسساتها.

إن انفجار الثورة ، الذي أحدث الرعب في نفوس المستعمرين، لم يكن في جهة واحدة دون الأخرى من التراث الوطني ، بل أن الأحداث ليلة أول نوفمبر، كانت شاملة[5].

حيث انفجرت الثورة في كل المناطق واستهدفت عدة مدن والقرى وفي نفس التوقيت تقريبا ووزعت العمليات كالتالي في منطقة الأوراس ، كانت مسرح العمليات التي تمت بها وهي اكتساح ثكنتين بباتنة ، وقتل قائد الموقع العسكري الفرنسي فخنشلة عزل المجاهدون مدينة أريس[6] وكذلك قرية

---

[1]- **كريم بلقاسم 1922- 1970**: انخرط في صفوف حزب الشعب منذ 1947 اقتنع بفكرة الثورة كخيار وحيد وعند اندلاع الثورة كان أحد مفجريها وشارك في الاجتماعات التي سبقت الثورة، وهو عضو في المجموعة السادسة قاد عمليات في منطقة القبائل، المزيد أنظر:

- حربي (محمد)،المصدر السابق ، ص192.

[2]- **رابح بيطاط 1925- 2000**: ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديموقراطية، وعضو في اللجنة الثورية لوحدة والعمل وهو عضو المجموعة 22 ومجموعة 09، اعتقل في 1955/03/16 تولى رئاسة المجلس الشعبي الوطني إلى غاية 1990، كذلك أنظر:

- حربي (محمد)، المصدر نفسه، ص192.

[3]- **العربي بن مهيدي 1923- 1957**: ولد بنواحي عين مليلة، عين قائد للولاية الخامسة، أشرف على اضراب سبعة أيام بالعاصمة، ألقي عليه القبض في مارس 1957 استشهد بسجن تحت التعذيب يوم 1957/03/04. انظر:

- حربي (محمد)، نفسه، ص191.

[4]- Mameri Khalfa, « Abane Ramdane », 5eme Edition Thala, Alger, 2009 , P 147.

[5]- بوعزيز(يحي): **"الثورة في الولاية الثالثة 1954، 1962"**، ط2، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص40.

[6]- أريس: منطقة توجد في مدينة باتنة، من محرك البحث جوجل وكيبيديا الموسوعة الحرة .

قرية تكوت[1] وقد امتدت العمليات إلى باب الصحراء وشملت خاصة مدينة بسكرة التي وقعت بها ستة عمليات أما عن منطقة شمال قسنطينة هاجم الثور بعض الثكنات، وهكذا توصلت في سمندو ومدينة لخروب وغيرها.

واستمرت العمليات في كل من منطقة القبائل وكذلك منطقة الجزائر التي استهدفت عمليات المجاهدين بها والأهداف التالية منها مصنع الغاز، دار الإذاعة ، خزانات الوقود بالميناء كذلك منطقة وهران استهدفت العمليات لمطار الحلف الأطلسي بطفراوي الاستيلاء على الأسلحة الموجودة بالثكنة منها 66 مدفعية بحي الكمين بوهران.

وفي مساء أول نوفمبر 1954، كانت الإذاعات، وفي مقدمتها صوت العرب بالقاهرة، تعلن عن قيام الثورة، كما قام الوفد الجزائري بالقاهرة، بأول تعليق له من إذاعة بعنوان "الثورة تنفجر في الجزائر" وعليه فكانت كل هذه العمليات الموزعة في كامل التراب الوطني، التي حدثت في ليلة أول نوفمبر أحدثت بلبلة وموجة هلع والرعب في أوساط الفرنسية تجلت من خلال تصرفاتهم، فانهالت برقيات النجدة على مقر الحاكم العام الفرنسي حيث أصدرت الولاية العامة بالجزائر بلاغا تكتب فيه أنه حدث في ليلة الفاتح نوفمبر حوالي ثلاثين عملية (30) قامت بها فرق في كل من الأوراس وقسنطينة[2].

أ- بيان أول نوفمبر 1954م:[3]

هو النداء إلى الشعب الجزائري وهو أول نص كتبته جبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر وكان موجها إلى كل طبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية التي تنظم إلى كفاح التحرري دون أدنى اعتبار وكانت له أهداف كثيرة منها الداخلية والخارجية وكان أسمى هدف هو الاستقلال الوطني في إطار إقامة دولة الجزائرية الديموقراطية الاجتماعية ذات السيادة.

[1]- **تكوت**: تقع في جبال الأوراس شمال شرق الجزائر، من محرك البحث جوجل ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

[2]- أزغيدي (محمد لحسن)، المرجع السابق، ص ص (76- 78).

[3]- وثيقة أول نوفمبر 1954 من متحف المجاهد تيارت، انظر الملحق رقم (01).

ب- ميثاق مؤتمر الصومام 20أوت 1956م:

يعد مؤتمر الصومام الحدث الأكبر أهمية في تاريخ جبهة التحرير الوطني الذي جمع قادة الداخل[1] في 20 أوت 1956م، ففي هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير الوطني أن يخرج مستفيدا من دورس عشرين شهرا مضت من الحرب، واستطاع المؤتمر أن يحدد الأهداف السياسية للثورة ، والمبادئ الأساسية التي سارت عليها الثورة، إلى أن استطاعت تحقيق الغاية التي قامت لأجلها والمتمثلة في الاستقلال الوطني[2].

ج- مؤتمر طرابلس جوان 1962:

خرج المؤتمرون منه ببرنامج سمي "ميثاق طرابلس" الذي تناول موضوع تنظيم الدولة الجزائرية المقبلة على الاستقلال بجميع أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية فضلا عن تقييم أوضاع البلاد، نتيجة اتفاقية إيفيان[3]، وتقيمها وانعقد هذا المؤتمر في مجلس الشيوخ بطرابلس شارك فيه أبرز قادات الثورة وكان محوره الأساسي هو موضوع تنظيم الدولة الجزائرية قائمة بجميع أبعادها[4].

---

[1]- انظر الملحق رقم (02- 03).

[2]- أزغيدي (محمد لحسن)، المرجع السابق، ص131، أنظر:

- Saad dahlab, **« mission Acc Omplie pour l'indépendance de l'Algérie »**, édition dahlab, 3ème édition Novembre, 2009, P (43, 53).

[3]- **اتفاقية إيفيان:** هي بداية المفاوضات الرسمية بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية بدأت المفاوضات في 7 أفريل 1961 بمدينة إيفيان بفرنسا للمزيد، انظر:

- هشماوي (مصطفى)، **"جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر"** المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص148.

[4]- يايوش (جعفر)، **"مؤتمر طرابلس ومشروع المستقبل"، مجلة العصور**، ع20، جانفي- جوان 2013،ص 197.

ثانيا- العمل الإعلامي للثورة الجزائرية

لقد ادركت الثورة منذ اللحظات الأولى بأن الإعلام[1] هو أحد الأسلحة الفاعلة من أسلحة العصر الحديث، يقف في خندق إلى جانب السلاح في مواجهة العدو ولربح المعركة التي كانت إعلامية وادعائية، وكل هذا الإحساس جاء نتيجة معاناة التي أفرزها الصراع الطويل والمرير المستمر الذي خاضه شعبنا الصامد في كفاحه المستمر ضد الاستعمار والمعبر عنه من خلال المقاومات الشعبية والانتفاضات الشعبية ونضالاته السياسية والثقافية الممثلة في تعبئة الجماهير والصحف والنشريات السرية التي أخذت طابعا نضاليا كل له الفضل في بلورة الفكر الوطني وتعبئة[2] الأمة وعبر بوعي عن مطلب الشعب الجزائري المشروع في حق تقرير المصير و استرجاع حريته واستقلاله وسيادته[3]، وهنا لا يمكن أن ننسى بيان أول نوفمبر أنه أهم وثيقة إعلامية صاغها رجال عظماء[4]، الذين حرّكوا الثورة إلى مسارها الصحيح وألقوها بين الجماهير، وكذلك لا ننسي أهم ثاني وثيقة إعلامية وهي وثيقة مؤتمر الصومام[5].

1- تعبئة الجماهير:

التي كانت أولى مهام العمل الثوري وهي توعية وتعبئة الجماهير[6] التي قامت بها جبهة التحرير التحرير الوطني في مطلع الثورة في كل مكان من قرى ومدن حيث كانت ملمة كل الإلمام بالوضع الصعب الذي كان يعيشه الشعب الجزائري وعليه فإن جبهة التحرير الوطني كانت تقوم بمهمتين في

---

[1]- **الاعلام:** هو عملية يتم من خلالها نقل المعلومات ونشرها وهو يشمل شيئين متلازمين من جهة عملية نقل المعلومات، ومن جهة أخرى فهي الوسائل العصرية لهذه العملية، انظر:

- إحدادن (زهير)، "**شخصيات ومواقف تاريخية**"، جميع الحقوق محفوظة للمنشورات، دحلب، الجزائر، 2010، ص195.

[2]- **التعبئة:** هي قدرة الثورة على استنفار وحشد جميع القوى الوطنية نحو خدمة القضية داخليا وخارجيا للمزيد أنظر:

- إحدادن (زهير)، نفسه، ص195.

[3]- الشريف عباس (محمد)، "**من وحي نوفمبر**"، طبعة خاصة من وزارة المجاهدين، ص81.

[4]- الشريف عباس (محمد)، "**واقع الإعلام الوطني اثناء الثورة التحريرية**"، سلسلة الملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص21.

[5]- حمدي (أحمد)، "**مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري**"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة سلسلة الملتقيات، ص87.

[6]- **تعبئة الجماهير:** ويقصد به توعية، وتهيئة وتحضير مختلف الشرائح الاجتماعية على جميع المستويات لإسهام في دعم الثورة والالتفاف حولها، أنظر:

- إحدادن (زهير)، المرجع سابق، ص195.

نفس الوقت الأولى المشاركة في العمليات العسكرية والثانية تنظيم وتوجيه الجماهير الشعبية للانضمام إليها ومن ثم فإن الجيش التحرير الوطني يعد الركيزة الأساسية للجبهة التحرير الوطني[1].

كان يقع عليه واجب من أشق الواجبات المتمثل في التوعية والتعبئة الجماهير في مرحلة جد صعبة وهي بداية الثورة التحرير لأنها بداية وكل البدايات في الأمور هامة من طبعها تكون صعبة وتحتاج إلى جهد النضال ومن هذا انطلق المجاهدون الأوائل يتنقلون في سرية تامة، بحذر شديد للقرى والأرياف والمدن يبشرون بالثورة ويعلنون الكفاح المسلح ضد الاستعمار في اجتماعات شعبية واتصالات خاصة وكانت الاحتياطات كبيرة والتحريات تصل إلى حد المبالغة في القرى والمدن أين تتواجد الهياكل الاستعمار وكانت العمليات الاتصال بالقرى والأرياف من قبل المجاهدين تتم على النحو التالي:

أ- جمع المعلومات الممكنة حول القرية وسكانها وأعيانها بالوسائل المختلفة .

ب- استدعاء بعض الأشخاص الموثوق فيهم إلى القرية غير قريتهم من أجل توعيتهم وإقناعهم، ببرنامج الثورة ولمطالبتهم بتهيئة قرياتهم.

ج- تجمع بعد تأدية القسم بوفاء الثورة وتقسيم الأسلحة عليهم والملابس.

د- تنصيب فوج المسبلين المتطوعين.

- و من هذا المنطلق قامت جبهة التحرير الوطني من تعبئة الجماهير وتوحيد كلماتها على سكان الأرياف والقرى، وإقناعه الجماهير بأن الثورة شعبية لا تعمل لصالح فئة دون الأخرى، وأنها منبثقة من الشعب تعمل لصالح الشعب وبأن الوطن مهد الأمة[2]

[1]- بومالي (حسن)، **"استراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام"**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، سلسلة الملتقيات، ص ص (41- 42).

[2]- نفسه، ص42.

2- وسائل الإعلام والدعاية:

كانت جبهة التحرير الوطني (FLN) تدرك أهمية الإعلام ودوره في معركة التحريرية، وان نجاح الثورة التحرير يتوقف على وسائل الإعلام الهادفة إلى جانب النضال السياسي حيث كان الجانب المهم في الإعلام هو فحص الدعاية المضادة الفرنسية ، التي كانت تعتبر الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا طوال مدة قرن وربع قرن ، وعليه فتنوعت وسائل الإعلام التي كان منها الإعلام المباشر ، والمنشور، الصحف الثورية، السينما والمسرح[1].

أ- الإعلام المباشر أو الإعلام الشفهي:

كان الإعلام المباشر[2] أكثر انتشار وأسرع تأثير في الرأي العام الوطني وغالبا ما كان يوجه إلى المواطنين أثناء الاجتماعات التي يعقدها المرشدون السياسيون في القرى و المداشر قصد اطلاعهم على انتصارات جبهة التحرير الوطني على الصعيدين العسكري والسياسي وتبليغهم بالتعليمات الصادرة من جبهة التحرير الوطني المتعلقة بالمراكز تواجد العدو بالإضافة إلى تلقيهم معلومات دقيقة في تحركات العدو وعملاته لهدف نقلها إلى قادة الثورة في قالب نظامي، وقد لعب هذا النوع من الإعلام دورا كبيرا في بث روح الثورة التعبئة الجماهرية العامة.

ب- الرسائل:

كانت الرسائل المكتوبة تسير جنبا إلى جنب مع الرسائل الشفاهية أو الإعلام المباشر حيث كانت الجبهة توجه رسائل شخصية متعددة من بينها رسائل توجهها إلى الفئات التالية:

- المتعاونون مع العدو و تحذر هم بواسطتها من خطورة ذلك على الشعب.

[1]- بومالي (حسن) المرجع السابق ، ص46.

[2]- **الإعلام المباشر**: هو أول إعلام تحصن به الموطن الجزائري إزاء الهجمة الاستعمارية الإعلامية المزيد أنظر:

- حمدي (أحمد)، "**الثورة الجزائرية والإعلام**"، دراسة في الإعلام الثوري ، وزارة الثقافة الجزائر، 2007 ، ص82.

- الجنود المتواجدين في صفوف الجيش الفرنسي خاصة الجنود الجزائريين الذين غررت بهم السلطات الفرنسية أن يلتحقوا بصفوف الثورة للدفاع عن وطنهم
- مطالبة المعمرين بمساعدات المالية وإن لم يفعلوا فتعاملهم معاملة الخونة[1].

ج – المنشور:

فكما هو معروف أن المنشور عبارة عن ورقة تحتوى على موضوع من المواضع ويوزع على الناس مجانا قصد اطلاعهم على حدث ما وهو في العادة لا يتعدى الورقة الواحدة لأنه إذا تعدها إلى صفحتين أو أكثر يصبح نشرة وليس منشور ويحرر بأسلوب عادي مبسط لأن الغاية منه هو اطلاع الرأي العام على ما يهدف إليه أنه يوجه إلى العامة مخاطبا عواطفهم وعقولهم من أجل كسب مواقفهم وجلب تأييدهم للفكرة السياسة أو شرح مبدأ وكان المنشور سياسي أول وسيلة من وسائل الإعلام استعملته اللجنة الثورية للوحدة والعمل[2]، CRUA لاطلاع الرأي العام الوطني والدولي على ميلاد الجبهة وعن اندلاع الثورة المسلحة وهو نداء أول نوفمبر 1954، الذي كتب في صفحة منشور وكان يتم توزيعه في وقت واحد عن طريق المناضلين في جميع نواحي القطر الجزائري ويتم توزيعه في الأوقات التي فيها الشوارع مكتظة بالمواطنين من منتصف النهار أو في السادسة مساءا، ويوزع في

[1]- بومالي (حسن)، المرجع السابق، ص ص(47-48).

[2]- **اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA**: تكونت في 23 مارس 1954 وهي الاتجاه الثالث بعد أزمة حركة الانتصار الحريات الديموقراطية أو حزب الشعب 1953 المتكونة من بعض أعضاء اللجنة المركزية وبعض قدماء المنظمة الخاصة مهمتها التحضير للكفاح المسلح، ينظر:

- ChiKh Slimane, «**l'Algérie en armes au les temps des chrtitudes** » éditions casbah, Alger, 1998-2006, P87.
- Mahfoud kaddache, djilali sari, **« l'Algérie péremmité et résistances 1830- 1962 »**, office des publications universitaires, 2009 ,p122.
- كشيدة (عيسى)، **"مهندسوا الثورة شهادة"**، تق: عبد الحميد مهري، تر من الفرنسية موسى أشرشور زينب ، مراجعة زينب قبي ، منشورات الشهاب،2010،ص61.
- بن خدة (بن يوسف)، **"جدور وأول نوفمبر 1954"**، تر: مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشباطية للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة.

أوقات خروج المواطنين من العمل[1]، كذلك في نهاية سنة 1956 وزعت آلاف المنشورات على الجزائريين معلنين عن خروج صوت الجزائر الحرة المكافحة تضمنت ساعات إرسال الإذاعة[2].

د- الإعلام الموجه من الخارج: [3]

كان الإعلام على الصعيد الخارجي المتمثل في التصريحات التي كان يدلي بها ممثلو الجبهة التحرير الوطني وكذلك الندوات الصحفية التي يعقدونها في مختلف العواصم الأجنبية ،كما استغل ممثلو الجبهة في الخارج وسائل الإعلام في البلدان الشقيقة ، لإبراز الانطلاقة والتعريف بالثورة الجزائرية وبأهدافها وابعادها الحقيقية من مختلف الإذاعات الدول الشقيقة عن طريق برامج تذاع ولها توقيت خاص بها[4].

هـ- الصحف الثورية:

كما دعمت جبهة التحرير جهازها الإعلامي بإصدارها جريدة المجاهد، وجريدة المقاومة، وكانت جريدة المقاومة لسان حال لجبهة التحرير للدفاع عن شمال الإفريقي في أواخر عام 1955م كذلك صحيفة المجاهد اللسان المركزي للجبهة لأول مرة كنشرة الثورية في شهر جوان 1956م، وكانت اللسان المأذون له أن يتكلم باسم الجبهة وذلك وفق قرار المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد 20 و27 أوت 1957م وبمقتضاه أصبحت المجاهد من العدد الثامن الناطق الرسمي الوحيد باسم الثورة.

[1]- بومالي (حسن)، المرجع السابق، ص(49-50).

[2]- حمدي(أحمد)،"**مؤتمر الصومام ومهام الإعلام أثناء الثورة**"، **مجلة النائب**، ع خاص، السنة الثالثة، 2004، الجزائر، ص87.

[3]- **الإعلام الموجه من خارج:** هو وظيفة تسعى من خلالها الدولة إلى التعريف بحضاراتها ومصالحها على نطاق دولي واسع من خلال مختلف الوسائل الإعلامية المتاحة سواء بالأسلوب الإعلامي التي يتوصل بالحقائق والمعلومات أو الأسلوب الدعائي، انظر:

- أبو عرجة (تيسير)، "**دراسات في الصحافة والإعلام**"، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص282.

[4]- بومالي (حسن)، المرجع السابق، ص52.

و- السينما والمسرح:

* السينما:

قد تفطنت الجبهة إلى أهمية الإعلام المصور فاتصلت عام 1955م بجمال شندرلي، وكلفته بالدعاية للصالح الثورة وزاد اهتمام أكثر بإعلام الصورة حيث اعترفت الأمم المتحدة بالقضية الجزائرية يوم 30 سبتمبر 1955م، وقامت الجبهة من جهة أخرى بتأسيس مصلحتين للسينما الأولى تابعة للحكومة المؤقتة والثانية تابعة للجيش التحرير ثم أرسلت بعض الطلبة إلى بلاد صديقة للتخصص في فن السينما ومنهم محمد لخضر حامينه إلى تشيكوسلوفاكيا وقد تم إنتاج مجموعة من الأفلام منها **"الهجوم على مناجم الونزة"**، كذلك يمكن القول بأن الإعلام السينمائي قد بدأ بقوة عام 1959م وعرض أول فيلم جزائري بعنوان **"جزائرنا في نوفمبر 1960"** بألمانيا الشرقية ونال جائزة المهرجان وكذلك قام الأجانب منهم روني قوتي بإنتاج أفلاما عديدة عن الثورة منها **"الجزائر الملتهبة"**[1].

* المسرح:

وهنا قامت الجبهة بدعوة مصطفي كاتب عام 1957م إلى تكوين فرق فنية متعددة المواهب فتكونت أول فرق في أفريل 1957م ،وكانت الأولى خاصة بالمسرح والثانية خاصة بالغناء والرقص حيث قدمت مسرحيات عديدة[2].

كما لا ننسى أن الثورة الجزائرية بحد ذاتها ألزمت مجموعة من التحفظات الهامة حول حرية الصحافة والنشر والمنشورات السمعية والبصرية، بحيث قانون 16 ماي 1956م، في إطار القوى الخاصة حيث أصبحت الكتابة مصدر رعب ومساس لأمن الدولة[3].

---

[1]- عميراوي (أحمده)، **"أبحاث في الفكر والتاريخ الجزائر وفلسطين"**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003، ص155.

[2]- نفسه، ص154.

[3]- Stora (Benjamin) «**Histoire Algérie contemporaine 1830-1988**», Casbah éditions, Alger, 2004, P146.

الفصل الأول: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام لدول العربية

أولا: دعم نشاط الإعلامي التعبوي للثورة الجزائرية بدول المغاربية

1- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في تونس
2- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في المغرب الأقصى
3- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في ليبيا

ثانيا: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام بدول المشرق

1- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في مصر
2- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في الأردن
3- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في لبنان
4- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في الكويت
5- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في سوريا
6- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في العراق
7- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في السعودية

أولا: دعم النشاط الإعلامي التعبوي لثورة الجزائرية بدول المغاربية .

1- وسائل الإعلام والدعاية للثورية في تونس:

ساهمت بلدان المغرب العربي بوسائلها الإعلامية والدعاية للقضية الجزائرية، وتأييد نضال الشعب الجزائري ، فإنها قدمت كذلك دعما معتبرا للإعلام الثوري الجزائري حيث تشكل تونس وضعا خاصا للجزائر وثورتها التحريرية، على غرار كل من ليبيا والمغرب الأقصى حيث كانت تونس مقر الهاربين من السلطة الاستعمارية وهذا الوضع المميز أثر على تونس مباشر خاصة بعد اندلاع الثورة الجزائرية في أول نوفمبر 1954م، والتي انتشر صداها في ربوع الأرضي التونسية ، وذلك بتعدد وسائل الإعلام فيها واختلافها من الوسائل السمعية والبصرية وحتي المكاتب الدعائية التي انشئت في كل دول المغرب العربي[1].

أ- مكتب الدعاية والإعلام لجبهة التحرير الوطني بتونس:

اهتمت قيادة الثورة التحريرية بالدعاية والنشاطات الإعلامية، وبادرت إلى فتح مكتب للدعاية بتونس منذ شهر مارس 1956م، وكان هذا المكتب في البداية تابعا لبعثة جبهة التحرير الوطني قاعدة تونس ثم أصبح تحت إشراف وزارة الأخبار الجزائرية حيث كان يقوم هذا المكتب بالإشراف على كل النشاطات الإعلامية والسياسية كصحفتي المقاومة والمجاهد وإذاعة صوت الجزائر بتونس وإعداد التصريحات الرسمية باللغات العربية والفرنسية ونشر البيانات والتقارير كما يتكلف المكتب بالاتصالات مع الصحف المحلية والدولية ومختلف الشعارات للدعاية للثورة الجزائرية[2].

---

[1]- الصغير (مريم)، " **مواقف دول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**"، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2010،ص130.

[2]- المقلاتي(عبد الله)،" **دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية**"، ج2، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر،1430هـ-2009م، ص83.

ب- الصحف والمجلات و النشريات:

تعتبر الصحف من أهم الوسائل الإعلامية التي لا تزال تلعب دورا هاما في المجتمعات ولعل أبرزها الصحيفة العربية التي كانت لها دورا متميزا في مساندة الثورة الجزائرية حتى أن جبهة التحرير الوطني (FLN) كانت لها صحفتين تصدر في الوطن العربي وذلك نهاية سنة 1955م قررت بإنشاء صحيفة تعبر عن توجهات الثورة وأهدافها فظهرت جريدة المقاومة الجزائرية في ثلاث طبعات ، وصدر العدد الأول منها بتاريخ الفاتح من نوفمبر1956م، وتوقفت عند العدد19 بتاريخ 15جويلية 1957م واشراف عليها مجموعة من الإعلامين وكانت غنية بالتعاليق والتحاليل لواقع الثورة وكانت تولى أهمية معتبرة لتغطية أحداث المغرب العربي وتطور الأوضاع وبعد جويلية1957م قرر المجلس الوطني توقيف الجريدة وتوحيدها مع جريدة المجاهد.

رافقت جريدة المجاهد مسيرة الكفاح للجبهة التحرير كناطق الرسمي لها، صدرت بالجزائر في 1956م ثم تقلت إلى المغرب لكن قادة الثورة قرار نقلها إلى تونس نظرا لأهمية تونس إعلاميا، وظلت المجاهد تقوم بدورها الإعلامي وعرفت استقرارا وأصبحت توزع آلاف النسخ وحظيت بمقروئية واسعة داخل تونس والجزائر وخارجها ونهضت المجاهد طوال سنين الثورة بدور كبير باطلاع الرأي العام والوطني والعالمي تناشد بحقيقة الثورة بالجزائر، وبصدق مراحل الكفاح والإضافة إلى الصحف الثورة الجزائرية فإن الصحافة التونسية قد احتضنت[1] الثورة الجزائرية منذ انطلاقها، وعايشت أحداثها بوعي وعمق، فإن الثورة الجزائرية وجدت فيها مساحة أخرى للإعلام والدعاية ولم تقتصر على نشر الأخبار العامة وأنباء المعارك بل تناضل وترفع معنويات الشعب الجزائري وتعرب عن تضامنها للكفاح الجزائري ومن الصحف التي لعبت دورا هاما هي: صحيفة **الصباح** وصحيفة **العمل**(l'Action)، صحيفة **الأسبوع** و**العمل الإفريقي** (l'action Africaine)وصحيفة **لابريس** (la presse) وكذلك المجلات منها مجلة (**الفكر**) والندوات...إلخ.

[1]- المقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص ص (83-84).

واكبت صحيفة الصباح اليومية مسيرة الثورة الجزائرية فكانت لها تغطية للأحداث السياسية والعسكرية واتخذت مواقف متقدمة للمؤازرة الفعلية لتوجهات لجبهة التحرير وذلك ما يبرزه موقفين من خلال مقال نشر في شهر نوفمبر 1956 تعرض لتهديدات الفرنسية التي تتهم التونسيين وهدفها إخراج القضية للرأي العام العالمي[1].

و كذلك صحيفة **العمل**(l'Action) التي نشرت سلسلة من المقالات وتحقيقات منذ اندلا ع الثورة التحريرية وفي هذا الصدد نشرت الجريدة الصادرة باللغة الفرنسية في 02 ماي 1956م استطلاعا صحفيا أو مقال بعنون " كنت مع الثوار" لأحد الفرنسيين الذين عايشوا حيث قضى بالجبال 50 يوما مع المجاهدين إلا أن هذه المقال منع من النشر داخل فرنسا إلا أن الجريدة المقاومة نشرته ، حيث تناول فيه مختلف الأحداث التي شاهدها من جهة الاجتماعية والعمل العسكري والوضعية الاجتماعية للأهالي وفي الوضعية المعنوية التي كان عليها الجيش الفرنسي وتعدد الكمائن والتدمير والتخريب للمراكز الاستعمار الفرنسي[2].

أما في أوت 1956 فقد نشرت صحيفة العمل مقال أخر بعنوان" رسالة اعتراف" وفي حقيقتها 3 رسائل بعث بها الجنود الفرنسيون حول ما تقوم به السلطات الفرنسية من حرب الإبادة واستنكارهم للطرق الاستنطاق والتعذيب وأساليب الوحشية وفي أواخر شهر نوفمبر من نفس السنة كشفت الصحيفة (**النقاب**) عما يجري في الجزائر من نشاطات الإرهابية وهنا يذكر عبد الله شريط من خلال مقال أخذه من صحيفة العمل بعنون " دراهمك الوسخة ياغي مولييه"[3]نشرته في نوفمبر 1956م وردوا تعقيبا عن المقال جريدة (**الفيغارو**)(Le figaro) الفرنسية التي ذكرت فيه الأسبوع

[1]- المقلاتي(عبد الله)، المرجع السابق، ص ص (85-88).

[2]- الصغير (مريم) ، المرجع السابق، ص173.

[3]- أنظر، شريط(عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية** 1956"، دار هومة، الجزائر،2010، ص786.

التضامن مع الطفولة هذا ما بين ادعاءات فرنسية كاذبة بتحسين الأوضاع وهي تختبئ الوجه الحقيقي للتقتيل والتعذيب وتشريد العائلات[1] .

أما عن المجلات فكانت مجلة (**الفكر**) التونسية من أهم المجلات الإعلامية التي خدمت الثورة الجزائرية واحتضنها منذ اندلاعها وكان أول عدد لها في أكتوبر1955م[2]، واستمرت تتابع الأحداث طيلة سبع سنوات(7) ولم يقتصر نشاطها على نشر الاخبار فقط بل توسعت اهتماماتها إلى الانتاج الفكري الجزائري، كما أنها عبرت عن تضامن الشعبي التونسي مع شقيقه الجزائري والتأكيد الهوية العربية الإسلامية ، والحث على الوحدة ، هذا إلى أنها كانت توجه سهامها للإذاعة الاستعمار الفرنسي وتندد بجرائمه وتعمل على التعريف العالم بالقضية الجزائرية[3].

كذلك اهتمت بالإنتاج الفكري من قصص ومسرحيات وقصائد الشعرية حيث كانت تستوحي موضوعاتها من عمق الثورة الجزائرية ، وكانت سند قوي للثورة، واتاحت الفرصة لكل من رغب في التعبير عن رفضه للاستعمار الفرنسي وقد ساهم الكتاب[4] من مختلف الأقطار العربية وبعض البلدان الأجنبية، وهنا أكدت المجلة على الهوية الوطنية الجزائرية والانتماء إلى دول العربية الإسلامية وهكذا ردا على الادعاءات الفرنسية [5]، حيث بلغ عدد الكتاب الذين ساهموا في وضع هذا الانتاج 77كاتبا وشاعرا وقصاصا ، منهم 36 تونسيا ،و25جزائري و11شاعر عربيا و5 كتاب من الأجانب[6].

---

[1]- سيدي موسى (محمد شريف)،" **الثورة الجزائرية في وسائل الاعلام العالم الثالث والمعسكر الشرقي**"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المركز الوطني وثورة أول نوفمبر 1954، سلسلة الملتقيات، ص316.

[2]- المقلاتي(عبد الله)، المرجع السابق، ص90.

[3]- الصغير (مريم)، المرجع السابق، ص132.

[4]- توفرت المجلة خلال الفترة الممتدة أكتوبر 1955-جويلية 1962 نشرت ما يقارب 180عملافكريا وأدبيا بين مقالة 74،و قصيدة 68، وقصة 30 ومسرحية 08 للمزيد أنظر: هلال (عمار) ، "**كتاب الملتقى المغاربي الأول، المصادر والمراجع العربية للتاريخ الجزائر 1830-1962**"،دط،جامعة الجزائر، دس، ص72.

[5]- نفسه، ص72.

[6]- الجابري (محمد صالح)، "**التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس**" ، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1990، ص182.

كما صدرت بتونس عدة نشريات خاصة من قبل وزارة الأخبار للحكومة المؤقتة منها وثيقة دورية تحمل عنوان" نشرة سياسية" وهي نصف شهرية باللغتين العربية والفرنسية في 12 صفحة تشمل افتتاحية وتعليقات سياسية كان يشرف عليها أحمد بومنجل[1] وتوزيع على أهم السفارات والصحافين الاجانب ورجال السياسة وهناك نشرة شهرية بعنوان " صوت الجمهورية الجزائرية" كانت تشمل أهم التعليقات والأشعار والأخبار التي أذيعت بصوت الجزائر من إذاعة تونس صدرت في مارس ، أفريل و ماي 1960[2]

ج- إذاعة صوت الجزائر من تونس:

سمحت السلطات التونسية ببث برامج إذاعية خاصة بالثورة وقد بدأ هذا الدعم بعد استقلال تونس، ففي 20أفريل1956م كلفت الحكومة التونسية الصحفي التونسي عبد العزيز لعروسي بإدارة القسم العربي للإذاعة التونسية، وبعد بضعة أسابيع من هذا التاريخ بدأت الإذاعة[3] الوطنية تبث برامج خاصة بالجزائر تحت عنوان" صوت الجزائر الحرة" وقد أثار ضجة اعلامية وأزمة سياسية بين الحكومة التونسية الفتية وفرنسا فأصبح يحمل عنوان" صوت الجزائر العربية الشقيقة" وهو عبارة عن برنامج تونسي يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ، ومدته من 20إلى 30 دقيقة ويبدأ بنشيد قسما[4].

أسهمت هذه الإذاعة بدورها بالتعريف بالقضية الجزائرية، واكتسبت أهمية خاصة وأهميتها تكمن في صوت عيسى مسعودي[5] رحمه الله الذي يعد أبرز الأصوات الإذاعة الجزائرية عبر أمواج

---

[1]- **أحمد بومنجل**: قيادي في أحباب البيان والحرية وعضو في مجلس الوطني في 22أفريل 1906 بتيري وزو انتقل إلى تونس وعمل في قطاع الإعلام وكتب العديد من المقالات في مجلة الفكر وجريدة لكسبريس توفي عام 1984 للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله) ، " **قاموس اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية**" ، ط1 بدعم من وزار الثقافة الجزائر،2009، ص182.

[2]- المقلاتي (عبد الله) ، "**دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق، ص219.

[3]- انظر الملحق رقم (04- 05).

[4]- بن سلطان (عمار) وآخرون ،"**الدعم العربي لثورة الجزائرية**"، سلسلة المشاريع الوطنية ،طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، ص67.

[5]- **عيسى مسعودي**: الصحفي المرموق الذي اشتهر بإذاعة صوت الثورة الجزائرية عندما التحق (ج ت و) كلف بمهمة التعليق بإذاعة صوت الجزائر بتونس منذ 1956 ثم نقل إلى الإذاعة السرية بالناظور ، توفي 16ديسمبر 1994 للمزيد أنظر المقلاتي (عبد الله) ، "**قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**" ،المرجع السابق، ص ص(480-481).

الإذاعات الجزائرية في معركة التحرير، إذ استطاع بصوته أن يجند ألاف شباب في صفوف الثورة واستطاع أن يؤثر تأثيرا قويا على الجماهير[1]، بالرغم من مدة بثه كما سبق 30 دقيقة التي كانت قيمة بالمعلومات العسكرية عن المعارك الطاحنة التي تدور في أرض الثورة الجزائرية والتعاليق السياسية ومن بين الذين تولوا مهمة اعداد وتقديم برنامج هذه الإذاعة الإخوة آتية أسمائهم: عيسى مسعودي، محمد بوزيدي[2]، لمين بشيشي[3] ،العربي سعدوني، سرج ميشال مختص في التعاليق السياسية بالفرنسية[4].

د- وزارة الاخبار ووكالة الأنباء الجزائرية:

*** وزارة الأخبار:**

منذ تأسيس الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958 أصبحت الثورة تعتمد على وزارة الاخبار في ميدان الاعلام ومهمتها تنظيم شؤون الاعلام في الداخل والخارج، وكان لها تمثيل واسع في تونس ثم أصبحت تشرف على كل الأجهزة الإعلام الجزائرية انطلاقا من الصحف، اذاعة، مكاتب تصدر نشريات السياسية، وتعقد مؤتمرات الصحفية، وأنشأت مكتب للوثائق المعلومات على الثورة[5].

*** وكالة الانباء الجزائرية:**

رأت وزارة الاخبار ضرورة انشاء وكالة الانباء خاصة بالثورة الجزائرية اثر تزايد أساليب القمع والتشويش من طرف وكالة الأنباء الغربية فأسست وكالة وكان ذلك سنة 1961م بتونس، ويتمثل دورها في الإشراف على كل ما يتعلق بالثورة من انباء وتعليقات ومراجعتها بدقة تجنبا لاحتمال

---

[1]- نور (عبد القادر) ، "**الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية**"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، ص218.

[2]- **محمد بوزيدي**: هو شاعر الثورة الجزائرية والصحفي ومذيع "صوت الجزائر" من تونس في 1958 والإذاعة السرية في 1959م ولد في 01ديسمبر 1934م بالجزائر العاصمة بعد استعادة السيادة الوطنية عمل في الإذاعة والتلفزيون الجزائري توفي يوم 10اوت1994، أنظر: المقلاتي (عبد الله)، **قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية** "، المرجع السابق، ص ص(146-147).

[3]- **لمين بشيشي**: من مواليد سنة 1927 عمل في ميدان الاعلام وكلف بإذاعة الاخبار السياسية في صوت الجزائر بتونس وفي سبتمبر 1960 عين ملحق ببعثة الحكومة المؤقتة في القاهرة بعد الاستقلال تولى عدة مسؤوليات في ميدان الاعلام والثقافة تولى سنة 1995م وزارة الثقافة والاتصال، للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله) ، نفسه، ص ص(68-69).

[4]- نور (عبد القادر)، المرجع السابق، ص219.

[5]- المقلاتي (عبد الله) ، "**دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق، ص94.

تحريفها، كما قامت بإعداد نشرة إخبارية يومية باللغتين العربية والفرنسية لشرح القضية الجزائرية تطوراتها للرأي العام الدولي وتوزيعها على مكاتب ووكالات أجنبية وتقوم بتبادل الخدمات الاعلامية مع الوكالات العالمية.

هـ- السينما:

بدأت سينما الثورة الجزائرية من تونس بإنشاء فرقة سينمائية من المجاهدين انتجت سنة 1957م حصصا تلفزيونية قصيرة للتعريف بالثورة ، وحياة المجاهدين وأوضاع اللاجئين كما أنشأت مدرسة لتكوين السينمائي بتونس، ونظرا لأهمية الاعلام السينمائي أنشأت وزارة الأخبار قسما للسينما سنة 1959م ، مهمته إعداد أفلام تسجيلية عن معارك وحملات القمع الاستعمارية وحياة اللاجئين بتونس وكذلك الاستعانة بالسينمائيين المتعاطفين مع القضية الجزائرية مثل روني فوتيي[1] ، روني كليماني، وعناصر جزائرية كأحمد راشدي ، محمد الأخضر حامينه، وأهم الأفلام التي أنتجها قسم السينما سنة 1960م منها فيلم **جزائرنا** وفيلم **ياسمينة**[2] ، فيلم **بنادق الحرية صوت الشعب، عمري ثمان سنوات،** كما كان لهاني كورشميت الألماني عام 1960م ، فيلم **سيروا بأبناء الجزائر** الذي أخرجه قارما قاسي عام 1961م .

و- المسرح والأدب النضالي:

أدى المسرح دوره النضالي بالتعريف بالقضية الجزائرية للرأي العام والحفاظ على الشخصية حيث أسست الجبهة الفرقة الفنية الوطنية بتونس العاصمة في 24 ماي 1958م وكان لهذه الفرق نشاط ثقافي دعائي وسع وكان يشرف عليها الفنان مصطفى كاتب ومع مجموعة أخرى من الفنانين

[1]- **روني فوتيي**: من الشيوعيين الفرنسيين الذين تخلوا عن حزبهم (الحزب الشيوعي الفرنسي) والتحقوا بجبهة التحرير الوطني وكان قبل ذلك مصورا للأحوال الإجتماعية في فرنسا كالاضطرابات العمالية، والتحق بالولاية الأولى، أنظر:

- سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي، 1954-1962م**" ، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 236.

[2]- المقلاتي (عبد الله) "**دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق، ص96.

أمثال عبد الحليم رايس ، طه العامري ، يحي بن مبروك، حيث أنتجوا عدة مسرحيات كانت تقدم بتونس ثم تجوب بها الفرقة مختلف الأقطار العربية والأجنبية ومن هذه الاعمال نجد **نحو النور، الأولاد القصبة، الخالدون ، دم الاحرار**، وكلها ركزت على معالجة قضايا الثورة وضمت عدة شعراء منهم : أحمد وهي، محمد بوزيدي حسين.

وكذلك كان الادب النضالي دور في الدعاية التي ألهمت الثورة الكثير من المبدعين جزائريين وتونسيين كما نهضت بالمفكرين والكتاب للدعوة لمؤازرة الثورة الجزائرية والدعم والنصرة الكفاح الجزائري بالمحافل الثقافية والأوساط الشعبية[1].

ز- دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية:

قرر الرياضيون تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في ربيع سنة 1958م وبالضبط في أفريل حيث اعلنوا مغادرة أندية الأوروبية أي كانوا يلعبون معها منها فرنسا سرا وتوجه الي تونس وذلك نداء للجبهة وكانت ظروف هذه المسيرة السرية سنة 1958م حيث قام محمد بومرزاق بالاتصال مع عشرة (10) اللاعبين[2] المحترفين من أصول جزائرية وهم كرمالي، مخلوفي، زيتوني، بوبكر، بخلوفي قدور، عمار رواعي، ابراهيمي ، بوشوك، وبعد تشكيل الفريق بتونس تحت قيادة بمرزاق قام الفريق بتمثيل القضية الجزائرية في المحافل الدولية فسافر عبر أقطار عديدة منها ، بكين، بلغراد، هانوي، طرابلس، الرباط، براغ، دمشق.

لقد كان العلم الجزائري يرفرف فوق أراضي الدول المستضيفة للفريق الوطني اضافة إلى مناشير التي كان يمنحها اللاعبين للجمهور وبهذا شكلت الدعاية مجانية للثورة الجزائرية وحضي فريق جبهة

[1]- المقلاتي (عبد الله)، "**دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق، ص99.

[2]- انظر الملحق رقم (06).

التحرير بالعديد من الاستقبالات الرسمية أثناء جولاته التي قادت أعضاء الفريق إلى بكين 16 أكتوبر1959م تلقى الفريق زيارة كثيرة من الوزراء الصينيين[1].

كما لعب الجزائريين ضد فرق عديدة من بلدان مختلفة تونس، ليبيا ، المغرب، بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا، رومانيا، المجر، يوغسلافيا، الاتحاد السوفياتي، بولندا، العراق، الصين، فيتنام ، الأردن وحقق الفريق عدة نجاحات فقد لعب 91 مقابلة فاز في 65 مقابلة وتعادل 13 مقابلة وانهزم في 13 حيث ساعدت الانتصارات الفريق منح و زيادة الاعتراف الدولي بكفاح الجزائريين من أجل الاستقلال وواصلت تشكيلة فريق جبهة دورها النضالي إلى غاية 1962 وبهذا كان الفريق خير سيفر لنشر قضيتهم عالميا وتعزيز الدعم الدولي لها[2].

2- وسائل الإعلام والدعاية الثورية في المغرب الأقصى:

أ- مكتب الدعاية والإعلام لجبهة التحرير الوطني:

أقامت قيادة الثورة بالمغرب الأقصى مكتب للدعاية والإعلام منذ 1956م ، ينشط بالرباط وطنجة وتطوان ، تحت إشراف بعثة جبهة التحرير الوطني بالمغرب وكان هذا المكتب يتكلف في البداية بطبع الصحف وتوزيعها ثم أصبح يقوم بالدعاية الاعلامية والسياسية للثورة فيشرف على توزيع النشريات والصحف والتصريحات واعداد التعاليق التي تسجل في الإذاعة ، ويتصل بالصحف المحلية

[1]- قادة (الأحمر)، "**دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية القضية الجزائرية 1958-1962**"، **مجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية** ع 06، ص ص (143-147).

[2]- سعد الله (أبو القاسم) ، المرجع السابق ، ص248. للمزيد أنظر:

- بودواود (عمر) ،" **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرة مناضل**"، طبعة خاصة ، دار القصبة لنشر ، الجزائر،2007، ص ص (126-129).

والدولية ومن عمل بهذا المكتب منهم : مدني حواس [1]، علي مرحوم[2]، زهير احدادن[3].[4]

ب–الصحف:

دعمت جبهة التحرير الوطني جهازها الاعلامي بصدور جريدة المقاومة الجزائرية وتكون موجهة للرأي العام العربي، فظهرت الطبعة الثانية بتطوان من أفريل 1957م، ولقيت دعما ومؤازرة للمناضلين المغربيين وظلت تنشط بالمغرب حتي غاية 1957م ومن مؤسسها والمشرفين عليها السيدين محمد بوضياف[5]، علي هارون[6].

أما جريدة المجاهد فتم اخارجها إلى المغرب أثر" معركة الجزائر" وصدر العدد منها بتطوان بتاريخ 5 أوت 1957م بدلا من جريدة المقاومة[7].

[1]– **مدني حواس:** من أوائل الملتحقين بالثورة التحريرية في منطقة الغرب أرسلته قيادة لتكوين في الاتصالات والاذاعة بالقاهرة عمل في الاذاعة السرية وواصل خدمته إلى غاية عام1962م بعد الاستقلال ابتعد عن النشاط السياسي ، للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله) ،"**قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق، ص238.

[2]– **علي مرحوم:** ولد عام 1913 بمنطقة الميلة كلف منذ سنة 1955 بتمثيل الثورة في تيطوان وكذلك في ميدان الاعلام ، وتولى اعداد برامج صوت الجزائر في إذاعتي تطوان وطنجة إلى غاية الاستقلال ، وكتابة في الصحافة المغربية والخطابة في التجمعات والمنتديات بعد الاستقلال عمل في ميدان التعليم توفي رحمه الله في 9 جويلية 1984 للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله) ، نفسه، ص473.

[3]– **زهير أحدادن:** من مواليد سنة 1929م ببجاية التحق مبكرا بصفوف الثورة ،كان يشارك في اعداد برامج " صوت الجزائر" من إذاعة تطوان ثم تولى مسؤولية مكتب الاعلام، تخلى عن النشاط السياسي بعد الاستقلال وتفرغ لمواصلة دراسته في ميدان الاعلام والصحافة وعمل استاذا بجامعة الجزائر، للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله)، نفسه، ص ص (16 –17).

[4]– بوضربة(عمر) ، "**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960**" ، دار الحكمة، الجزائر ،2010، ص226.

[5]– **محمد بوضياف:** ولد بالمسيلة سنة م1919 من الرجال الذين فجروا الثورة صاحب ماضي عريق في النضال الوطني، ورئيس الأعلى للدولة المغتال في جوان 1992، تولى سنة 1953م رئاسة اتحادية فرنسا لحركة الانتصار الحريات الديموقراطية ، ثم تولى نشاط الوفد الخارجي مهمة التسليح والتموين عين عضو في لجنة التنفيذ والتنسيق الثانية ، للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله)، "**قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**" المرجع السابق، ص ص (160 –161).

[6]– **علي هارون:** عضو قيادة فدرالية الجبهة بفرنسا ولد عام 1927 ببير مراد رايس ، بدأ نضاله السياسي بفرع الجامعي للطلبة التابع لحركة الانتصار حريات الديموقراطية ، شارك في مؤتمر طرابلس ماي 1962 ابتعد عن النشاط السياسي وتفرغ لعمله كمحامي عام 1991 اسندت له حقيبة وزير حقوق الانسان في الحكومة ، أصدر كتابا عن نشاط الثورة في الولاية السابعة وأخر حول أزمة صائفة 1962، للمزيد أنظر: نفسه، ص ص (525–526).

[7]– المقلاتي (عبد الله) ، "**دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائر**" ، المرجع السابق، ص103.

كما كان للصحف المغربية دورا إعلاميا هاما ، عمل على تغطية أخبار الكفاح الجزائري ومنها صحيفة (**العلم المغربية**)، وصحيفة (**صدى الصحراء**) وجريدة **المستقبل** (L'indépendant) وغيرها من الصحف والمجلات، وقد واكبت صحيفة (**العلم**) تطورات الثورة الجزائرية منذ البداية إلى غاية الاستقلال.

وخصصت لها عناوين عبر الجريدة منها " أنباء الكفاح الجزائري"، "معركة الجزائر"، "التحرير في الجزائر"، "صفحة الجزائر"، "سير المقاومة في الجزائر"، "استمرار المقاومة في الجزائر"[1].

ج- الاذاعات الجزائرية بالمغرب:

نظمت بعثة جبهة التحرير بالمغرب برامج اذاعية بعنوان " صوت الجزائر" تبث باللغة العربية وفي رباط وتطوان وطنجة، وذلك منو ذلك منذ سنة 1956م، وكان يشرف عليه بطنجة السيد ابراهيم غافة[2]بصفته رئيسا لتحرير اضافة الى محمد بومنجل ، مديني محمد، ولكن الحكومة المؤقتة اصبح من ضروري توسيع شبكة الاعلام وتدعيمها بوسائل جديدة ومن هذا المنطق اصبح للإذاعة الجزائرية الحرة المكافحة مقر[3] ثابت بـ الناظور انطلق منه صوت الجزائر من جديد في 12جويلية 1959م وتم الاعتماد في البث الإذاعي على ثلاثة أجهزة إرسال، أما عن البرامج الاذاعية فكانت تبث حسب توقيت الجزائر ابتداء من الخامسة إلى غاية السابعة صباحا من الثانية عشر زوالا إلى الثانية زوالا ، لتستأنف بث برامجها في حدود ساعة التاسعة مساءا إلى نهاية الارسال في الحادي عشر

[1]- نفسه، ص ص(103- 105).

[2]- **ابراهيم غافة:** من مواليد 1925 بسوق هراس كلف بمهام اعلامية في القاهرة حين كان يحرر كلمة الجزائر من "صوت العرب"، وفي 1961 م عين مدير لإذاعة الجزائر الحرة بطنجة المغربية بعد الاستقلال عين سفيرا في الكويت ثم في اليابان وباكستان (1969-1986) توفي في 6 جانفي 2002م، للمزيد انظر: المقلاتي (عبد الله)،"**قاموس اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية** "، المرجع السابق، ص 398.

[3]- بية(نجاة)،" **المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني 1954- 1962** "، تر أبو القاسم سعد الله،ط1، منشورات الحبر، الجزائر،2010، ص110.

مساءا ومن بين المسؤولين في الإذاعية نجد سعد دحلب[1]، محمد يزيد[2]، كما جيء بعيسى مسعودي من تونس، وظلت تبث برامجها إلى غاية الاستقلال كما أكدت على دعمها للثورة الجزائرية ومساندة شعبها، من خلال التعاليق السياسية وبرامج التي تبث من أجل التعريف بالثورة والقضية الجزائرية[3].

د- مكتب وزارة الاخبار بالرباط:

تم إنشاء وزارة الاخبار والاعلام ، حيث كان يقوم بتوجيه رجال الاعلام والصحفيون الراغبون في الاطلاع ميدانيا على سير الثورة بالحدود الجزائرية المغربية وأخذ بيد السينمائيين لتصوير أفلامهم ووجه الصحفيين والمراسلين للقيام بتحقيقاتهم حول الثورة الجزائرية، كما أنشئت وزارة الاخبار، مكتب للوكالة الأنباء الجزائرية، مهمته جمع الأخبار والتطورات العسكرية والسياسية وإرسالها إلى تونس.

هـ- المسرح:

قررت الجبهة تكوين فرق فنية توكل إليها مهمة التعريف بكفاح الشعب الجزائري ،كما وفدت الفرق الفنية التي كانت بتونس وعملت عدة جولات إلى المغرب الشقيق للتقديم عروض مسرحية خاصة أيام التضامن مع الجزائر، وقد أكد المسرح المغربي تضامنه واهتمامه بقضية الجزائر من خلال إنتاجه المسرحي[4].

---

[1]- **سعد دحلب** : مناضل وطني ودبلوماسي ولد عام 1919 بقصر شلالة شارك في مؤتمر الصومام، عين مديرا لمكتب وزير الاعلام محمد يزيد في سبتمبر 1958 وامينا عاما لوزارة الشؤون الخارجية عام 1960 بعد الاستقلال (عين سفير في المغرب) وابتعد عن الحياة السياسية توفي في ديسمبر2000 وقد خلف لنا كتابا تضمن مسيرته النضالية والجهادية في الثورة التحريرية للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله)، "**قاموس أعلام الشهداء و أبطال الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق ، ص ص (264-265).

[2] - **محمد يزيد**: من مواليد 1923م بالبليدة حاصل على شهادة الليسانس في حقوق وقد عين وزير الاعلام فخدم إعلام الثورة الجزائرية ، عين بعد الاستقلال نائبا في جمعية التأسيسية 1962-1965م ثم سفيرا في بيروت 1965-1975م وفي عام 1990 عين مديرا لمعهد الدراسات الاستراتيجية ،توفي رحمه الله 31أكتوبر 2003 م، للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله) ، نفسه ، ص ص (546-548).

[3]- بيه(نجاة)، المرجع السابق، ص ص (110-111).

[4]- المقلاتي (عبد الله)، "**دور المغرب وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق، ص(110-111).

و–دور الفريق الرياضي لجبهة التحرير الوطني بالمغرب:

بدأت الدورة الرياضية بوصول أعضاء فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم إلى الدار البيضاء في 13 نوفمبر 1958م، واستقبلوا بحفاوة بالغة من طرف فدرالية المكتب المغربي ووزارة الشباب والرياضة، وأجرى أول مقابلة له يوم 14 نوفمبر من نفس السنة مع المنتخب الرياضي لفاس، وكانت له مقابلة ثانية بوجده وهنا هيأت السلطات المغربية استضافة حافلة، حضرها مسؤول الولاية الخامسة هواري بومدين[1] لتشجيع اللاعبين واعتبر هذا اليوم عيد الجزائر، وتواصلت جولة الفريق عبر المدن المغربية في جو احتفالي وتقابل يوم 18 نوفمبر مع منتخب الشاوية بمدينة الدار البيضاء حضرها جلالة الملك محمد الخامس وجمهور واسع، وحتى الصحف الأجنبية جاءت لتغطية المقابلة، ومثل اللاعبون الجزائريون بلعبهم الثورة الجزائرية أحسن التمثيل وكان كل ما أنجزه لصالح شهرة الفريق والدعاية للقضية الجزائرية، كما حضرت هذه الجولة المطربة الجزائرية وردة والأمير مولاي عبد الله.

وكل هذه الدورات الرياضية كانت بداية للتعريف بالرياضة الجزائرية ووسيلة تعبوية للدعاية الثورية، إذ جعلت الوسط المغربي يتعاطف مع الثورة الجزائرية من خلال مهرجانات تضامنية[2].

3– وسائل الاعلام والدعاية الثورية بليبيا:

أ– مكتب الدعاية والاعلام بطرابلس:

تأسيس مكتب الدعاية والإعلام بطرابلس سنة 1957م ضمن بعثة جبهة التحرير الوطني بليبيا، ويتكفل بميدان الدعاية والتعريف بالثورة الجزائرية داخل الأقاليم الليبية الواسعة، وكان هذا

[1]– **هواري بومدين**: ولد23 أوت1932 تولى قيادة هيئة أركان العامة لجيش التحرير الوطني ،عين وزير لدفاع الوطني و بعد الاستقلال عين رئيس الجمهورية (1965–1978) توفي 27ديسمبر 1978،شيروف (محمد الصالح)،"**هواري بومدين رحلة أمل و اغتيال الحكم** "، دط، دار الهدى،الجزائر،2005،ص ص (05–09).

[2]– المقلاتي (عبد الله)، المرجع سابق، ص ص(115، 116).

المكتب يعتمد في البداية على مجهود فردي يقوم به السيدين بشير القاضي[1] ومحمد الصالح الصديق[2]، ثم توسعت مهامه وفتح فروعا له ببرقة وبنغازي، كما تعددت مهامه الإعلامية فهو يشرف على الصحافة والإذاعة والدعاية وتنظيم الاحتفالات وإلقاء الخطب والمسرح بالإضافة إلى مراسلة صحيفة المجاهد لتغطية نشاط الثورة بليبيا[3].

ب- الصحافة:

كانت الصحافة الثورة خاصة المجاهد تصل إلى ليبيا باستمرار ويتكفل مكتب الدعاية بتوزيعها، بذل المكتب جهوده للبحث عن مجلات للنشر واستطلاع من خلال مساعيه مع هيئة تحرير جريدة (**طرابلس الغرب**) لزيادة تقديم الدعم المادي والمعنوي وذلك من خلال البعثات الصحفية إلى أرض الجزائر في الفترة من 15 جانفي 1958م حتى 13 فيفري 1958م التي كانت من أجل التعريف بالقضية الجزائرية وما يجري على أرض الجزائر مباشرة تنوعت المقالات وكانت تحمل دلالات العطاء والتضحية والإيثار التي تجيش بها النفوس العربية والليبية خاصة، والدعاية إلى التعبئة والتوعية بقضية الأمة ومساندتها لمواصلة مسيرتها وذلك من خلال اختبار عناوين مقالات من كلمات مؤثرة والعميقة وانتقاء الأخبار المعلومات التي تزيد من روح الحماس في الشعب الليبي من بين تلك عناوين المقالات نجد "**دماء في الجزائر**" بقلم علي مصطفى المصراتي، كذلك مقال رئيس تحرير جريدة (**الزمان**)، عمر الأشهب بإعداد مقالة بقلمه تحت عنوان "**نحن وفرنسا**" كذلك مقال اللجنة الفرعية بطرابلس لسعود المنصوري "**رقص الموت**"[4].

---

[1]- **بشير القاضي**: ولد بباتنة، رئيس بعثة التحرير الوطني بليبيا ظل سنة 1957م مسؤول الأول عن ج.ت.و بليبيا وفي عام 1958 عين نائبا لرئيس مكتب الحكومة المؤقتة بليبيا أحمد بودة، بعد الاستقلال ابتعد عن الحياة السياسية وقد توفي رحمه الله عام 2006، للمزيد انظر: المقلاتي (عبد الله)، "**قاموس اعلام و شهداء و أبطال الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق، ص ص(414-415).

[2]- **محمد الصالح الصديق**: ولد بقرية ابريزا بتيزي وزو سنة 1925م أرسل إلى تونس ليعمل محرر بجريدة المقاومة تطوع للعمل بجيش الحدود الليبية سنة 1957 بليبيا وكلف بمهمة الإعلام والدعاية بليبيا وظل عضوا بارزا في بعثة الجبهة بليبيا وقد أصدر عدد من الكتب والمقالات والدراسات حول تاريخ الثورة، للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله)، نفسه، ص32.

[3]- المقلاتي (عبد الله)، "**دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**" ، المرجع السابق، ص117.

[4]- خليفة أبوليسيين (بسمة)، " **الليبيون والثورة الجزائرية**"، دار الرئد للكتاب، الجزائر، ص ص(85-87).

كانت جريدة (**طرابلس الغرب**)تخصص صفحة أسبوعية للجزائر تنشر فيها التعاليق السياسية حيث كانت لها عناوين بارزة منها " **عصيان علني مسلح في الجزائر ضد الفرنسين**" وعليه جاء في الجريدة أن السلطات الفرنسية قد أعلنت أن منطقة الأوراس بالجزائر في حالة تمرد.

وقد وصلت في تتبع أخبار ما كان يحدث في الجزائر فقد جاء في أحد أعدادها تحت عنوان" **هجمات الوطنين الجزائريين على الفرنسيين**"[1].

كما كان الدور للجريدة (**الرائد**) أنها أرسلت مندوبا إلى أرض الجزائر في 22مارس1956 الذي نقل أحداث الثورة وحرض الجماهير الشعبية الليبية على المزيد من الدعم والمساندة للثورة الجزائرية، كما نشرت مقالا احتجت فيه على هذه الخطوات وختمته بقولها" **أن مثل هذه المفاوضات**"[2].

كذلك نجد صحيفة (**الليبي**) التي كانت تنشر تطورات الثورة الجزائرية، وخاصة مقالات التحريضية التي وجهتها إلى نقابات العمال العرب تدعوهم لتعميم المقاطعة الاقتصادية لفرنسا كما نشرت مقالا أخر لاذعا للبلدان العربية تحت عنوان **"ماذا قدمت الجامعة العربية للجزائر**"[3].

أما عن جريدة(**الرائد**)، فقد أعلنت أن هناك الشخص التبرع في الصندوق من مدخول الموظفين ورجال الدولة والجيش من أجل الثورة الجزائرية[4].

ج- الإذاعة:

كانت ليبيا مقسمة إلى ثلاثة أقاليم لكل إقليم اذاعته الخاصة في جوان 1956م أمر الملك إدريس بإنشاء برامج صوت "الجزائر من إذاعة طرابلس" ليقوم بالدعاية لصالح الثورة الجزائرية، وبدأ

[1]- ودوع (محمد)، "**الدعم الليبي للثورة الجزائرية**"، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، دب، 2008، ص199.

[2]- خليفة أبوليسين (بسمة)، المرجع السابق ، ص88.

[3]- المقلاتي (عبد الله)، "**دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق، ص118.

[4]- المقلاتي (عبد الله)، "**التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤازرة الثورة الجزائرية**"، **مجلة المصادر**، ع7، نوفمبر، 2002، ص174.

صوت الجزائر من إذاعة طرابلس سنة 1958م، وكان يشرف على الحصة المكونة من أنباء عسكرية وتعاليق سياسية الأخ: بشير القاضي، وكان يبث مرة واحد في الأسبوع إلى جانب البلاغات الرسمية التي تصل من قيادة الثورية، ثم أصبحت الحصة منذ 1959م تبث ثلاث مرات في الأسبوع، مدة الحصة حوالي نصف ساعة وكان محمد الصالح الصديق، الوحيد الذي تولى[1] التحرير والتعاليق السياسية وكان يساعده الأخ حسين ياهي وكان مسؤول ثم تولى مكانه أحمد بودة[2]، وخلف حسين وكان يساعده الأخ عبد الحفيظ أمقران[3]، منذ ديسمبر 1960 حيث نهضت هذه الإذاعة بدور الإعلامي هام في تزويد الشعب الليبي ودعمه للثورة.

*** صوت الجزائر من محطة بنغازي:**

أنشئت إذاعة "صوت الجزائر" من بنغازي سنة 1958 قصد تعميم أخبار الثورة الجزائرية على الشعب الليبي، بناء على الرغبة التي أبداها سكان الإقليم وكان صوت الجزائر من محطة بنغازي يبث ثلاث مرات في الأسبوع ويقوم بتنشيطه عبد الرحمان الشريف بمساعدة مناضل ليبي عبد القادر غوقة وإلى غاية ماي 1962 تم تعيين الأمين بشيشي مشرف على البث الإذاعي[4].

د-السينما والمسرح:

لعبت ليبيا دور فعال من دور السينما، إلا أن وزارة الأخبار الجزائرية كانت تنتج أفلاما وترسلها لتبث في طرابلس وبنغازي وبرقة وخاصة أيام الاحتفالات لكي تلتقي رواجا هذا ما زاد من

[1]- المقلاتي (عبد الله)، **"دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية"**، المرجع السابق، ص119.

[2]- **أحمد بودة:** ولد بعين طاية 1907، انظم إلى حزب الشعب سنة 1937 ويعد من أبرز قادة مركزين فعيّن ممثلا لجبهة التحرير الوطني بالعراق في 1956- 1958 بعد الاستقلال ابتعد عن النشاط السياسي توفي رحمه الله في 1994، للمزيد أنظر: المقلاتي (عبد الله)، **"قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية"**، المرجع السابق، ص ص(134، 135).

[3]- **عبد الحفيظ امقران:** من مواليد سنة 1926 بسطيف ضابط بجيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة كلف بإدارة الشؤون الدينية والاجتماعية بعد الاستقلال تولى عدة مهام سياسية وثقافية مازال على قيد الحياة ونشر مؤخرا كتاب يؤرخ بمسيرته الشخصية والجهادية للمزيد، أنظر: المقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص ص(39-40).

[4]- نور (عبد القادر)، المرجع السابق، ص231.

حماس المواطنين، فعرض مثلا في فاتح نوفمبر 1959 ببنغازي فيلمين سينمائيين الأول عن حياة اللاجئين الجزائريين والثاني عن نشاط جيش التحرير الوطني في ساحة المعركة.

*** المسرح:**

اهتمت به الثورة الجزائرية كما عملت اللجنة الليبية على إشراك دور المسرح من خلال إعداد المسرحيات وذلك قامت الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني بعدة جولات فنية إلى ليبيا عرضت خلالها عدة مسرحيات كمسرحية **"الخالدون"** سنة 1961م، كما قام الأديب الليبي عبد الله القويري بعدة نصوص مسرحية مثلت بتونس وليبيا كما قام الشباب والطلبة من مدارس الثانوية بإقامة مسرحيات وتمثيليات قصيرة من أجل التعريف بالقضية الجزائرية وكانت تعود الفوائد إلى صندوق التضامن مع الجزائر[1].

كذلك دور الأدباء من شعرا ونثرا لتعريف بالقضية منهم فاضل المسعودي، مصطفي المصراتي، علي الذيب، محمود صبحي، عبد القادر بوهروس، دنق المسلاتي، كلهم ساهموا ولو بقليل من أجل الثورة الجزائرية.

هـ- الخطب والاحتفالات:

أولت بعثة جبهة التحرير الوطني الدعاية والإعلام أهمية بالغة للتعبئة الجماهير بليبيا من خلال تنظيم الاحتفالات، وإلقاء الخطب في المناسبات والأعياد الثورة خاصة المناسبات اندلا ع الثورة في الفاتح من نوفمبر، كالأعياد التضامنية مع الجزائر، كما نشط في هذا المجال للدعاية محمد الصالح الصديق في إلقاء الخطب والمحاضرات منها محاضرة ألقاها بمعهد الثقافة للجمهورية العربية المتحدة بطرابلس سنة 1959م[2]، ركز فيها على التعريف بالكيان الجزائري كدولة لها أبعادها التاريخية والاقتصادية والاجتماعية وكانت الاحتفالات في أيام التضامن مع الجزائريين ميدانا يركزون فيه على

[1]- المقلاتي (عبد الله)، **"دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية"**، المرجع السابق، ص(121، 122).

[2]- نفسه، ص124.

إطراء الثورة الجزائرية ومعالجة قضاياها والدعوة لمؤازرتها بالعون المادي والمعنوي، كما أقيمت الاحتفالات في درنة[1].

و- دور فريق كرة القدم الوطني في الدعاية:

أما الفرق الرياضية الليبية فقد أكدت تضامنها مع القضية الجزائرية، كما استقبل الفريق الرياضي لجيش التحرير الوطني في أول زيارة له إلى ليبيا في جانفي 1958 بحفاوة بالغة وتأييد جماهيري واسع، وأجرى المباراة الأولى مع الفريق الوطني الليبي بحضور ممثلي الحكومة وأعضاء مجلس الشيوخ الليبي وأقيمت عدة احتفالات وألّفت خلالها خطب التأييد والتمجيد للثورة الجزائرية وعبرت الهيئة العليا للرياضة وممثلي النوادي والفرق الرياضية عند تأييدهم للفريق الجزائري، ومساندتهم للقضية الجزائرية[2].[3]

[1]- المقلاتي (عبد الله)، "**التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤازرة الثورة الجزائرية**" ، المرجع السابق، ص171.

[2]- المقلاتي (عبد الله)، "**دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية**"، المرجع السابق، ص123.

[3]- الصديق (محمد الصالح)، "**الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**"، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص58.

ثانيا– الثورة الجزائرية في وسائل الإعلام بدول المشرق:

1– وسائل الإعلام الثورة في مصر:

كانت مصر من الدول العربية السباقة لدعم الثورة الجزائرية وكسب الثورة وتدويل القضية الجزائرية وإخراجها إلى الرأي العام العالمي عن طريق وسائل الإعلام والتي من بينها الإذاعة التي كانت أقوى وسيلة إعلامية في مصر.

أ– انطلاق صوت الجزائر من القاهرة:

هذا الركن تغير اسمه عدة مرات إلى أن استقر تحت عنوان "صوت الجمهورية الجزائرية"[1]، وهنا قام ممثلو جبهة بأول تعليق من إذاعة صوت العرب بعنوان "الثورة تنفجر في الجزائر" وبدأت الإذاعة القاهرة في أواخر 1955م تخصص ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر معدل 10 دقائق لكل برنامج وتمثل هذا في:

- برنامج "وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة"، وكان يذاع باللغة العربية من إذاعة صوت العرب وهو تعلق سياسي.
- برنامج" هنا صوت الجمهورية الجزائرية"، وكان يذاع باللغة الفرنسية في البرامج الموجهة[2].

ب– الصحف المصرية:

كانت كثيرة ومنها (**صحيفة الجمهورية المصرية**) التي نشرت في 12 جوان 1956م مقالا كشفت فيه عن السياسة الفرنسية المزدوجة التي تتبعها حكومة غي موليه ، حيث نفت اتصالها مع أعضاء من جبهة التحرير، كما أوردت صحيفة أخرى تعرف بمجلة (**المصور**)، عبر صفحاتها مقالات عديدة من الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري، ومن ذلك سلسلة مقالات للسيد حسين

[1]– نور (عبد القادر)، المرجع السابق، ص219.

[2]– بومالي(حسن)، المرجع السابق، ص(52-53).

الهام الذي عايش لفترة من الوقت ظروف المجاهدين وقدم صُورا رائعة للمعارك البطولية للشعب وجيش التحرير وصرح بأنه الجيش عصري كان منظم كسائر الجيوش الحديثة، وفنّد مقولة فرنسا، أنهم عصابات وخارجون عن القانون، وقطاع الطرق، وكانت هذه المجلة توزع عبر أقطار عديدة من الوطن العربي.

* **صحيفة الأهرام:**

كان لها صدى كبير حيث نشرت مقال بعنوان "اضطراب الحالة بالجزائر" في 02 نوفمبر 1954م شرحت فيه أن الثورة اشتعلت بالجزائر كما أنها لم تغفل عن الاحداث التي وقعت في الداخل وعن القوانين التي أصدرتها فرنسا عقب اندلا ع الثورة[1].

ج- التظاهرات والاحتفالات بأيام الجزائر:

هنا تابعت الصحافة المصرية الاحتفالات بأيام الجزائر التي كانت تقام في الدول العربية بصورة عامة وفي مصر بصورة خاصة، تعبيرا عن التضامن والتآزر مع الشعب الجزائري، بمناسبة أسبوع الجزائر الذي أقيم في مصر عام 1957م كتب أحمد حسين الباقوري مقالا في صحيفة (**الجمهورية**) المصرية ذكرت فيه أن الحرب القائمة الأن في الجزائر وهنا أوضح بأن العرب والمسلمين لهم مسؤولية مساعدة الشعب الجزائري في كفاحه[2]، كذلك نقلت صحيفة (**الشعب**) صورا ومظاهر هذه الاحتفالات في جمهورية مصر وأكدت أن مثل هذه التظاهرات تشكل دعما ملموسا للثورة الجزائرية وفي نفس المناسبة كتبت صحيفة (**الأخبار**) مقالا بعنوان "العروبة في عون الجزائر".

وهنا طالبت الصحف المصرية الشعب المصري والشعوب العربية بمضاعفة تبرعاتهم للثورة الجزائرية[3].

[1]- الصغير (مريم) ، المرجع السابق، ص317.

[2]- لميش (صالح)، "**الثورة الجزائرية في الاعلام العربي مصر نموذجا**"، **مجلة المصادر** ، ع الخاص ع(10)، 2004، ص ص(89-90).

[3]- نفسه، ص92.

2- وسائل الاعلام والدعاية الثورية في الأردن:

اكتسى الدعم المعنوي طابعا مميزا في المملكة الأردنية الهاشمية تجاه الثورة الجزائرية، وكانت بداية هذا الدعم هو مساعدة مكتب جبهة التحرير الوطني على توسيع نشاطه الإعلامي داخل الأراضي الأردنية من خلال النشرة الإعلامية، كذلك الإذاعة، والندوات وكذلك من جانب الرياضة[1]، وكانت النشرة الإعلامية في جويلية 1958م وتحولت إلى نشرة أسبوعية في جوان 1959م ويشرف عليها قسم إعلامي[2].

أ- الإذاعة الأردنية والثورة الجزائرية:

كان للإذاعة دورا كبيرا في خدمة القضية الجزائرية، وذلك من خلال مخاطبتها للمواطن الأردني والعربي في كل مكان، وتبصيره بالحقيقة وواقع تلك القضية والثورة التحريرية، وفضح السياسة الفرنسية الإجرامية التي تمارسها في الجزائر، وخصصت في إذاعتها حصة تذاع مرتين في كل أسبوع.

وفي أواخر أفريل 1956م، قدمت الإذاعة الأردنية في رام الله برنامج خاص عن المجازر البشعة التي ترتكبها فرنسا بحق الشعب الجزائري، كما قدمت برنامجا مماثلا في الثامن من ماي، اليوم الذي خصص للجزائر.

وفي أوت 1957م قدمت الإذاعة الأردنية برنامجا خاصا بعنوان "الجزائر الباسلة" بمناسبة الأسبوع الذي خصص للجزائر[3].

وبمناسبة إعلان تشكيل ح.ج.م 1958م، قدمت الإذاعة الأردنية برنامجا خاصا تضمن تاريخ الثورة الجزائرية، وطائفة من الكلمات والقصائد والأناشيد الوطنية الحماسية، وزادت المدة الزمنية

---

[1]- الصغير (مريم)، المرجع السابق، ص241.

[2]- بوضربة (عمر)، المرجع السابق، ص237.

[3]- العمري (عمر صالح)،"**موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954- 1962**"، دط، الجزائر، 2008، ص ص(113، 114).

لبرنامج المغرب العربي الذي دأبت على تقديمه منذ مطلع عام 1956م إلى ساعة كاملة بدلا من نصف ساعة.

كذلك واصلت الإذاعة الأردنية منذ انتقالها إلى عمان 1959م وحتى الاستقلال الجزائر في جويلية 1962م على تقديم برنامجين أسبوعيا عن الجزائر، الأول بعنوان **"كلمة الجزائر "** والثاني بعنوان **"صوت الجزائر العربية"** وعليه قدمت الإذاعة الأردنية الكثير من البرامج طيلة السنوات المشار إليها وذلك من أجل دعم القضية والتعريف العالم بالثورة التحريرية الجزائرية.

كما كان للأردن إصدار عن الإذاعة مجلة سميت **(هنا عمان)** وكانت مخصصة للشعراء والأدباء والكتاب الذين تناولوا موضوعاتهم عن القضية الجزائرية، وبطولات الشعب الجزائري وهنا يذكر زهير كحالة أنه قدّم عدة تمثيليات عن معارك واستشهاد الجزائريين عبر الإذاعة الأردنية.

كذلك (**صحيفة المنار**) يومية سياسية مصورة تعني بعرض القضية الجزائرية وكانت تندد وتدعوا الشعوب العربية لدعم القضية الجزائرية[1].

ب- دور الرياضة في القضية الجزائرية:

ساهمت الحركة الرياضية في الأردن، بدعم القضية الجزائرية ماديا ومعنويا، وذلك من خلال استضافة الأردن للفريق الجزائري للكرة القدم، وتفاعل الشعب الأردني مع المباريات التي أجراها مع الفرق المحلية.

وفي أواخر مارس 1958م استقبل الأردن الفريق الرياضي لجيش التحرير الجزائري يرافقه أحمد بودة مندوب جبهة التحرير الوطني، وحل الفريق ضيفا على الحكومة الأردنية التي خصصت دار المعلمين في عمان كمقر لإقامة الوفد الضيف، وقام الفريق الوطني بمباريات الأولى كانت بين الفريق الجزائري والأردني وانتهت بتعادل الفرقين 3-3.

[1]- العمري (عمر صالح)،المرجع السابق، ص ص(114، 115).

كذلك المباراة الثانية الفريق الجزائري ومنتخب الأندية الرياضية في القدس، وانتهت بفوز الفريق الجزائري4-1.

وعلى ملعب بلدية إربد جرت المباراة الثالثة للفريق الضيف مع فريق النادي العربي، وأشرف على هذه المباراة الاتحاد الأردني ورصد ريعها لدعم ومساندة كفاح الشعب الجزائري الشقيق.

وأجرى مباراة أخرى مع منتخب نادي الجزيرة على ملاعب الكلية العلمية الإسلامية وتعالت الهتافات الجمهورية واللاعبين بحياة الجزائر، وانتهت المباراة التي رصد ريعها لمنفعة الجزائر بتعادل الفرقين1-1.[1]

وأجرى الفريق الجزائري مباراة كبرى مع فريق منتخب نابلس، تحت الرعاية الملكية، وقد حضرها جمهور غفير من المواطنين الذين كانوا يهتفون بين الحين والآخر بحياة أبطال الجزائر، وانتهت المباراة التي رصد ريعها لمنفعة الجزائر بفوز الفريق الجزائري على منتخب نابلس 4-2.

وكل هذه المباريات التي أجراها الفريق الجزائري في الأردن كانت لصالح الثورة والتعريف بالقضية الجزائرية لدى الجمهور الأردني وكانت كل ريعها لدعم ومساندة كفاح الشعب الجزائري الشقيق.

ج-السينما الأردنية والقضية الجزائرية:

لعبت السينما الأردنية دورا في دعم ومناصرة القضية الجزائرية وذلك من خلال إقامتها لعقد المهرجانات والمؤتمرات الشعبية وعرض الأفلام السينمائية التي تتناول أغلب مواضعها عن نضال الشعب الجزائري وكانت كل أموالها تذهب للجزائريين، فمنذ انطلاق الثورة 1954م وإلى غاية الاستقلال قدمت دور لسينما الأردنية العديد من الأفلام لدعم القضية الجزائرية.

[1]- العمري (عمر صالح) ، المرجع السابق ، ص116.

وفي مطلع عام 1959م عرضت دور السينما الأردنية فيلم البطولي **"جميلة الجزائرية"** الذي صور التضحيات الكبرى التي قدمها الشعب الجزائري، وقامت دور السينما بسلسلة من الدعايات لهذا الفيلم عبر صفحات الصحف المحلية[1].

وفي سنة 1958م بمناسبة الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية شاركت دور السنيما الأردنية في حملة التبرعات التي دعت إليها الهيئات النسائية، عن طريق إذاعة النداء والجمع الذي وجهته هذه الهيئات بين فترات عن طريق تخصيص هذه الأدوار الأفلام ورصد ريعها لحملة الجزائر.

وفي أفريل1959م، قدمت سينما القدس في القدس حفلة فنية وتمثيلية بعنون **"الجهاد الخالد"** صوّرت نضال الشعب الجزائري وكل مصاريف التي ربحتها كانت مقدمة لدعم نضال الشعب.

وفي سبتمبر 1960م عرضت سينما ستوديو الأردن في عمان شريط صور لأروع انتصارات الشعب الجزائري حضره بهجت التلهوني لرئيس الوزراء وعدد من كبار الشخصيات الرسمية والشعبية.

كذلك كانت هناك مجموعة من الندوات والتظاهرات الثقافية، وكان أهمها تظاهرة "يوم الجزائر" التي جرت في 30 مارس 1958م، وقد أشرفت عليها الحكومة الأردنية بدعم شعبي وانتهت بجمع التبرعات لصالح القضية الجزائرية[2].

3- وسائل الإعلام للثورة في لبنان:

ساهمت لبنان بوسائلها الإعلامية والدعائية للقضية الجزائرية وتأييد نضال الشعب الجزائري وذلك من خلال صحفها والتي منها **صحيفة(النهار) وصحيفة (الأنوار)** حيث بادرت عدة شخصيات مرموقة إلى القيام بزيارات إلى مكتب جبهة التحرير ببيروت وكان من بينهم السيد: عادل بك الذي تحمس للقضية الجزائرية ومساندة شعبها.

[1]- العمري (عمر صالح)، المرجع السابق، ص 240.
[2]- نفسه، ص241.

أ–الصحف اللبنانية:

*** الجريدة التلغراف اللبنانية:**

نشرت الجريدة التلغراف الموقف الرسمي للسلطة اللبنانية على لسان الشيخ بيار الجميل بقوله: "إن اللبنانيين يؤيدون تحرر الشعب الجزائري، ومن غير المعقول أن تبقى هذه الشعوب على وضعها الحالي، فهي ستتحرر ... إلخ" وعليه مادامت الحكومة قد تعهدت في بيانها الوزاري بتأييد الجزائر فمن الأفضل أن تقوم الحكومة بهذا التأييد من الناحية الدولية.

*** صحيفة الأنوار اللبنانية:**

من جهة وجدت الصحافة اللبنانية الشعب الجزائري وكتبت مقالا مطولا تحت عنوان "إذا لم يستجب ديغول للرد الجزائري فستسحب الثقة منه" وعليه فإن ديغول وضع في موقف حرج وذلك بجلوسه في نفس المائدة مع الأسرى الخمس والتفاهم على المساواة.

*** صحيفة النهار اللبنانية:**

فقد ذكرت الصحيفة مقالا بعنوان "اختيار الحكومة المؤقتة الجزائرية اختيار سري"[1]، وهنا الصحيفة تذكر حادثة الاختطاف الطائرة التي كانت في عام 1956م وتقول لو لم يتم اختطافهم في تلك السنة لا كانت الحكومة المؤقتة أقيمت في تلك السنة.

وهنا كذلك ذكرت الصحف اللبنانية الدور الأساسي والتركيز في مؤتمر الوزراء الخارجية العرب المنعقد في مصيف شورة اللبنانية في 22 أوت 1960م، حيث نشرت مقالا مطولا علقت فيه على المحاكمات التي أجرتها السلطات الفرنسية ضد الفرنسين المتهمين بمساعدة الثورة الجزائرية وتأييدها مثل

[1]– الصغير (مريم)، المرجع السابق، ص ص(290– 294).

جون بول سارتر[1]، وجماعته وقامت الحكومة الفرنسية بإدانتهم وبمقارنة دعمهم للقضية الجزائرية مع جهود العرب وتقول الصحافة اللبنانية أن فرنسا تعتبر حرب الجزائر مشكلة ثانوية وأزمة عابرة[2].

4- وسائل الاعلام للثورة في الكويت:

شاركت الكويت كباقي الدول العربية بمساندتها للقضية الجزائرية من خلال دعمها عن طريق الوسائل الإعلامية والتي بدورها تنوعت وتعددت والتي كانت من بينها الإذاعة، المهرجانات الشعبية.

أ- الإذاعة:

سمحت الحكومة الكويتية بتخصيص ساعات في إذاعتها الوطنية للثورة الجزائرية وكانت بقدر ثلاث ساعات أسبوعيا، مما سمح للمعظم الشرائح الواسعة من سكان الخليج العربي يتعرفون عن القضية الجزائرية، وأن هنا شعب عربي في منطقة المغرب العربي يعاني ويلات الاستعمار الفرنسي وهو الشعب الجزائري[3]، وكان يذاع على الساعة الخامسة مساء يّعد فقرات التمثيلية والتعاليق السياسية للأخ عثمان سعدي يساعده المذيع الكويتي السيد موسى الدجاني، وقد خلق هذا برنامج جو من الحماس في الأوساط الكويتية ودعمه للثورة الجزائرية بالعون المادي والمعنوي[4].

ب-المهرجانات الشعبية الكويتية:

قامت دولة الكويت بتنظيم العديد من المهرجانات واسعة النطاق ومنها تلك التي واكبت الاحتفال الذكرى اندلاع الثورة الجزائرية ، في أول نوفمبر 1961م، التي استحوذت على قدر كبير

---

[1]- **جان بول شارل أيمارد ساتر** (Jen Poul Charies Aymond Sartre): ولد في 21 جوان 1905 بباريس بدأ حياته الدراسية في أكتوبر 1915 وكان ناجحا وفي 1924 دخل سارتر المدرسة عليا للأساتذة واصل دراسته إلى أن أصبح مفكر سياسي وفيلسوف في 25 جوان 1943 كتب كتاب مشهور "الوجود والعدم"، عاش حياته مهانا من السلطة بسبب موقفه تجاه الثورة ومساندته لها، للمزيد أنظر :

- عمراني (عبد المجيد)، **"جون بول سارتر والثورة الجزائرية"**، دط، مكتبة مدبولي، دب، ص(12،13).

[2]- الصغير (مريم)، المرجع السابق، ص295.

[3]- نفسه، ص326.

[4]- نور (عبد القادر)، المرجع السابق، ص222.

من اهتمامات وسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة، وقد شجعت السلطة فرع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين على المشاركة في مؤتمر القومي الرابع المنعقد ببير الباي في 31 جويلية 1960م.[1]

5- دور وسائل الاعلام السورية في الثورة الجزائرية:

كانت القضية الجزائرية ضمن القضايا المهمة التي أولتها وسائل الإعلام السورية اهتماما كبيرا ونلمس ذلك من خلال البرامج الإذاعية والأخبار والمقالات التي ظهرت في الصحافة السورية التي كان لها دور كبير في تنبيه الرأي العام السوري والعربي إلى أبعاد الثورة الجزائرية.

أ- الإذاعة

*** انطلاقا صوت الجزائر من دمشق:**

أنشاء هذا الركن المرحوم محمد الغسميري الذي اتفق مع السوريين على ساعة يوميا يعدها مجموعة من الطلبة الجزائريين الذين يدرسون بالجامعات السورية وهم من يتولون مهمة الإعداد والتعاليق السياسية والإشراف على الجميع فقرات البرنامج وأذكر من بينهم الإخوة الأتية أسماؤهم:

محمد مهري، محمد بوعروج، الهاشمي قدوري،...إلخ[2].

ب الصحافة السورية والثورة الجزائرية:

*** الصحافة السورية واندلا ع الثورة في اول نوفمبر 1954:**

لقيت صدى كبير وذلك من خلال ما نشرته **صحيفة (المنار)** بعد أيام من اندلا ع الثورة خبرا بعنوان" أحرار الجزائر يعلنون حربا على الاستعمار " .

[1]- الصغير (مريم)، المرجع السابق ، ص ص(326-327).

[2]- نور (عبد القادر) ، المرجع السابق، ص231.

كتبت **جريدة** (**النضال**)مقالا أعربت فيه أن القوات الفرنسية عملت على القيام المعارك لكن جهود المجاهدين الجزائريون متحصنون بالمواقع الصعبة والروح المعنوية لديهم عالية.

كذلك **جريدة** (**البعث**)كتب مقالا أبرزت فيه أرقام وإحصاءات عن بؤس الجزائريين في ظل الاستعمار الفرنسي ، كما اهتمت الجريدة[1]، بالوضع الداخلي في الجزائر والسياسة فرنسا تجاه مقاومات الشعب الجزائري حيث نشرت مقالات عن الاحزاب السياسية في الجزائر، وموقف فرنسا من الاسلام ، وتوضيحات وتعليقات عن قضية الجزائري المكافحة.

كما ناشدت **جريدة**(**المنار**)الأمة العربية والجامعة العربية بأن تساند المجاهدين بكل الوسائل الممكنة، كما أوفدت الجريدة وفدا عنها للجزائر وكتب نتائج مشاهدته.

كما نقلت **جريدة** (**المنار**) صور حية عن فضائح الاستعمار الفرنسي في الجزائر من التعذيب.

*** الصحافة السورية والتأييد الدولي للثورة:**

وهنا تابعت الجرائد السورية مظاهر التأييد والدعم الخارجي للثورة الجزائرية حيث كتبت جريدة المنار مقالا بعنوان: "شارلي شابلين يهاجم العدوان الفرنسي في الجزائر، ويمجد نضال جيش التحرير في سبيل الاستقلال" كما تعرضت الجريدة إلى ابراز موقف بعض الدول الكبرى حيث نشرت حديث صحفي للزعيم الروسي "خروتشوف"[2]، الذي ناصر فيه الشعب الجزائري بقوله: "نحن نجد صعوبة في فهم السياسة الفرنسية مؤكدا أن الشعب الجزائري لن يتراجع عن استقلاله وسينال استقلاله حتما"[3].

[1]- مقلاتي (عبد الله)، وليش (صالح)، "**سوريا والثورة التحريرية الجزائرية**"، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، شمس الزبيان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص(245-246).

[2]- خروتشوف: 1894- 1971، رجل سياسي سوفياتي خلف ستالين صاحب مبادرة التعايش السلمي كان أمين عاما للحزب، الشيوعي سنة 1953 وقد اعلن عن مبادرة التعايش السلمي في 1956 وأول زعيم سوفياتي يزور امريكا رسميا، من محرك البحث جوجل ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

[3]- المقلاتي (عبد الله)، لميش (صالح)، المرجع السابق، ص ص(248، 257).

*** الصحافة السورية وتغطية النشاط الديبلوماسي للثورة الجزائرية:**

أبرزت الصحافة السورية الجانب الدبلوماسي للثورة على المستوى الدولي والعربي، حيث تناولت هذا النشاط على مستوى الجامعة العربية وطالبت الدول العربية بتقديم يد العون كما تعرضت الجرائد السورية لنداء جيش التحرير الوطني وجبهة الذي طالبت من الحكومات العربية باتخاذ موقف مشترك وموحّد ضد فرنسا والدول التي تساعدها، كما تابعت الصحف السورية كل المؤتمرات العربية الإفريقية، وركزت معظم الجرائد السورية على الدفاع عن القضية الجزائرية والثورة التحريرية المجيدة[1]، كما نشرت جريدة (**الرأي**) السورية مقال عن القضية الجزائرية وذلك في 30 جانفي1958م تحدثت فيه عن الإعانة المالية للثورة الجزائرية ضمن عنوان "المال للثورة الجزائرية... هكذا يهتف العرب!"[2].

ج- التظاهرات والاحتفالات الرسمية:

كانت هناك كثير من الانشطة الاعلامية وهي شبه الاعلامية مثل التظاهرات والاحتفالات الرسمية، وأهمها الاحتفال للذكرى الخامسة لاندلاع الثورة التحريرية الكبرى، والتي أقيمت بالنادي العسكري لدمشق بحضور السلطات المدينة والعسكرية لشمال سوريا[3]، حيث تناول الشعراء السوريين الثورة التي تدور في هذه الأرض، وأبرز قوتها التي لا تلين وصلابتها التي لا تضعف، حيث تغانى الشعراء السوريين بالثورة الجزائرية في شعرهم[4].

[1]- المقلاتي (عبد الله)، لميش (صالح)، المرجع السابق، ص258.

[2]- جريدة المجاهد، ج1، ع27، ص255.

[3]- بوضربة (عمر)، المرجع السابق، ص251.

[4]- سعدي (عثمان)، "**الثورة الجزائرية في الشعر السوري**"، ج1، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، ص 123.

6- وسائل الاعلام والدعاية للثورة من العراق:

أ- مكتب الإعلام والدعاية ببغداد:

الهدف المسطر لهذا النشاط هو إعلام الشعب العراقي وسلطته الرسمية، وكذا التمثيليات الدبلوماسية المعتمدة به، إعلامهم بتطورات المسألة الجزائرية والسعي للحصول على المزيد من الدعم اللازم على كل الأصناف وذلك بطلب مد يد العون من الحكومة العراقية، والإسهام في تدويل القضية الجزائرية، ولهذا يقوم المكتب بإصدار نشرية إعلامية شهرية باللغة العربية، وطبعها في خمسة عشر ألف 15000 نسخة، والعمل على توزيعها في كل من العراق والكويت وإرسال نسخ إلى إيران، باكستان، تركيا.

يقوم المكتب بتوزيع بعض الوثائق والمطبوعات المتعلقة بالثورة الجزائرية على الصحفتين المتعاطفتين[1] كما كان لها دور في استقبال الفريق الرياضي لجبهة التحرير الوطني[2].

ب- الإذاعة:

كان يذاع صوت الجزائر من بغداد بعدما افتتح هذه الجولة المرحوم أحمد بودة الذي كان رئيس البعثة في بغداد سنة 1958م وكان يذاع برنامج يوميا باللغة العربية ثم سلمها للشباب الجزائري فتولى التحرير والتعليق السياسي بها محمد الربحي، علي الرياحي، ولما التحق الأخ حامد روابحية ببغداد تولى أيضا التحرير والتعليق على الأنباء بهذه الإذاعة سنة 1959م، بهذا أصبح الشعب العراقي يعرف معلومات على الثورة الجزائرية فتعلق بها ولم يتأخر الشعب العراقي بمد يد العون المادي والأدبي[3].

[1]- بوضربة (عمر)، المرجع السابق، ص 228.

[2]- انظر الملحق رقم (07).

[3]- نور (عبد القادر)، المرجع السابق، ص 222.

ج- أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية:

لعبت الصحافة العراقية المطبوعة دورا فعالا ومتميزا في التعريف الرأي العام العراقي بتطورات الثورة الجزائرية منذ انطلاقها في الأول من نوفمبر 1954م، وتضمنت الصحافات العراقية (الجزائر اليومية) تغطية إعلامية واسعة تكاد أن تكون تغطية شبه يومية.

*** جريدة اليقظة البغدادية:**

أول جريدة عراقية نتشر نبأ انطلاق الثورة وتحديدا بعد يومين على شكل خبر افتتاحي بعنوان "اشتعال الثورة الجزائرية".

*** صحيفة الفتى العراقي:**

التي تصدرت صفحتها الأولى أخبار الثورة وركزت على الانتصارات التي كان يحققها جيش التحرير والتعريف بها إلى الرأي العام والنشاط السياسي والدبلوماسي كما كتب رئيس تحريرها المحامي إبراهيم الجبلي مقالا تحت عنوان "أيتها الدول العربية أنقذوا الجزائر" وجهه إلى الحكومات العربية نتيجة تخذلها وسكوتها عن المذابح التي ينفذها المستعمر في حق الشعب الجزائري.

كما ركزت الجريدة على فضح جرائم المستعمر وفضح السياسة التي تتبعها في الجزائر وهنا كتب رئيس التحرير المذكور سابقا مقالا أخر بعنوان "مؤامرة فرنسا الدينية" هاجم فيها انفراد فرنسا بالجزائر[1].

وواصلت الجريدة تعرف بالرأي العام بما تقوم به الحكومة الفرنسية وذلك من خلال مقال نشرته بعنوان "ثورة الجزائرية" في عددها الصادر بـ16ماي 1957م وصفت من خلاله السياسة الاستعمارية أنها أبشع و الأخزى على مدى تاريخ الإنسانية.

[1]- العبيدي (علي)، "**أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954-1962 جريدة الفتى العراق نموذجا**" **مجلة العصور**، الأعداد 08-09-10-11، الجزائر، ص ص(74-76).

ومن هذا المنطلق دعت جريدة الفتى العراق الدول العربية إلى توحيد صفوفها لمواجهة المشروع الفرنسي فقد أشارت بأن الخطر لا يهدد الجزائر لوحدها وإنما هو تهديد المستقبل الأمة العربية[1] .

7- وسائل الاعلام للثورة الجزائرية من السعودية:

تمثل الدعم المعنوي الذي قدمته المملكة العربية السعودية للثورة الجزائرية في ما قامت به وسائل اعلامها، المتمثلة يوم ذاك في الصحافة المكتوبة والإذاعة وبمراجعة الصحافة السعودية ،كما يقول الدوسري: منذ بديات العام 1374هـ/1954م ما بعد انتهاء ثورة الجزائرية مكللة بالنصر والاستقلال وقيام حكومة جزائرية وطنية عام 1381هـ/1962م يتضح من كم الأخبار والتصريحات والتغطيات الصحفية، و إعانات المالية والسياسية مدى حضور الجزائر في التفكير السياسي والشعبي السعودي، فقد واكبت جميع مظاهر المساندة المادية والمعنوية والشعبية الدبلوماسية متابعة الاعلامية حديثة على قدر امكانات الصحافة في الجزيرة العربية يومذاك تستقي، أخبارها في الإذاعات، ومن المتابعين لأحداث الثورة ومجريات وقائعها ومن التسريبات والبيانات الحكومية ، ومن الإخوة الجزائريين الذين كانت الصحافة السعودية تحرص على نشر ما يمدونها به من أخبار عن فضائع الاستعمار الفرنسي على الارض ، وعن الضربات الموجعة التي يكبلها الثوار والمجاهدين جنود الاستعمار ومواقعه وببعض الصور التي تسعفهم امكانياتهم بالتقاطها وارسالها، وببعض القصائد التي تنتظم في سياق الحماسة الرسمية والشعبية في المملكة العربية السعودية[2] .

و من هنا يمكن القول بأن الصحافة السعودية أسهمت في دعم الثورة الجزائرية وابقاء جذوتها منعقدة من خلال متابعة نشر القصائد التي تركزا اهتمامها على ثورة الجزائر المشتعلة ، ونشر المقالات والاخبار والتعليقات التي تبرز مطالب الجزائريين وتطورات قضيتهم، وتجسد الأصوات لدعمهم ومناصرتهم، وعلى سبيل المثال فقد كانت **مجلة (اليمامة)** الأسبوعية تفرد بابا بعنوان (صوت من الجزائر) تنشر فيه القصائد التي قبلت في القضية الجزائرية ، سواء كانت لشعراء سعوديين، وهم

[1]- العبيدي (علي) ،المرجع السابق ، ص78.

[2]- بن سلطان (عمار) وآخرون، **"الدعم العربي للثورة الجزائرية"**، المرجع السابق، ص ص(352-353).

الأغلب، أو كانت لشعراء جزائريين ، أو كانت لعرب غير جزائريين ، كما كانت **مجلة (المنهل)** الشهرية، ذات إتصال وثيق بأصدقائها الجزائريين الذين كانوا وفيين لها إبان الثورة وبمراسلاتهم، ثم أصبحت فيما بعد، من أهم نوافد الإعلان الصحفي للجزائر على البلاد السعودية[1].

[1]-بن السلطان (عمار)وآخرون، المرجع السابق، ص353 .

الفصل الثاني: الثورة الجزائرية من خلال الوسائل الإعلام في دول الغربية

أولا: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام الدول الرأسمالية

1- وسائل الإعلام الثورة الجزائرية من فرنسا
2- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من الولايات المتحدة الأمريكية
3- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من إنجلترا
4- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من سويسرا

ثانيا: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام الدول الشيوعية:

1- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من يوغوسلافيا
2- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من ألبانيا
3- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من المجر.

لقد اهتمت الصحف الدولية بالثورة الجزائرية بشقيها من دول المعسكر الغربي وفي مقدمتها الصحف الفرنسية والأمريكية والإنجليزية وحتى السويسرية أما الصحف دول المعسكر الشرقي أو الدول الشيوعية والتي في مقدمتها يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وألبانيا والمجر كل هذه الدولة التي كان لها رد فعل على قيام الثورة الجزائرية وتتبع أحداثها منذ قيام الثورة حتى الاستقلال.

أولا: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الاعلام الدول رأسمالية أو المعسكر الغربي.

1- وسائل الاعلام للثورة الجزائرية من فرنسا:

أ- الصحف الفرنسية:

نشرت الصحف الفرنسية[1] سواء التي كانت ناشطة في الجزائر أوفي فرنسا عدة مقالات حول الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ومنها:

*** صحيفة لاديبش :**

اليومية التي نشرت مقالا وذلك يوم 2نوفمبر 1954 اعان فيه هنري بورجو[2] إن ما يحدث في الجزائر هو عبارة عن تمرد وينبغي البحث عن زعماء العصابات وإلحاق الهزيمة بهم[3].

أجمعت الصحف الصادر في الجزائر أمثال l' humanité du dépêche algérienne وjournal d'Alger وech d'Alger...إلخ[4]، بصوت واحد على وجوب خنق الثورة ومحاربة المتمردين وطلبت من الصحف اليسارية الناطق [5]، باسم حزب الشيوعي الجزائري والمعروفة بتلاعبها

[1]- انظر الملحق رقم (08).

[2] -**هنري بورجو**: عضو مجلس الشيوخ الفرنسي وله شخصية قوية وحضور قوي لدى الحكومة الفرنسية، أنظر:

- بوحوش (عمار)، "**تاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية الاستقلال 1962**"، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص404.

[3]- نفسه، ص404.

[4] - Stora, Benjamin, **Op.Cit**, P(145 ,146).

[5] - عمور (عمار)، "**موجز في تاريخ الجزائر**"، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص204.

بالألفاظ أمثال الجزائر جمهورية algerné publicain وادعت أن الشعب الجزائر يتمرد على الخبز والعمل، وكأنما الشعب الجزائري ليست له كرامة ولا شخصية، ونفس التصريحات صدرت بالصحف الفرنسية اليمنية على أنها ركزت على دعم الثورة من خلال معسكر الشيوعي وبالأخص مصر كما حذرت فرنسا جميع الشعوب التي تساند القضية الجزائرية[1]

وذكرت صحفها بأن أول نوفمبر بأنه زلزال فوق فرنسا هذا ما اسمته جريدة(**الجرنـال دالجـي** le journal d'Alger)[2].

* كما نشرت جريدة (**لومانتي** L'humanite) مقالين على انتشار الثورة بسرعة المقال الأول تحت عنوان "الحرب تمتد وتزداد خطورة" وتؤكد فيه بأن الحالة خطيرة التي اصبحت في الجزائر وتؤكد ضرورة وقف الحرب التي ستجني على فرنسا وعلى صمعتها[3]، والثاني تحت عنوان " ها هي حرب الجزائر كمرض السرطان تمد داءها إلى كل الميادين"[4].

كما نشرت جريدة (**لوموند** le monde) بلاغ من وزارة الداخلية الفرنسية يوم 02 نوفمبر ونشرت اخبار عن فاتح نوفمبر مقالا بعنوان بارز تحت عنوان

" قتلى كثيرون في الجزائر أثناء مهاجمات متزامنة على مراكز الشرطة ".

* كما علقت جريدة (**الفيغارو** le figaro) بمقال تحت عنوان "انا نعرف الآن من هم المسؤولون عن الاعتداءات إنهم المتطرفون من الانتصار، الذين أردو أن يلقوا بالجزائر إلى الكفاح الثوري إلى جانب تونسيون والمغاربة"[5].

---

[1]- عمورة (عمار) ، المرجع السابق، ص204.

[2]- نايت بلقاسم (مولود قاسم)، "**ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر**"، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص133.

[3]- نفسه، ص 129.

[4]- بشري (أحمد) ، "**الثورة الجزائرية والجامعة العربية**"، ط2، الجزائر ، 2009، ص114.

[5]- نايت بلقاسم (مولود قاسم)، المصدر السابق ، ص133.

كما عملت الصحف الفرنسية على تعميم فكرة بأن الثوار هم جماعات معزولة ومنبوذة هذا ما نشرته جريدة (**صدى الجزائر**) [1] و هكذا وذلك يوم 02نوفمبر توالت الأحداث عن الثورة الجزائر ومن الأحداث المهمة كانت حول التعذيب الذي شنه مستعمر في حق الشعب الجزائري ، هذا ما نشره الكاتب كلود بوردي[2]، المشكلة الجزائرية بقلمه خاص في مجلة (**أوبسر فاتور**) حيث نشر مقالا في16جانفي 1955 كما تواصل المجلة نشاطها النبيل من أجل قضايا شمال افريقيا حيث كان لها مقال آخر في 03 فيفري 1955 كما كان هناك مقال لصحفي روبيير بارا[3] في المجلة سابقة الذكر تحت عنوان " الثوار الجزائريين" الذي أثار ضجة كبير مما دفع بالسلطات الفرنسية محاولة القبض على الصحفي[4].

وذلك المقال كان في 15 نوفمبر 1955حيث أجرى الحديث مع الثور في الجبال يوم 17سبتمبر 1955[5].

كما ظهرت شخصية المثقف الفرنسي ألبير كامي[6]، قرر أن يكتب مقالات في جريدة **ليكسبريس** (**LEXPRESS**) ليعبر فيها عن افكاره التي تعمل لصالح الجزائر وفي بداية سنة 1956م روج كامي في مقالاته الصحفية لفكرة توقف الطرفين المتحاربين على قتل المدنيين ومن

---

[1]- الزبير (محمد العربي)، "**تاريخ الجزائري المعاصر**" ، ج2، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق 1999، ص19، أنظر:

- أحمد (حمدي)، "**الثورة الجزائرية والاعلام**"، دراسة في الإعلام الثوري، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص51.

[2]- **كلود بوردي**: من الشخصيات الرئيسية له مكانة خاصة وقسما عظيما من رأي العام الفرنسي بواسطة مجلته الراقية ومقالات الخاصة ذات الصدى الواسع، أنظر:

- شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955**"، دار هومة، الجزائر، 2010، ص45.

[3]- **روبير بارا**: صحفي مشهور ومفكر الفرنسي صاحب المواقف الثورية، تم تنظيم حملة بوليسية ضده بتهمة تحريض الجنود على الفرار من الجندية وذلك في اكتوبر 1960، أنظر:

- قليل (عمار)، "**ملحمة الجزائر الجديدة**"، ج3، دار البعث، الجزائر، 1991، ص163.

[4]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق،ص837.

[5]- نفسه ، ص608.

[6]- **ألبير كامي**: مولود بالجزائر يوم 7 نوفمبر 1913 وسط عائلة فقيرة يحي بلكور الجزائر العاصمة عاش حياة قاسية تعرف خلالها على العرب وعلى الأوروبيين واكتشف منذ الصغر أن النظام الاستعماري لا يعادي سكان المحلين فقط بل حتي الأوروبيين ...الخ، للمزيد أنظر:

- حمدي (عبد القادر)،"**فرحات عباس رجل الجمهورية**" دار المعرفة ، الجزائر، 2007، ص159.

جهته سانده فرحات عباس، فخص اجتماع 22جانفي 1956م وواصل عباس الاجتماع ، وتحدث مطولا مع كامي على ابقاء الامل في حل السلمي والتعايش على أرض الجزائر[1].

* **جريدة (le monde):**

في سنة 1957 نشرت مقالا بعنوان "و كل شيء محتمل في القضية الجزائرية" المطروحة أمام الامم المتحدة فمن المحتمل في القضية الجزائرية أن تنتهي المناقشة إلى ما يرضى فرنسا ومن المحتمل أن تنتهي إلى ما يغضبها أما عن القضية الجزائر في الحلف الاطلسي فقد نشرت نفس الصحيفة مقالا استعرضت فيه علاقة القضية بالحلف الأطلسي والسياسة التي اتبعتها الحكومة الفرنسية ،فجعلت جميع أعضاء الحلف يقفون إلى القضية الجزائرية[2] .

* **جريدة "ليكسبريس" (LEXPRESS) الفرنسية:**

قد علقت في مقال كتبه أحد الصحفيين أثر رغبة ألم شرابير في 20جانفي 1959م على ضرورة التأجيل بالسلام وأن اجراءات ديغول لابد لها أن تكون المفتاح إلى تسوية القضية ومن نظره أن القضية المطروحة ويجب ايجاد حل لها بطريقة أخرى وقالت أن عاجلا أو آجلا ، كما حدث في تونس والمغرب ستكون هناك مفاوضات في الجزائر.

كذلك كانت هنا نظرة نجدها في مجلة (**منبر الأمم**) بقلم المفكر المعروف جاك مادول الذي كتب ينبغي الاعتراف الحقيقة أن من هم في الجبال ليسوا فلاقة تونسيين وإنما هم من دواوير المحليين[3].

هذا كل ما ذكر في الصحف الفرنسية أخذنا نموذجا من تلك الصحف من سنة 1954م إلى غاية 1962م وهنا نقول أن الثورة الجزائرية أصبحت في الصحافة الدولية على عكس الصحف الوطنية التي تعرضت للحصار شديد وبقيت الصحف الاستعمارية هي المصدر الوحيد للإعلام

[1]- حميد (عبد القادر) المرجع السابق، ص160.

[2]- شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957**"، دار هومة، الجزائر، 2010، ص74.

[3]- نايت بالقاسم (مولود قاسم)، المصدر السابق، ص140.

والتوجيه، كما أنت نجد بعض الاعترافات لجنرالات الفرنسيين وكان ذلك بعد الاستقلال في الصحف ومجلات فرنسية[1].

2- وسائل الاعلام الثورة الجزائرية من خلال الولايات المتحدة الأمريكية:

أ- الصحف الأمريكية:

* صحيفة نيويورك (هير الدتربيون):

كتبت "أن الشغب في الجزائر مفتعل أكثر ما هو داخلي وتقصد بذلك أن الجهود منسقة مع التونسيون والمغاربة"[2] .

* جريدة (نيويورك تايمس):

فقد اكتفت بقول "أن تحرك الجزائر قد يكون خطيرا على فرنسا"[3].

في بداية الأمر كانت أمريكا تؤيد فرنسا وتمدها من كل الجوانب ثم تغير الأمر بعدما اكتشفت أمريكا مساسها بمصالحها وأن تفقد قواعدها في ليبيا.

مما يؤكد ذلك المقال الذي نشر صحيفة الأمريكية (**نيويورك تايمز**) يثبت طلب فرنسا من أمريكا السلاح لكنها رفضت بسبب حرجها وموقفها من فرنسيين والرأي العام العربي وكان ذلك في 26 جوان 1955[4].

---

[1]- جريد Le Monde نشرت بتاريخ: 2001/05/12 رسالة مؤرخة في: 1957/03/22 كان قد وجهها السيد فرانس ميتران عندما كان وزيرا للعدل 1956- 1957 في حكومة غي موليه يتحدث فيها عن استعمال التعذيب وحدوث عمليات مساسة خطيرة بحقوق الإنسان، مجلة Historia، قامت باستجواب مع المؤرخ فيدال ناكي حول موضوع تجاوزات، ومن أهم ما قاله "أن السلطات العليا الفرنسية أعطت الضوء الأخضر لممارسة التعذيب"، مجلة سلامة أجرت استجوابا مع الجنرال هنري باري حول اعترافه بممارسة التعذيب. زبير (رشيد)، "**جرائم فرنسا لاستعمارية في الولاية الرابعة، 1956- 1962**"، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 90.

[2] - Stora Benjamin, Op.Cit, p154.

[3]- نايت بلقاسم (مولود بلقاسم) ، المصدر السابق، ص(185-186).

[4]- شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955**"، المصدر السابق، ص303.

* **صحيفة (دايلي ميرور):**

التي تصدر بنيويورك في 27 أوت 1955 تؤيد فكرة أن الجزائر ستأخذ استقلالها آجلا أم عاجلا وتقول أن ليس لنا فائدة من مساندة الاستعمار الفرنسي[1].

على أثر هذه الأحداث ظهرت ضجة كبيرة سببتها فرنسا بعدما قررت الهيئة الامم المتحدة على تصويت الجمعية العمومية للأمم على إثر ترسيم القضية الجزائرية في جدول أعمالها فقررت فرنسا انسحاب وذكر ذلك المقال في جريدة (**نيويورك تايمز**) في 07 أكتوبر 1955م[2].

كما كان لأمريكا رأي في القضية الجزائرية عبر مقال نشرته صحيفة (**نيويورك تايمز**) من طرف الكاتب ميشيل كلارك في 26 جوان 1956م حيث تذكر فيه تأييد أمريكا للقضية ويقول فيه "أن كل شيء يدل على أن النهاية المحتومة لفرنسا في الجزائر ستكون هي تلك التي سارت إليها في سوريا وفي الهند الصينية وفي المغرب وفي تونس"، وعلى إثر ذلك أصبحت القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وقبلت بدون مناقشة وذلك يوم 17 نوفمبر 1956م[3].

ومن كل هذه المقالات تظهر مقالات أخرى حيث يظهر فيها موقف أمريكا من القضية الجزائرية المتضارب حول حل المشكلة وكان ذلك في صحيفة (**نيويورك تايمز**) في 16 جوان 1957م الذي يعبر عن موقف امريكا المؤيد تارة والمعارض تارة أخرى من أن مشكل الجزائر داخليا بالنسبة لفرنسا.

لكن كل هذه الآراء المختلفة عن القضية الجزائرية إلا أن أمريكا طلبت منها الكتلة الأفروالآسيوية تسجيلا صريحا لكلمة المفاوضات وتركت الأمر للجمعية وذلك منذ سنة 1957[4].

[1]- شريط (عبد الله) ،المصدر السابق ، ص531.

[2]- نفسه، ص694.

[3]- شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956**"، المصدر السابق، ص841.

[4]- شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957**"، المصدر السابق، ص402.

ب –أمريكا اللاتينية – كوبا:

كانت ناشطة وتنشر اخبار عن الثورة حيث سارعت منذ السنوات الأولى للثورة التحريرية وتناولتها كل صحفها المحلية لتمجيدها، وكانت أغلبها تورد اقوال عديدة للزعيم فيدال كاسترو حيث قال: "إن كفاح الشعب الجزائري كان في أصعب الأحوال رمز للشجاعة والأمل ومنبعا آخر للقوة"[1].

ج – مكتب نيويورك:

في مارس 1956 افتتحت الجبهة مكتبها الاعلامي حيث قام بتنظيم لقاءات صحفية مع الجرائد الأمريكية والتصريحات الموجهة للقنوات التلفزيونية والإذاعة سواء في الولايات المتحددة أو في كندا، إذا أصدر ذات المكتب عدة بيانات مذكرات ومطبوعات باللغة الانجليزية، وأحد كراستين بالإنجليزية عنوان إحداهما **"القضية الجزائرية"**.

والثانية عبارة عن كتاب أبيض تناول الانتهاكات الفرنسية لاتفاقيات جنيف، كما أشرف ممثل الجزائر على تنظيم محاضرات بالجامعات الأمريكية بهدف تنوير الرأي العام الأمريكي حول مختلف مظاهر القضية، ومن أبرز المهام الموكلة للمشرف على مكتب نيويورك القيام بنشاط الاعلامي الدعائي بدول أمريكا اللاتينية، حيث ربط اتصالات متواصلة[2]، مع مراسل متطوع اسمه فاتيح آغابو عياد، المقيم بريو دي جانيرو البرازيلية، وباللجنة الشيلية من أجل الجزائر.

وقام السيد بو عياد بناء على تعليمات مكتب نيويورك ووزارة الخارجية الجزائرية بمساعدة صحفي برازيلي بحملة دعائية ناجحة ضد السياسية الفرنسية[3].

[1]– الشريف (محمد)، **"الثورة الجزائرية في وسائل الاعلام العالم الثالث والمعسكر الشرقي"**، الاعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص321.

[2]– بوضربة (عمر)، المرجع السابق، ص273.

[3]– نفسه، ص274.

كما حصل مكتب الدعاية على رخصة استثمار ألة للطبع البريد جعلت تحت تصرفها من طرف الإدارة الأمريكية للبريد حيث أنشئ بكل حرية علامة اشهارية من اختيار عام 1959م طبعت الجبهة التحريرية الوطني على بريدها علم الجزائري والعبارة ALGERIA بجانب الطابع الرسمي[1].

3- وسائل الاعلام لثورة الجزائرية من إنجلترا:

أ- **الصحف:**

ظهرت عدة أراء في الصحافة الإنجليزية ومجلاتها أولها:

*** مجلة الاقتصادية (ذي ايكونوميست) :**

وردت فعلها عن الثورة واندلاعها وقالت عن الثورة التي قامت في الجزائر على أن الإرهاب بدأ في شمال إفريقيا وذلك بعد أن ذهبت الحكومة الجديدة في جرءتها إلى حد منح تونس استقلالها.

*** جريدة الديلى تلغراف (المحافظة):**

قالت بأن على منداس أن يغير من سلوكه من القوة وعلى المحاولة المصالحة مع الموطنيين في تونس والمغرب خوفا من حدوث أحداث مثلما حدث في ماي 1945م.

*** صحيفة ما نشستر غارديان (الليبرالية):**

فتقول في وصفها في اندلاع الثورة أن في الجزائر وقعت أخيرا حوادث إرهابية غير معتادة وقالت أن ما حدث في الجزائر يعد انفجار على فرنسا وسيكون الوضع في الجزائر أصعب مما هو في تونس والمغرب هذا كله كان في السنة الأولى من اندلاع الثورة.

[1]- بلخروبي (عبد المجيد)، "**ميلاد الجمهورية الجزائرية والاعتراف بها**"، الطبعة خاصة ،موفم للنشر، الجزائر،2011،ص80.

أما (**أوبزيرفر الأسبوعية**) تقول بأن الإرهاب ليس حادثا عارضا في شمال إفريقيا، "ولهذا فمن المصلحة المشتركة للغرب كله أن تستعمل بريطانيا كل ما تتمتع به من نفوذ للتواصل إلى اتفاق"[1].

و تبقي الصحف الإنجليزية تتداول اخبار الثورة القضية الجزائرية حيث ظهرت عدة مقالات منها مقال الصحفي إنجليزي يشهد عن الثورة مقال في صحيفة كبرى (نيوستيتسمان اندسنيسون) وقد يدرس الحالة التي وجد عليها الجزائر ومأساة الشعب، وذلك في 30 أوت 1956م[2].

كما كان الكتاب الاجانب دورا في نشر الثورة وتفاصيلها ومنهم ما كتبه جان جاك شرابير من تحقيقات صحفية مفصلة عما كان يجري في الجزائر أمامه عندما كان ضابطا في الجيش الفرنسي وكتاباته أثارت ضجة في مختلف أنحاء العالم بسبب ما نقله من أخبار الثورة إلى الرأي العام العالمي مما أدى به إلى فتح تحقيقات ضده من الحكومة الفرنسية ونشرت مقالاته في 26 مارس1957م في كل الجرائد منها جريدة (**مانشستر غارديان**).

كما قام الكاتب والصحفي كلود بوردي المذكور سابقا بإلقاء محاضرة بالعاصمة البريطانية لندن عن المشكلة الجزائرية وأثارت ضجة وسخط عليه في الأوساط رجعية فرنسية لكنه رد عليهم بمقال صحفي نشر يوم 5 ماي 1957م في مجلة (**أوبسيرفاتور**) وكان عددها الأخير.

كذلك نجد في بعض المحطات مقالات جيدة وشخصيات هامة اعترفت بقوة الثورة وموقف شعبها ومن الشخصيات نجد وزير البريطاني المستر أنطوني ناتينج من حزب المحافظيين[3]. يتحدث عن خيبة سياسة فرنسا وقمعها الأعمى ومن قوة الثورة وهو يتحدث عن تجارب شاهدها بعينه وكل هذا المقال منقول من جريدة الأمريكية (**نيوورك هيرالد تربيون**) في 19 ماي 1957م.

[1]- نايت بلقاسم (مولود بلقاسم)، المصدر السابق، ص ص(183-184).

[2]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق، 1956، ص613.

[3]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق، 1957، ص ص(186- 296).

كان للجيش التحرير الجزائري مبعوث الخاص الذي ينشر مقالات في جريدة (**مانشيستر غارديان**) وهو يعطى كل يوم كثير من التفاصيل التي يشاهدها في حياة الثور في الجبال.

و كل هذه المقالات التي لا يمكننا كتابتها جميعا تصب في معنى واحد وهو تدويل القضية الجزائرية برغم من عدم مساندة الثورة في بداية الأمر التي قالوا عنها مجرد انفجار أو الزلازل أو القيام مجموعة من ارهاب إلا أنها لقيت صدى عالمي ذلك ما يبينه موقف الصحافيين والكتاب مما كتبوا عن الثورة في صحف ومجلات ومنه ما ذكر في مجلة (**أوبسير فير**) البريطانية التي تجري مناقشة حول السيادة الفرنسية في الجزائر أنه سيأتي يوما وتبقى فرنسا بدون حلفاء وخروجها من الجزائر أمر محتوم، وذلك كان في ديسمبر 1957م[1]، كما نشرت عدة مقالات تبنّت مشكلة الجزائر وشرحتها للقراء الإنجليز ففضحت أعمال الاستعمار والتعذيب ونشرت مقالا تلوى المقال، عما يحدث لأفراد هذا الشعب المجاهد على أيدي حلفائهم الفرنسيين[2].

كما نشرت (**الدايلي تيلغراف**) لسان حزب المحافظين الموجودين في الحكومة المعلقة على الوعد الذي تقدم به الدستور لمساعدة الثوار الجزائريين وذلك بعد تبين فرنسا أن جبهة التحرير هي الحكومة الجزائرية[3].

[1]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق، 1957، ص ص(341-562).

[2]- السباعي (يوسف)،" **جمعية الأدباء**"، ط1، مؤسسة عالم الأفكار للطباعة والنشر المحمدية، 2007، ص79.

[3]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق، 1958، ص142.

4- وسائل الإعلام والدعاية للثورة الجزائرية من سويسرا:

أ- الصحف السويسرية:

مثل باقي الصحف الدولية كتبت عن اندلاع الثورة ومن صحفها نجد:

*** صحيفة (لاغازيت دي لوزان):**

كتبت ما يلي: "ها قد دخلت الجزائر في دوامة من الشغب العام بل الشامل وقد طلبت من فرنسا عدم دخول في دوامة جهنمية ووصفت ما قام به الشعب الجزائري من أنه عمل إرهابي ولا تقدر عليها فرنسا".

*** صحيفة (لاسويس) :**

كتبت أن أحسن حل أن تحل سياسة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية حيث ذكرت أن قوة انتشار حركة الوطنية وصوت العرب في القاهرة والنشاط السري ل. ج. ث. و كل هذا أدى إلى ذلك الانفجار أي القوة الثورة مدعمة من مختلف الدول. أي ليست الجزائر لوحدها[1].

وبعد سنة 1954م تغير موقف سويسرا بسبب سياسة القمع والتعذيب التي اقترفتها فرنسا في حق الشعب الجزائري.

كما كان لسويسرا رأي في المشكلة الجزائرية وذلك ما تم نشره في جريدة (**لجورنال دي جينيف**) السويسرية في 19 نوفمبر 1955م عن المآسي التي سببتها فرنسا منذ القرون على دول المغرب وعلى الجزائر خاصة[2].

[1]- نايت بلقاسم (مولود بلقاسم)، المصدر السابق، ص(182-183).

[2]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق، 1955، ص852.

كذلك هناك شهادة صحفي سويسري حول ما تفعله فرنسا في الجزائر وقال بان فرنسا ليست مستعمرة ولكنها اتت لتثقيف هذا الشعب وكل هذه ما قاله كان تهديد من فرنسا على أن يبيض صورتها أمام الأمم المتحدة لكنها فشلت وكان ذلك في 30 جويلية 1957م[1].

ب- مكتب سويسرا للدعاية لجبهة التحرير الوطني:

كان هناك نشاط ادعائي للمكتب السويسري للجبهة وتمثل ذلك في توظيف الطلبة الجزائريين في مجال الدعائي تحت غطاء تنظيم رسمي يدعي "افريقيا".

ومن بين الانشطة التي قام بها هذا التنظيم إحياء سهرات وتنظيم ندوات خصصت لدراسة مشاكل الشمال الإفريقي، والتي طرحت فيها القضية الجزائرية، وعلى إثر هذا تم تشكيل لجنة لدراسة المشكل الجزائري رفقة مسؤول الطلبة البروتستانت بجنيف وقد تمت برمجة عدة اجتماعات ومحاضرات طرحت فيها القضية الجزائرية من مختلف جوانبها بهدف تحسيس الاوساط الجامعية والمثقفين وكل من له علاقة بالطلبة وهو منفذ هام لطرح وجهة النظر للجزائريين ، خصوصا وأن هذه الجامعة تتمتع بنفوذ وسمعة في مختلف الأوساط إضافة إلا أنها ملتقى كل الاتجاهات والتيارات.

ومن المحاولات التي قام بها المكتب، إيقاظ الرأي العام السويسري تجاه القضية الجزائرية، وكشف الممارسات الاستعمارية الفرنسية ، قيامه في مارس 1959 بعرض المواطنين الجزائريين الفارين من مركز التجمع لسان موريس بفرنسا.

كذلك شن مكتب سويسرا حملة دعائية عنيفة ضد اللفيف الأجنبي بمناسبة توجه دفعة جديد من زوريخ في مارس 1959م، وتم تشكيل[2] لجان ضد تجنيد الشباب السويسري في فرق اللفيف، وهذا في كل من برن العاصمة و زوريخ ، هذه الحملة ستتوج بالخطاب الشهير الذي ألقاه مدير

[1]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق، 1957، ص484.

[2]- بوضربة (عمر)، المرجع السابق، ص ص(287-288).

القسم السياسي للكونفدرالية، ماكس بتين بيير بالبرلمان يوم 19 جوان 1959م، وهو ما دفع بمكتب السويسرا من الحكومة م ج ج لتوجيه رسالة الشكر إلى هذه الشخصية باسم الشعب الجزائر.

وفي إطار النشاط الإعلامي للمكتب في الأوساط الجزائرية والسويسرية على السواء، عمل على ضمان التوزيع الواسع لجريدة (**المجاهد**) والبيانات الحكومة م ج ج أو لفدرالية فرنسا، فقد كان يوزع ما معدله ثلاثمائة (300) نسخة من (**المجاهد**)[1].

[1]- بوضربة (عمر)، المرجع السابق، ص288.

ثانيا: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام للدول الشيوعية

1- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من يوغوسلافيا:

أ- صحف يوغوسلافيا:

لم يمكن لأحد أن ينكر الدور الذي لعبته دول الكتلة الشرقية في مساعدة الثورة الجزائرية وإبراز صورتها الحقيقية للعالم عبر مختلف الوسائل الإعلامية التي تتوفر لديها، وفي هذا الميدان كتب الصحفي والكاتب اليوغسلافي زفادكوبيكار ZVADKOPEKAR في سلسلة من المقالات تتكون من 20 مقال يدور معظمها حول الثوار في الجبال ومعايشتهم لجنود التحرير ومشاهدته لبعض المعارك التي دارت بين الفرنسين والجزائريين وعنوان المقال "20 يوما مع جيش التحرير" حيث قال: "أن الثورة الجزائرية قلبت البنية التحتية رأسا على عقب في الجزائر إنها ثورة فريدة من نوعها في الزمن المعاصر" وتظهر قيمة التصريحات ببكار في كونه من أكبر المحررين لصفحة يوغسلافية معروفة هي جريدة **(بوربا)** التي أسهمت إلى حد بعيد في توضيح رؤية ومنهاج الثورة الجزائرية وفضحت الممارسات اللاإنسانية لفرنسا، فكانت مقالتها واضحة صريحة حول محاولات فرنسا الفاشلة لإيجاد قوى للتفاوض معها عوض جبهة التحرير التي فرضت نفسها كمفاوض وحيد شرعي للشعب الجزائري وإضافة إلى أن الثورة الجزائرية نظمت[1]، صفوف الجماهير الشعبية ، كما أشار في أحد مقالاته إلى خط موريس الذي يمتد من عنابة على البحر الأبيض المتوسط إلى تبسة على رمال ويبلغ طوله 200 كلم.

أما في المرحلة ثانية فركزت الصحيفة وغطت كل تطورات القضية الجزائرية في المحافل الدولية حيث نشرت تأييد الدول المنحازة في مؤتمر بلغراد عام 1961م للثورة التحريرية وكذا المؤتمرات الأخرى، كلقاء بريوني وتأييد كل من الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس نيهرو والرئيس تيتولها. كذلك

[1]- الشريف (محمد)، المرجع السابق، ص320.

كانت تنشر مقالات قصيرة تحت عنوان "صحافتهم" تتضمن اعترافات للفرنسيين في الصحف الفرنسية[1].

2- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من خلال ألبانيا:

أ- إذاعة:

كانت ألبانيا قد اكدت تقديرها واحترامها للثورة التحرير الجزائرية ، حيث خصصت إذاعة (**تيرنا**) حصص عديدة حول الثورة باللغة الألبانية، العربية، الفرنسية، والإنجليزية لمخاطبة شعوب العالم وإظهار انتصارات الجزائريين وتكذيب ادعاءات فرنسا المغرضة ونقل أخبار الثورة وإيصالها إلى شعوب والرأي العام الألباني.

حيث صدق رئيس دولة ألبانيا ENVERHOXNA حيث قال: "إن الثورة الجزائرية قدمت أرقى الأمثلة في التضحية".

كما يذكر السيد فلاديمر هوجة VLADIMIR HOJA أثناء ندوة تاريخية عقدت بالجزائر إن صحيفة صوت الشعب لسان الحزب العمالي الألباني أصدرت مقالات دورية تشرح فيها مبادئ وأهداف الثورة واعتراف أن الكفاح الشعب الجزائري هو كفاح بمجمل الشعوب المقهورة في العالم[2].

[1]- الشريف (محمد)، المرجع السابق، ص321.

[2]- نفسه، ص321.، للمزيد أنظر:

- م خلاف، "**وسائل الإعلام المعسكر الشرقي**" **جريدة المساء** وموقع الالكتروني،www.el-massa.com

3- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من المجر:

أ- الصحف:

الصحف المجرية عملت مثل باقي الصحف الدولية أخرى على نشر اخبار الثورة إخراج القضية الجزائرية إلى الرأي العام ومن هذا الصحف المجرية التي كانت مقدمة المدافعين عن حقوق المشروعة للجزائريين ناجي لازلو NACYLAZLO أن الفضل في ذلك يرجع لعدد من الصحف المحلية وعلى رأسها:

* (**صحيفة ناسيونال** NATIONAL):

التي تابعت أحداث الثورة وسير المعارك والعمليات الفدائية التي يقوم بها جيش التحرير كما تعرضت سلسلة الاعتقالات ومصادرة الحريات وخطر التجول وغيرها من الأحداث الثورة.

وكتبت سنة 1960م إثر زيارة وفد ح. م.ج.ج إلى أن المشكل الأساسي الذي يواجه الحكومة الفرنسية والذي سيقضى عليها هو "الثورة الجزائرية"[1].

[1]- الشريف (محمد)، المرجع السابق، ص322.

الفصل الثالث: موقف الصحافة المصرية من أحداث الثورة الجزائرية وتطوراتها "نموذجا"

أولا: الصحافة المصرية واندلا ع الثورة الجزائرية في أول نوفمبر 1954.

ثانيا: الصحافة المصرية والنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية.

ثالثا: الصحافة المصرية وعرص القضية الجزائر فرأي الامم المتحدة.

رابعا: الصحافة المصرية وتطورات الثورة الجزائرية

خامسا: الصحافة المصرية واختطاف طائرة زعماء الجزائر الخمسة

سادسا: الصحافة المصرية وقيام الحكومة المؤقتة.

سابعا: الصحافة المصرية واستقلال الجزائر.

ثامنا: الصحافة المصرية وخروج زعماء الجزائر من سجون فرنسا.

أولا– الصحافة المصرية واندلاع الثورة الجزائرية في اول نوفمبر 1954:

كان اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954م، صدى كبير في الصحف المصرية فقد نشرت.

1–صحيفة (الأهرام):

بعد يوم من اندلاع الثورة الجزائرية خبر بعنوان "اضطراب الحالة في الجزائر"، أوضحت فيه: أن الثورة قد اشتعلت في الجزائر وان الثوار قد ألقوا ما لا يقل عن ثلاثين قنبلة وأشعلوا عدة حرائق في المنطقة الواقعة حول قسنطينة ووصفت الصحيفة هذه الاضطرابات بأنها هي الأولى من نوعها التي تشهدها البلاد وتساندها الجماهير، واهتمت صحيفة الأهرام بنقل الأحداث ونشر البلاغات العسكرية التي يصدرها جيش التحرير، حيث جاء في أحد أعدادها:

إن معركة واسعة النطاق قامت في جبال الأوراس، استعملت فيها طائرات الهلكوبتر التي كانت تقوم بمهمة الاتصال بين القوات المرابطة بمدينة أريس وبين الإمدادات التي وصلت إلى مدينة باتنة في الشرق الجزائري، ونقلت الأهرام معظم البلاغات التي كانت تنشرها صفحاتها الأولى "فرض الرقابة على الصحف والإذاعة في الجزائر"، "إخلاء جبال الأوراس من الثوار"، "تطهير المعاقل الجبلية من المدنيين"، "القوات الفرنسية تحتل مراكز وطنيين في الجزائر"، وأكدت صحيفة أن فرنسا تواجه موقفا خطيرا في الجزائر واستندت في ذلك إلى تصريح وزير الحربية الفرنسي جاك شيفالييه والذي ذكر فيه ان معركة الوطنيين في جبال الأوراس تتطلب الكثير من الوقت وعدد كثير من رجال.

وتنبأت الصحيفة بشمولية الثورة في الجزائر حيث ذكرت "أنه ليس من المستبعد أن يقوم الجزائريون بحرب العصابات على مستوى القطر الجزائري[1].

[1]– لميش (صالح)، **"الثورة الجزائرية في الإعلام العربي، مصر نموذجا"، مجلة المصادر**، ع10، 2004، ص ص (74، 75).

2- واوضحت صحيفة " le journal d'Egypte":

أن المعمرين حكموا البلاد مدة تزيد عن مائة عام، وأن الفرنسين يعتبرون الجزائر من الوجهة القانونية والسياسية، جزاء من فرنسا، كتبت الصحيفة مقالا تحت عنوان:" موجة من الاضطرابات في الجزائر"، أبرزت فيه أن مجموعة من الجزائريين قاموا بحوالي ثلاثين عملية تخريب في نقاط مختلفة في الجزائر، وعلى وجه الخصوص في قسنطينة والأوراس واستمرت الصحف المصرية بنشر النداءات التي كان يصدرها الوفد الجزائري بالقاهرة عقب اندلا ع الثورة التي كانت تحث على استمرار الكفاح[1].

[1]- لميش (صالح) ، المرجع السابق، ص75.

ثانيا– الصحافة المصرية والنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية:

اهتمت الصحافة المصرية بالجانب الدبلوماسي على مستوى الدول العربية ولإفريقية والآسيوية، ومن ذلك مثلا الطلب الذي قدمته المملكة العربية السعودية إلى مجلس الأمن لبحث القضية الجزائرية، والنداء الذي قدمه وفد الجزائر بالقاهرة إلى حكومات، باكستان والهند، وبورما، سيلان، اندونيسيا، بمناسبة اجتماع رؤساء هذه الحكومات بإندونيسيا طالبهم فيه بإثارة القضية الجزائرية أمام مجلس الأمن لوقف الحرب التي تشنها القوات الفرنسية ضد الشعب الجزائري، تأييد حق هذا الشعب في تقرير مصيره وكذلك المذكرة التي قدمها وفد الجزائري إلى حزب المؤتمر الهندي، والتي تعرض فيها إلى تطورات قضية الجزائر والاعتداءات الفرنسية على مقومات الشعب الجزائري الدينية واللغوية والثقافية وطالب الوفد المؤتمر في المذكرة ببذل المزيد من العون للشعب الجزائري في كفاحه للحصول على حريته واستقلاله[1].

[1]– مقلاتي "عبد الله"، لميش (صالح)، "**مصر والثورة التحريرية الجزائرية**" ،ج5، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 191.

ثالثا– الصحافة المصرية وعرض القضية الجزائرية في رأي هيئة الأمم المتحدة:

كان إدراج القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة[1] لعام 1955م مثار اهتمام الصحافة المصرية فقد كتبت

1- **صحيفة (الجمهورية):**

كتبت بهذه المناسبة مقالا استعرضت فيه الموقف في المغرب العربي، حيث وصفته بأنه بلغ أقصى درجة، من خطورة نتيجة لما يقع من السلطات الفرنسية، ونبهت الصحيفة هيئة الامم المتحدة إلى وضع المشكلة الجزائرية بقولها "أن المشكلة الجزائرية لا تعالجها في فرنسا بالحديد" والنار باعتبار أن الجزائر جزء من أرض الوطن الفرنسي كما تدعي فرنسا، وأن فرنسا ترفض استنادا إلى تدخل الأمم المتحدة في شؤون ذلك البلد العربي، و ردًا على هذا الادعاء الفرنسي استعرضت الصحيفة تاريخ الجزائر قبل عام 1830م و عملية دخول فرنسا للجزائر، ورد الفعل الجزائري، و في ختام المقال تساءلت الصحيفة عن انكار فرنسا لتاريخ الجزائر ووجودها، وكيف تعتبر أي تعرض من الأمم المتحدة لمشكلة الجزائر تدخلا في شؤونها الداخلية[2].

و لما اصطدم عرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة بعدم موافقة بعض الدول، تناولت صحيفة (**الأهرام**) هذا الرفض بالتحليل، واستمرت الصحافة المصرية في متابعة نشر تطورات القضية الجزائرية فرأى هيئة الأمم المتحدة فأثنا انعقاد الدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة في أوائل عام 1958م كتبت:

[1]- **هيئة الأمم المتحدة**: Organisation United Nation تعتبر منظمة دولية الوحيدة ذات التوجه العالمي والاختصاص السياسي العام، بحيث ترتكز المنظمات الدولية المتخصصة كلها حولها، تبدو كمؤسسة قائمة بذاتها، ولكنها في الوقت نفسه كمركز للالتقاء مجموعة أكبر من المؤسسات والأجهزة الدولية المختلفة التي تسعى إلى وضع تنظيم هيكلي دولي في كل المجالات والعلاقات الدولية، والجهاز الأساسي لها هو الجمعية العامة ومجلس الأمن، قحموش (هاجر)، "التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية منظمة الأمم المتحدة نموذج"، مذكرة شهادة ماستر، جامعة بسكرة، 2012- 2013، ص 59.

[2]- لميش (صالح)، المرجع السابق، ص 78.

2- (صحيفة الشعب):

أصدرت مقالا ذكرت فيه تبدأ اليوم مناقشة قضية الجزائر في جمعية العامة للأمم المتحدة وهي في نظر جميع الأحرار قضية شعب العربي مكافح في سبيل حياته وحريته ومستقبله، ويصارع الطغيان الاستعماري وختمت الصحيفة مقالها بتأكيد على أن الشرط الاساسي لوقف اطلاق النار بين فرنسا والجزائر هو الاعتراف باستقلال الجزائر دون قيد أو شرط[1].

- و قبل الدورة الخامسة عشرة الأمم المتحدة عام 1960م، كتبت صحيفة (**الجمهورية**) مقالا نبهت فيه الدول العربية والإفريقية وكل الدول المحبة للسلام والحرية إلى أن تقف بجانب القضية الجزائرية، وذكرت الصحيفة:
- " امامنا شهر سبتمبر وهو الشهر الذي يتحدد فيه الصراع الدولي، وأمامنا قضية الجزائر والمنبر الدولي هو المكان الذي يهز أعصاب العدو ويحطم غطرسته وكبرياءه." وأوضحت الصحيفة أنه في الدورات السابقة كانت بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تتردد في الوقوف بجانب القضية الجزائرية بحجة أن الجنرال ديجول قد وعد باستقلال الجزائر وبحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، أما اليوم فقد ثبت سوء نوايا ديجول وانكشفت ألاعيبه وبطلت حججه لذلك لا بد لجميع الدول المترددة أن تحزم أمرها وتحدد موقفها وتقف معنا وتعطينا أصواتها في أي مشروع قرار يدين فرنسا، ويتهمها في قضية حرب الجزائر[2].

[1]- لميش(صالح)، المرجع السابق، ص ص (77-78).
[2]- نفسه، ص ص(78، 79).

رابعا – الصحافة المصرية وتطورات الثورة الجزائرية :

لقد وجدت الصحافة المصرية في تطورات الثورة الجزائرية والأحداث التي صاحبت ذلك مجالا واسعا للتعبير عن موقفها ودحض تصريحات المسؤولين الذين كانوا يرون أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ففي العام الثاني 1956م للثورة الجزائرية

1- مجلة الروز اليوسف:

كتبت في العام الثاني 1956م للثورة الجزائرية مقالا بعنوان "الجزائر ليست فرنسية "ذكرت فيه :أن الجزائر ليست جزءا من فرنسا حسب الادعاء الفرنسي بل هي اقدم مستعمرة فرنسية في شمال إفريقيا وقد اختارها الاستعمار الفرنسي بمثابة القاعدة التي ينطلق منها نحو كل من المغرب الاقصى وتونس، واكدت المجلة أنه رغم كل الأراضي التي تسيطر عليها فرنسا، إلا أن ذلك لا يعنى أن الجزائر أصبحت قطعة فرنسية، فالجزائر دولة عربية اسلامية، وبنفس المناسبة كتبت صحيفة الجمهورية مقالا تعرضت فيه إلى تطورات الثورة الجزائرية ، والمساعدات التي عليها فرنسا من الدول الحلف الأطلنطي لتمويل جيشها وتدخل ساستها في مزايدات سياسية على حساب الجزائر، ومع هذا فقد استبشرت الصحيفة بأن النصر سيكون للجزائر واستندت في ذلك إلى أن الجزائريين على استعداد للموت في سبيل بلادهم، وهذا دليل قاطع على السعي للاستقلال والحرية.

وبمناسبة مرور ثلاث سنوات 1957م، على الثورة الجزائرية كتب أحمد بهاء الدين في مجلة روز اليوسف مقالا بعنوان "هناك أيضا... مصيرنا يتقرر"[1] أوضح فيه تطورات الثورة الجزائرية...إلخ[1].

وأمام تطور الثورة على الصعيد السياسي والعسكري، كتب محمد محجوب مقالا في صحيفة (**الجمهورية**) : "نبه فيه كل العرب إلى معركة الجزائر، وطالبهم بالوقوف الفعلي إلى جانب الجزائريين وحذرهم من الهزيمة التي ربما تلحق بالجزائريين، إذ لم ينتبه العرب إلى ذلك، فذكر أنه "لا يمكن أن

[1]- لميش(صالح)، المرجع السابق، ص ص(79-81). للمزيد ينظر: جريدة المجاهد، ج1، ع27، ص 254.

تقول أن شعب الجزائر لا ينهزم أبدا، ولكي ينتصر لابد أن نعمل عملا إيجابيا وفعالا لمنع وقوع الكارثة التي تبدأ عندما نبتلي أنفسنا بشطب احتمال الهزيمة من حسابنا حتى نجد ثغرة للتهرب من المسؤولية"، وألح الكاتب في مقاله على جميع الشعوب العربية بالوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية، إذ حذرهم بقوله "نذكر دائما أن الكارثة ستقع ببساطة، إذ اكتفينا بالتهليل والتأييد المطلق والعاطفي للشعب الجزائري، يجب أن ندرك أن فرنسا لا تحارب شعب الجزائر وحدها وإنما بجنود ألمان وبمعدات بلجيكا وهولندا وبقيت دول السوق الأوروبية المشتركة"، وكشف عن الأطماع الفرنسية في الجزائر بقوله :"إن الاستعمار قد تكتل وهو يحارب استماتة وإصرار وعزم لأن دول الغرب تحلم باليوم الذي تضع فيه أيديها على بترول الجزائر لكي تستغني عن بترول الخليج الفارسي وما يحيط به من مشاكل".

وابرزت صحيفة (**الأخبار**) تطورات الثورة الجزائرية خلال عام 1958 م ذكرت فيه: "إذا كان العقل في هذا القرن قد وصل بالإنسان إلى حيث الاكتشاف العلمي والتسلط على الطبيعة وتذليل الصعوبات الحياة في جميع مرافقها...

وكذلك بمناسبة انضمام كل من تونس والمغرب إلى جامعة الدول العربية كتبت صحيفة(**الاخبار**) مقالا بعنوان "ستلتحق بهما الجزائر" رحبت فيه بانضمام تونس و المغرب إلى الجامعة العربية و اعتبرت أن هذا الانضمام خطوة ايجابية في دعم التضامن العربي و طالبت الصحيفة من فرنسا أن تفكر بعمق في جدوى سياستها في شمال إفريقيا ، حيث ذكرت: "إذا كانت فرنسا قد حالت دون انضمام المغرب وتونس إلى جامعة العربية وإبعاد هذين البلدين عن الجامعة ،فالمغرب وتونس قد اختارتا مجموعتهما الطبيعية، وأن الجزائر ستلحق بهما قريبا على الرغم من الدستور الفرنسي الذي يرفض ذلك"[1].

وبانتهاء العام الرابع 1958م للثورة الجزائرية كتبت صحيفة (**الشعب**) مقالا أوضحت فيه ما يعانيه الشعب الجزائري من ظلم واضطهاد مطالبة بتدعيم هذا الشعب ومساعدته فرى محنته ،حيث

[1]- لمش (صالح)، المرجع السابق، ص ص(82، 83).

ذكرت "لقد مرت على الجزائر سنوات صعبة ،و هي في ثورتها ،فقد خسرت ألاف القتل ،و نحن قد نذكر الجزائر حين فنقدم لها بعض ما نستطيع ،ثم تشغلنا أمورنا و أعمالنا فننساها و تظل هي في حربها مستمرة و أكد المقال أن في الجزائر شعبا عربيا مسلما يحارب من أجل حريته و إستقلاله فلابد من دعمه و مساعدته .

وبمناسبة حلول عام السادس 1960م للثورة الجزائرية كتبت صحيفة (**الأهرام**) مقالا عرضت فيه تطورات الثورة الجزائرية، حيث ذكرت :" اليوم تدخل الثورة الجزائرية عامها السادس ماضية في كفاحها لتحقيق أهداف الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال ولقد حققت الثورة انتصارات من ضمنها إقدام ديجول مضطر إلى اعلان مشروعه الذي اعترف فيه لأول مرة بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم"[1].

حيث كتبت مجلة (**الروز اليوسف**)بنفس المناسبة مقالا بعنوان "الضمير والمعركة" وعلقت المجلة على قرار مؤتمر الشعوب الإفريقية الذي انعقد في تونس، والذي أقر تكوين جيش من المتطوعين الآسيويين والإفريقيين للتطوع في الحرب الجزائرية بأنه قرار خطير.

وتحولت قضية الجزائر في نظر الكثير من الكتاب المصريين إلى القضية القومية العربية نفسها وناقشوها على هذا الأساس، فبمناسبة مرور العام السادس 1960م للثورة الجزائرية كتب مصطفى امين مقالا في صحيفة (**الأخبار**) اتهم فيه فرنسا بأنها عدوة للعرب جميعا حيث ذكر:" أعلنت فرنسا نفسها عدوة للعرب جميعا، انها تعتقد أن القومية العربية هي التي كفنت إمبراطوريتها ودفنتها في التراب، والجنرال ديجول يرد بعث الإمبراطورية من جديد "، وعاب الكاتب على فرنسا عدم تطبيق مبادئ ثورتها "الحرية والإخاء والمساواة " وطالب الكاتب في نهاية المقال "بضرورة أن تقوم السياسة العربية كلها على طرد فرنسا من المنطقة العربية كلها ... يجب أن تعرف فرنسا الشعب العربي يرفض فتح أبوابه للجميع ،و يجب أن نجعل حياة فرنسا مستحيلة في هذه المنطقة".

[1]- لميش (صالح)، المرجع السابق، ص ص (83، 84).

وبنفس المناسبة أوضحت صحيفة (**الجمهورية**) أن احتفال الثورة الجزائرية بحلول عامها السابع 1961م، قد جعل الأرض تهتز تحت أقدام ديجول والجمهورية الخامسة، فالثورة الجزائرية تقدم للعالم الدليل القاطع على أنها أقوى من أعدائها، وأوضحت صحيفة (**الأخبار**) بنفس المناسبة أنه قد انقضت ست سنوات والشعب الجزائري مستمر في حربه مؤكدا تصميمه على استخلاص حقه في استقلال، وكانت هذه الحرب أولى محاولة منظمة لا تكون نهايتها إلاّ بنتيجتين استقلال الجزائر أو فناء شعب الجزائر، ولم يسبق في التاريخ أن نفي شعب يطالب بحريته[1].

[1]- لميش(صالح)، المرجع السابق، ص86.

خامسا: الصحافة المصرية واختطاف طائرة زعماء الجزائر الخمسة:

لقد استنكرت الصحافة المصرية القرصنة الجوية التي قامت بها فرنسا عام 1956م والتي تمثلت في اختطاف طائرة الزعماء الجزائر الخمسة[1]، حيث كتبت صحيفة (**الأهرام**)مقالا بعنوان: "الغدر الفرنسي" ذكرت فيه: "أن العرب كانوا يتوقعون من فرنسا كل ضرب من ضروب الخداع، ولكنهم لم يتوقعوا أن تقوم فرنسا بهذا العمل الخسيس الذي بدأ سافر في الطريقة التي طاردت بها القوات الجوية الفرنسية طائرة مدنية تحمل الزعماء الجزائريين إلى الاجتماع بالملك محمد الخامس والحبيب بورقيبة لإيجاد حل للمشكلة الجزائرية". وخلصت الصحيفة القول" قد تظن فرنسا أنها بإلقاء القبض على هؤلاء الأبطال ستقضي على الثورة في الجزائر، و لكن سنقول لفرنسا كلمة صريحة و واضحة بأنها لو أرادت إنهاء الثورة في الجزائر فليس هناك سوى الاعتراف بحرية الشعوب و استقلالها أو القضاء على مليون شخص عربي الذين يقفون اليوم بجانب الشعب الجزائري بسقوط فرنسا".

وبنفس المناسبة كتب "احمد الصاوي" في (**الأهرام**) مقالا وجه فيه كلامه إلى كتاب فرنسا وعلمائها معاتبا إياهم عما تقوم به فرنسا تجاه الشعب الجزائري وقادته، حيث استهل مقاله بقوله: "أين أنتم يا كتاب فرنسا؟ أين أنتم يا أهل الأدب والفن والعلم والفلسفة؟..."، وتساءل الكاتب "هل الجزائر من فرنسا؟ متى وكيف؟ وهل تم نقلها من إفريقيا إلى أوربا لتصبح مقاطعة من مقاطعات أرضكم المدنسة بدماء الأحرار"، وانتهى كاتب المقال إلى القول: "بأن زعماء الجزائر سيعودون ويستقلون ببلادهم وستطرد فرنسا من شمال إفريقيا، فقد أصبحت غير جديرة بالانتساب إلى الشعوب المتحضرة".[2]

---

[1]- انظر الملحق رقم (09).

[2]- لميش(صالح)، المرجع السابق،ص(86-87) للمزيد أنظر:

- شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956**"، المصدر السابق، ص774.
- الديب (فتح) ، "**جمال عبد الناصر الثورة الجزائر**"، ط2، دار امستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1990، ص ص(263-273).

ونقلت الصحافة المصرية مظاهر الاضراب الذي وقع في جميع أقطار العربية، احتجاجا على اعتقال الزعماء الجزائريين، حيث كتبت مجلة (**اخر ساعة**) مقالا بعنوان " اتحاد العاطفة نصف الطريق إلى الهدف"، وأوضحت المجلة أنه لم يعد شعور يمكن حبسه في نطاق المحلي، بحيث ينعزل عن باقي المنطقة كلها الى هناك منطقة واسعة من الدنيا تقول: الا بلسان واحد (نحن عرب)،و أكدت المجلة "أن الإضراب مظهر من مظاهر القاء العاطفي ،واتحاد العاطفة نصف طريق اتحاد القوى ...كل القوى".

وذكرت صحيفة (**الأهرام**)، أن الشعب العربي في كل من لبنان وسوريا والأردن والعراق وغزة والسودان وليبيا والكويت والبحرين قام بإضراب شمل جميع المرافق استنكارا لتدابير فرنسا الاجرامية، حيث طافت مواكب المظاهرات الشوارع الرئيسية في العواصم العربية تهتف بسقوط الاستعمار الفرنسي، وتطالب بالإفراج عن هؤلاء الزعماء وطالبت الصحيفة الحكومات العربية بأن تكون في مستوى التجاوب الشعبي، وأن تعمل على اتخاذ اجراءات صارمة ضد فرنسا.

ووصفت صحيفة (**الجمهورية**) الاضراب بأنه كان معبرا عن القضية العربية واتساع مداها حيث ذكرت أنه كان دليلا على وحدة الآمال والآلام في الأوطان العروبة، وأن الاستنكار كان أقوى من الحديد والنار للطغيان الفرنسي وانتصار أقوى من أي قوة لنضال الجزائري الحرة[1] و كتب أحمد الصاوي بنفس المناسبة مقالا في صحيفة **الأهرام** ذكر فيه :"سيسمع العالم اليوم صوت الصاخبين ،إنه أعلى من كل صراخ و ضجيج ،إنه صوت الملايين العديدة التي تكتلت من الخليج الفارسي إلى المحيط الأطلسي حتى لا يمزقها الغرب إربا إربا، إنه صوت الذين أضربوا اليوم ليدرك العالم أن تضامنهم أقوى مما يظن العالم". .

[1]- لميش (صالح)، المرجع السابق، ص ص (88، 89).

كما كان للجبهة التحرير الوطني موقفا حيث أصدرت منشورات باللغتين العربية والفرنسية، اسمته عرقلة مؤتمر تونس[1] ونددت من خلال بحادثة اختطاف طائرة قادة الثورة الخمس وعرقلة ندوة.....الخ[2].

[1]- **مؤتمر تونس**: الذي كان في 22 مارس 1957 ويعتبر من بين مؤتمرات المهمة التي قام بها الوفد إضافة إلى مؤتمر القاهرة في 04 جويلية 1957. توفيق المدني (أحمد)، **"حياة كفاح"**، ج3، مج3، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين 2010، ص 509.

[2]- بلبروات (عتو)، **"تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية"**، **مجلة العصور الجديدة**، ع11، 2013، ع12، 2014، ص 352.

سادسا: الصحافة المصرية وقيام الحكومة المؤقتة[1]:

وبمناسبة تشكيل الحكومة المؤقتة[2] عام 1958م، والذي اعتبرته الصحافة المصرية حدثا مهما وخطوة ايجابية في نضال الشعب الجزائري، كتبت صحيفة(**الاخبار**) مقالا ذكرت فيه: " لعل أخطر حدث هذه الايام هو اعلان الحكومة الجمهورية الجزائرية وربما يظن البعض أنها مجرد صورة لا حقيقة لها... وأكدت الصحيفة أن الحكومة الجزائر ليست العشرين وزيرا الذين تألفت منهم ولكن أهل الجزائر كلهم أضافت أنه سيجتمع حول الحكومة الجزائر كل أنصار الحرية في جميع أنحاء العالم وسيعترفون بها ،و قد يخطئ المستعمرون أنهم يستطيعون لتهديداتهم أن يعرقلوا تقدم و نجاحها ولكنهم سيكونون مخطئي الظن كما أخطأوا من قبل في الكثير من الظنون.

وذكرت صحيفة (**الشعب**) بنفس المناسبة "إن الإعلان عن قيام حكومة مؤقتة في الجزائر يدل على أن الشعب الجزائري قد ازداد اصرار على المضي في النضال حتى ينال استقلاله وحريته"، و أكدت على أن تشكيل هذه الحكومة يدل على أن الشعب الجزائري له و شخصيته المستقل...كشعب مكافح يتحدث العالم كله عن بطولته و سياسته و أوضحت أن إعلان تشكيل هذه الحكومة هو بداية ارتفاع علم جديد من أعلام النصر...، واعتبرت صحيفة الجمهورية قيام الحكومة المؤقتة واعتراف الحكومات بها بمثابة تعبير عن التقدير العام لهذه الرغبة المشروعة واحترامها للحقوق الشعب الجزائري، وأكدت الصحيفة بأن الاعتراف الدولي بالحكومة المؤقتة الجزائرية إلى الجانب الكفاح المستمر للشعب الجزائري يجعلان فرنسا لتستطيع التشبث بسياستها نحو الجزائر[3].

[1]- **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**: تم الإعلان عنها: 19 سبتمبر 1958م لتحتل محل لجنة التنسيق والتنفيذ، وكان ذلك بالقاهرة في عاصمة مصر في احتفال كبير حضر فيه جمع غفير من الصحفيين وسفراء بعض الدول العربية، كما حضرته وكالات الأنباء وقد قام الرئيس فرحات عباس يقرأ بيان التأسيس، نعيمي (حميدة)، "**الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، 1958– 1962 دراسة تحليلية**"، مذكرة شهادة ماستر، جامعة بسكرة، 2012- 2013م.

[2]- انظر الملحق رقم (10).

[3]- لميش (صالح)، المرجع السابق، ص 97.

وكتب محمد الحامولي مقالا بصحيفة (**الشعب**)ذكر فيه: أن الاعترافات والتأييدات من جميع أنحاء العالم ب(ح-م-ج-ج) لخير دليل على أن هذه الخطوة تعد مرحلة حاسمة في كفاح الجزائريين من اجل الحرية والاستقلال وأكد الكاتب أن قيام حكومة الجزائر يعد مكسبا للقومية العربية، ونصرا للشعوب المناضلة والدول المتحررة.

وفي موضع ثان كتبت صحيفة (**الشعب**)مقالا بعنوان " الجامعة العربية وحكومة الجزائر" ذكرت فيه الآن وقد أصبحت حكومة الجزائر الثائرة حقيقة واقعة ماذا يجب أن نفعل من أجلها؟ وما هو واجبنا ازاءها...؟ وهل انتهت مهمتنا ...أو مهمة بعضنا بالاعتراف بتلك الحكومة ...و الوقوف عند هذا الحد...؟ واكدت الصحيفة أنه اصبح واضحا أن بعض الدول العربية تعتقد أنها ،و بعدا أن اعترفت بحكومة الجزائر، ان تواجه الموقف الذي ترتب عن اعلان وجودها وحدها ...إن الكلمات لا يمكن أن تواجه مدافع حلف الأطلنطي دباباته وطائرته التي يستخدمها الفرنسيون ضد الجزائر"[1].

[1]- لميش (صالح)، المرجع السابق، ص (98، 99)..

سابعا: الصحافة المصرية واستقلال الجزائر:

لقد جاء استقلال مناسبة أخر وأولتها الصحافة المصرية اهتماما كبيرا معبرة عن فرحتها الصادقة بهذا الحدث العظيم مجسدة كفاح الشعب الجزائري وبطولة جيش التحرير الذي انتزع استقلاله بدماء شهدائه وصمود أبنائه، وبهذه المناسبة كتب يوسف ادريس مقالا في صحيفة (**الجمهورية**) بعنوان "ثورة الجزائر ليست ثورة الجزائرية" قال فيه "إن ثورة الجزائر ليست ثورة جزائرية فقط، حقيقة هناك كثيرون يحاولون بكل طاقاتهم أن يجعلوها هكذا ،لكن أي ثورة في الوطن العربي بالذات في الشمال الإفريقي ليست أبدا مجرد ثورة وطنية محدودة بحدود بلادها ونيل استقلالها ويسيطر أهلها على مصيرها، وأن أي ثورة عربية وبالضبط في الشمال الإفريقي هي جزء من الثورة العربية ولكن هدفها الأساسي تجمع حضاري متطور لهذه الشعوب... هدفها إزاحة ما تراكم بطبيعتها ووجودنا من عقد وظلمات ...هدفها أن نجد أنفسنا ونهنئ أنفسنا لكي نعمل بوحي من طبيعتنا ونضيف إلى التراث الحضاري العالمي بدلا أن نحيا عليه عالة، أضاف الكاتب "أن حقيقة الثورة الجزائرية ومغزاها العميق ليس صادر عن تفكير السياسة والمتخصصين، إنه مفهوم لرجل العادي والمرأة العادية في الجزائر هذا المفهوم البسيط لهذه الثورة" وبنفس المناسبة كتبت صحيفة (**الأهرام**) مقالا ذكرت فيه" احتفلت الجمهورية الجزائرية بالعيد الثامن للثورة وكذا لهذا الاحتفال مغزي خاص لأنه أقيم لأول مرة بعد أن حققت الثورة الجزائرية هدفها الكبير وهو الاستقلال .و قد أقيمت هناك عدة احتفالات شهدها أكثر من ألف شخص يمثلون 17 دولة شاركت الشعب الجزائر استقلاله"[1].

[1]- لميش(صالح)، المرجع السابق، ص (104، 105).

ثامنا: الصحافة المصرية وخروج زعماء الجزائريون سجون فرنسا:

و بمناسبة خروج زعماء الجزائر الخمسة من سجون فرنسا وزيارتهم للقاهرة ذكرت صحيفة (**الاهرام**): "لقد عاشت القاهرة يوما من اروع ايامها، فالجموع التي استقبلت ابطال الثورة الجزائرية، كانت بحق تعبر عما يجيش في قلب الجمهورية المتحدة من فرحة بلقاء الابطال بعد غيبتهم واعتزازهم بكفاحهم وأوضحت الصحيفة لقد التقت الثورتان، ثورة القاهرة وثورة الجزائر على امتداد كفاحها في اكثر من مكان وكان انطلاقهما في نفس الاتجاه، يحتضنان نفس الهدف، وهو مصير الإنسان العربي وحريته الكاملة، ولقد كان لقاء وقفة عناق تنطلق بعدها الثورتان في طريقهما المشترك للمضي بالمعركة إلى نهايتها[1].

[1]- لميش(صالح)، المرجع السابق، ص 105. للمزيد أنظر:

- المقلاتي (عبد الله)، لميش (صالح)، المرجع السابق، ص227..

خاتمة

يتضح مما قدمناه من مجمل الفصول الثلاثة التي تضمنتها دراستنا مايلي:

- بعد تفجير الثورة الجزائرية من طرف أعضاء المنظمة الخاصة وعقدو عدة إجتيماعات التي كانت بناءا لثورة وقام بها أعضاء داخل الوطن وخارجه ، و أصدارو عدة قرارت هامة خاصة بالعمل الثوري من جهة ومن جهة أخرى أدركت الثورة بأن هناك جانب مهم يجعل من الثورة في أوج قوتها وهو الجانب الإعلامي يعد أهم الوسائل الرئيسية في مواجهة الإستعمار إلى جانب قوة السلاح وجاء توظيف مختلف وسائل الإعلام والدعاية في هذه المسيرة النضالية سواء التقليدية منها كصحف والبرامج الناطقة بإسم الحركة الوطنية أو الجديدة كالإذاعة والسينيما والمسرح ، و كأول عمل إعلامي لها هو إصدار وثيقة بيان أول نوفمبر الذي يعبر عن رؤية إستراتجية واضحة المعالم سياسيا وعسكريا ودبلوماسية وإعلاميا من خلال إعلان عن قيام ثورة شعبية بقيادة جبهة التحرير الوطني وحدها دون منازع آخر لإستعادة الحرية والإستقلال .
- وبعد سنتين من الثورة قرار أعضاء الجنة الثورية للوحدة والعمل أن يعقدو إجتماعا أخر وهو مؤتمر الصومام الذي كان هدفه التنسيق بين أعضاء إعادة هيكلة الأهداف الدخلية والخارجية، كما أصدرو على الجانب الإعلامي والدعائي لثورة الجزائرية وهنا يتجلى الأمر بأن الثورة كانت بحاجة إلى الإعلام الثوري الذي تمثل في وسائل الإعلامية لمختلف شرائح المجتمع.
- و نظر لأهمية البعد الإعلامي في التعريف بالقضية الجزائرية إنتهجت جبهة التحرير الوطني إستراتيجية واسعة في التجنيد والدعاية والتعريف بالثورة الجزائرية، وإتخذت من دائرة المغرب العربي مركزا إعلاميا لأهمية المنطقة من جهة ولقربها من الجزائر المكافحة، وكانت البداية من خلال وسائل الإعلام والدعاية من تونس التي تنوعت وتعددت وسائلها بداية بالمكتب الإعلامي لجبهة التحرير الذي أوقيم من أجل تكفل بنشر البيانات والتقارير والصحف الصادرة بتونس والتي كانت معظم مواضيعها تتحدث عن الثورة الجزائرية كما عمل على الإتصال مع الصخف المحلية والدولية ومختلف السفارات للدعاية للثورة

- كما كان هناك دور فعال لإعلام المغربي في دعم الثورة الجزائرية ، وذالك بإنشاء مكتب الدعاية خاصة بالجبهة التحرير الوطني ينشط بالمدن المغربية ويتكفل هذا المكتب بطبع الصحف وتوزيعها كما يقوم بالدعاية الإعلامية والسياسية لثورة .
- كما يبرز دور الإعلام والدعاية الثورية من ليبيا وتعددت مهامه وتنوعت من إشراف على الصحافة والإذاعة والدعاية وتنظيم الإحتفالات وإلقاء الخطب وظهور عدة مسرحيات بإسم الثورة الجزائرية .
- ومن دور الدول المغرب إعلاميا إنتقلت الثورة الجزائرية إلى دول المشرق والتي ساهمت بدورها الفعال في الجانب الإعلامي والدعائي لثورة من كل الجوانب منها الصحف والإذاعة وإقامة إحتفالات خاصة بالثورة كما شجعت بعض الدول الفريق الرياضي ومن بين دول المشرق السباقة لتناول أخبار الثورة نجد مصر التي كانت الدول الوحيدة التي ساهمت بالكثير من أجل الثورة والتعريف بها والحث على تناول القضية الجزائرية في مختلف وسائلها الإعلامية ، وذالك من خلال المؤتمرات والندوات الصحفية لتدويل القضية في المحافل الدولية.
- ولقيت الجزائر دعما معنويا من الدولة الأردنية تمثل في العديد من الأنشطة الإعلامية، وتداولت باقي الدول العربية أخبار الثورة الجزائرية
- وهكذا يتضح ان الصحافة المصرية قد لعبت دورا اعلاميا بارز بالنسبة للثورة الجزائرية ذلك انها من جهة عملت على تعميق الوعي السياسي لدى الشعب المصري بإبعاد القضية الجزائرية ودعت الحكومات والشعوب العربية إلى المساهمة بشكل جدي وايجابي في مساندة الثورة الجزائرية ماديا ودبلوماسيا. من جهة أخرى احتلت القضية الجزائرية خلال عام 1954م –1962م مكان الصدارة في الصحافة المصرية، ولا تخلو أي صحيفة من الحديث عنها في المجال الدبلوماسي أو العسكري.

- كما كان لثورة الجزائرية إهتمام من طرف الصحف الدولية الغربية التي كانت بشقيها من معسكر الغربي ومعسكر الشرقي وتناولت أخبار الثورة منذ إندلاعها إلى غاية الإستقلال من خلال صحفها وتناقلت الأخبار من الدولة إلى دولة التي كانت في البداية الأمر معادية لإندلا ع الثورة ووصفتها بأبشع العبارات حتى بعد تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة تغير الأمر وأصبحت تدافع عن الشعب الجزائري من سياسة فرنسا المنتهجة وحقهم في تقرير المصير
- و مهما كانت أهمية بحثنا المتواضع إلا أننا نوصي بضرورة التطرق إلى دراسة متكررة لهذا الموضوع بطريقة موضوعية علمية تساهم ولو بقليل لكتابة تاريخ الوطني خاصة بتاريخ الثورة إعلاميا.

الملاحق

الملحق رقم (01): وثيقة بيان أول نوفمبر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

«

أيها الشعب الجزائري.

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

أنتم الذين ستقدرون حكمكم بشأننا. نحيي الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة. علمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من وراءنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في أطار الشمال الإفريقي، ونعتقد أيضا هو أن نحيط كم بالبأس الذي يكن أن توقعكم فيه الأعمال الإدارية وعملاؤها الإداريون وبعض مخبري السياسة الانتهازية.

نحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية، بعد مراحل من الكفاح، قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية، فإذا كان هدف أي حركة ثورية، في الواقع، هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري في أوساطه الناخبة متحدا حول قضية الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من جامعة الدول العربية والمسلمين، إن أحداث المغرب وتونس تبرهنان دلالتهما في هذا الصدد فهي تمثل بعض مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا، ومما يلاحظ في هذا الميدان أن مدة طويلة أول الناهضين إلى الوحدة في العمل هذا الوحدة التي لم يرتح لها مسامعنا الأسف التحقيق أبناء الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها الذي هو اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزتهم الأحداث، وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت عندها تحطمة، وجهة لسنوات طويلة من الجمود والرتابة، وجهتها مبني محزومة من سيد الجزائري العام الضروري، قد تجاوزت الأحداث الأمر الذي جعل الاستعمار يطبق ذريعا منها أنه قد أحرز انتصارا تاما على كافة صنوف الثقافة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يتحتم أن يصبح علاجها من جميع الشباب المسؤولين الناضلين الواعين التي جعلت حولها الغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومتماسكة، إن الوقت حان لإدراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتيارات لتعيد إليها الوحدة الحقيقية الثورية إلى جانب الجبهة المغاربية والتوحيد بين قضية الأشخاص والتيارات، وإنهاء هذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستعدون من الظروف الذين يتناولان الساحة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الأخرى والعاطفة الشخصية، وإنه ليهمنا هو وجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يترك أدنى حرية.

ونظن أن هذه الأسباب كافية لتحليل حركتنا التحديدية تظهر تحت اسم: جبهة التحرير الوطني.

وهكذا تتحاشل من جميع التيارات المنحلة، وسيخ الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية، أن تضعها في الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي يتبين ويتضح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي مخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن أطار المبادئ الإسلامية.
2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1. التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى مجراها الحقيقي وإنشاء جبهة داخلية لمحاربة الاستعمار وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2. تجميع وتعبئة جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1. رد القضية الجزائرية.

2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل أطارها العربي والإسلامي.

3. في أطار ميثاق الأمم المتحدة وقد عطفنا العمل نحو الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح: انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوساط الداخلية والخارجية، فإننا سوف نستعمل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تجند مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج بجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل مخلفاتنا التعليميين.

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير، مهما كانت الأدوات الحاملة والسبل التي سوف نتخذها فإن الحقيقية في السلم، وتحديدا التحرر الشرعية وإراقة الدماء، فقد أعدنا الشاطئات الفرنسية وثيقة مفرغة للشاطئة، إذا كانت هذه الشاطئات تحدوها النية الطيبة، وتعترف نهائيا الشعوب التي تستعمرها حقها في تقرير مصيرها نفسها.

1. الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.
2. فتح مفاوضات مع الممثلين الموضعين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.
3. خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل: 1. فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.

2. جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

3. تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين المتنازعتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إنا ندعوك لتبارك هذه الوثبة، ووإجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلادنا والعمل على أن نسترجع له حريته بالجبهة التحرير الوطني هي جبهتك، وانتصارها هو انتصارك.

أما نحن العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك الناهضة للأمين الشريف، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك.»

فاتح نوفمبر 1954
الأمانة الوطنية

إعداد: المتحف الوطني للمجاهد - وزارة المجاهدين - خط ورخرفة: ع. غالب

طبع ANEP سنة 2013

[1]- وثيقة بيان أول نوفمبر 1954، متحف المجاهد، تيارت

الملحق رقم (02): صورة لأعضاء مؤتمر الصومام[1]

[1]- ولد الحسين (محمد الشريف)، "من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830- 1962"، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 67.

الملحق رقم (03): صورة لأعضاء مؤتمر الصومام[1]

Parmis les Participants au Congrès de la Soummam (20 août 1956)
De droite à gauche:
Zigout Youcef, Abane Ramdane, Larbi Ben M'hidi, Krim Belkacem, Oumrane

[1]- Mabrouk Belhocine, « **le courrier Alger– le coire Alger– le coire 1954– 1956** », Casbah Edition, Alger, 2000,p 328.

الملحق رقم (04): صورة للإذاعة[1]

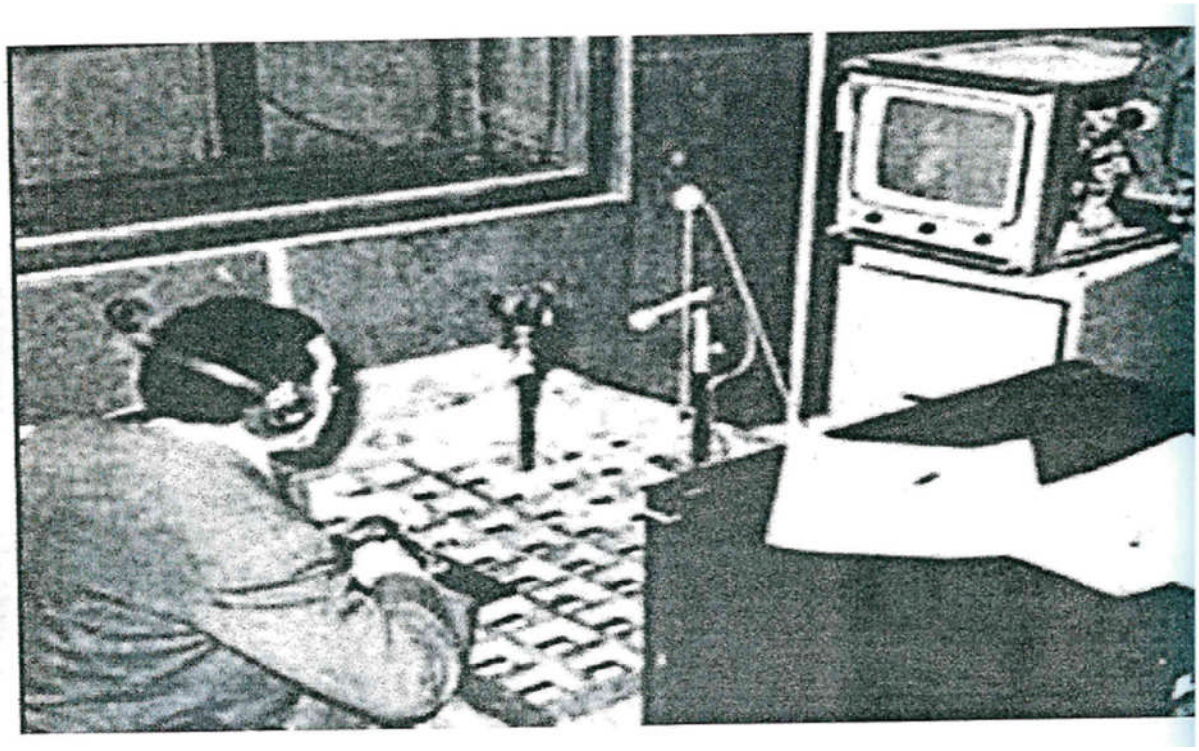

[1]- بكار فايزة، الدعاية والإعلام للثورة التحريرية 1954- 1962، مذكرة ماستر 2014، جامعة ابن خلدون

الملحق رقم (05): صورة لمحطة البث الإذاعي[1]

متحف المجاهد ، تيسمسيلت

[1]- بكار فايزة، الدعاية والإعلام للثورة التحريرية 1954- 1962،

الملحق رقم (06): صورة الفريق الرياضي لجبهة التحرير الوطني[1]

فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم

إلى الدخول في عالم كرة القدم الفرنسية، ولنقل - ببساطة - في العالم أجمع.. ذات صباح من أفريل 1958، نقص خمسة لاعبين، ولم تمض أيام حتى اختفى خمسة آخرون.. كلهم جزائريون، وكان بعضهم يحضرون لمقابلات دولية، ولكنهم فضلوا اللحاق بجبهة التحرير الوطني على المشاركة بكأس العالم لسنة 1958 تحت الألوان الفرنسية، وكان بينهم رشيد مخلوفي وزيتوني.. «نحن جزائريون قبل أن نكون لاعبي كرة قدم» صرّح اللاعبون.

هذا الفريق، لعب مباريات عبر العالم وحمل اسم الجزائر عاليا.

ولقد كرمه البريد الجزائري أحسن تكريم بهذا الطابع.

تشكيلة الفريق

سعيد عمارة (بيزيي)، مختار عريبي (لانس)، قدور بخلوفي (موناكو)، علي بن فضة (أنجي)، عبد العزيز بن تيفور (موناكو)، عبد الرحمن بوبكر (موناكو)، شريف بوشاش (لوهافر)، حسين بوشاش (لوهافر)، عبد الحميد بوشوق (تولوز)، محمد بوريشة (نيم)، حسان بورطال (بيزيي)، سعيد ابراهيمي (تولوز)، حسان شابري (موناكو)، دحمان دفنون (أنجي)، علي دودو (عنابة)، سعيد حداد (تولوز)، عبد الرحمن إبرير (تولوز)، اسماعين إبرير (لوهافر)، عبد الحميد كرمالي (لوز)، عبد الكريم كروم (تروا)، محمد معوش (ريمس) عبد القادر معزوزة (نيم)، رشيد مخلوفي (سان إيتيان)، مقران واليكان (مونبولييه)، أحمد وجاني (لانس)، عمار رواي (أنجي)، عبد الله ستي (بوردو)، عبد الرحمن سوخان (لوهافر)، محمد سوخان (لوهافر)، مصطفى زيتوني (موناكو)، عبد الحميد زوبا (نيور)، محمد بومزراف (المحرك الرئيس للعملية)، محمد علام (مسؤول سياسي).

[1] – ولد الحسين (محمد الشريف)، المرجع السابق، ص 165.

الملحق رقم (07): الفريق الوطني يزور الأقطار الشقيقة (بغداد)[1]

١٩٥٨/٣/١٥ — المجاهد — صفحة ٩

فريق الجيش لكرة القدم يزور الاقطـــــار الشقيقه

كانت مفاجاة طيبة وسعيدة للدول العربية الشقيقة ـ ونخص منها الاوساط الرياضية ـ عندما علمت ان فريقنا الوطنى ، فريق جيش التحرير الجزائرى ، سيزورهم لاجراء بعض المباريات الودية مع فرقهم المحلية ، وللتعرف ، والتصادق مع شباب العرب الاشقاء .

وفعلا انطلق فريقنا الوطنى بعد قدوم لاعبيه من ارضنا المجاهدة الثائرة ، وبعد ان اقامت له الجالية الليبية والسفارة الليبية ، بتونس ، حفلات تكريمية ، متمنين له التوفيق والنجاح ، انطلق من تونس متوجها الى ليبيا فمصر فسوريا فالعراق .

وكان يصحب الفريق ممرنه) سعيد و صالح) وسكريتير ادارى الاخ (احمد معاش) وان الحفاوة والترحيب والحماس الصادق الذى كان يلاقيه فريقنا من الجماهير الشعبية ومن المسؤولين الرياضيين وغيرهم ، كبير . . وكبير جدا . يعبر تعبيرا صادقا عما تكنه الاقطار الشقيقة حكومات وشعوبا لاختهم الجزائر المكافحة . التى يمثل هذا الفريق وجها من اوجه بطولتها ، ولاغرو ، فكل لاعب كان مجاهدا فى جيش التحرير الوطنى .

وكانت الكراسى الشرفية فى مختلف الملاعب لاتخلو من الشخصيات الكبيرة سياسية كانت او اجتماعية ، بل حتى الدينية . كان جميعهم يقبل ليشبع نفسه ، بمشاهدة هذا الفريق الذى اقبل من الاصقاع النائية . . من الارض الحمراء . . التى يكافح شعبها فى سبيل حريته وسيادته

كانت كل مباراة مظاهرة شعبية صاخبة . كان يومها ، كانت ساعاتها ساعات الجزائر المجاهدة . حتى ان الجماهير فى بغداد ـ بعد المباراة خرجت فى مظاهرة صاخبة تهتف بحياة الجزائر . . وابطال الجزائر .

اما فريق جيش التحرير الوطنى فقد كان مرتديا العلم الجزائرى . ولا يدخل الملعب الا مردد نشيده الوسمى . . نشيد الكفاح :

جزائرنا يا بلاد الجدود
نهضنا لنحطم عنك القيود
بفيك برغم العدا سنسود
وتعصف بالظلم والظالمين

فتجيبه الجماهير الشعبية بالهتافات الحارة والتصفيق الحاد اللذين يتواصلان زمنا طويلا .

واثناء اللعب ، لاتنى عشرات الالاف من المتفرجين تردد فى حماس وتاثر : تعيش الجزائر يعيش كفاحها . . يعيش ابطالها .

ولقد عودتنا الميادين الرياضية ، ان الجمهور يتحمس لفريقه الوطنى المحلى . ولكن العكس تماما حدث فى مباريات جيش التحرير . فكل قلب كان يخفق له ، وكل عين كانت ترنو اليه وكل لسان كان يلهج له بالانتصار . حتى ان المتفرجين ، كانوا اذا توجه لاعب من فريقهم ، نحو مرمى الجزائر ، يرجعونه هاتفين . كانوا لا يريدون ان يمس هدف جيش التحرير حتى بكرة من المطاط . . لا يرتضون ايذاء للجزائريين حتى ولو كان فى الرياضة .

كل فريق كان غريبا فى تربته ، لا يسمع ولو هتافا واحدا يشجعه .

حقا كان فريقنا لا يلعب بالكرة فقط . بل باعصاب المتفرجين وقلوبهم وعواطفهم .

وقد ادهش المتفرجين وسيطر عليهم بفنه الراقى فى اللعب وملاعبة افراده للكرة بتحكم وسيطرة عاليتين . حتى ان الحكم ـ فى عدة مباريات بالاقطار الشقيقة ـ كان ينسى نفسه انه حكم ويبقى يتفرج على لعب فريقنا وجودة فنه

واما ان تنتهى المباراة ـ وقبلها احيانا ببضع دقائق كما حصل فى بغداد ـ حتى يندفع المتفرجون نحو الفريق . . يحملونه على اكتافهم . . ويشبعونه ضما وعناقا وتقبيلا وحتى البكاء

كل عناق . . وكل قبلة . وكل دمعة . . كانت تحية . تحية طيبة حارة من الاخ العربى الشقيق ، الى اخيه المجاهد الجزائرى فى ارضه المكافحة . كان يتقبلها افراد فريقنا والدموع تترقرق فى اعينهم . . وعلى شفاههم كلمات ـ فيها اشياء كثيرة ـ عقدها الحماس ، والتشجيع والاخوة . . والمحبة . . والوفاء .

اجرى فريقنا المباريات التالية فى :

ليبيا : ٩ مباريات مصر : ٤ سوريا : ٣
العراق : ٣

الفريق يحيى الجماهير قبل ملعب بغداد ويردد الاناشيد الجزائرية

[1]- جريدة المجاهد، ج1، ع 20، ص، 295.

الملحق رقم (08): الصحف الفرنسية[1]

بالإرهاب في شمال افريقيا جريدة لوموند 02 نوفمبر 1954 -واصفة اندلاع الثورة

DERNIÈRE ÉDITION

Le Monde

LES ÉTATS-UNIS VOTENT MARDI

LES DEMOCRATES RESTENT FAVORIS
malgré une sensible reprise des républicains

Elections sans passion

TERRORISME EN AFRIQUE DU NORD

PLUSIEURS TUÉS EN ALGERIE
au cours d'attaques simultanées de postes de police

DES RENFORTS envoyés en Algérie

RENTRÉE PARLEMENTAIRE
et remaniement ministériel

[1]– من محرك البحث جوجل، ويكيبيديا.

موجات من العمليات في الجزائر جريدة لوكومبا 02 نوفمبر 1954 - بعنوان

COMBAT
LE JOURNAL DE PARIS

Vague d'attentats en Algérie : 7 morts

CRS et parachutistes sont envoyés d'urgence

Pas de solution dans la violence

Aujourd'hui en Conseil de cabinet

Décision sur le traitement des fonctionnaires

Avec M. Paolo Cunha ministre des Affaires étrangères

Eisenhower va-t-il perdre sa majorité ?

L'abbé Pierre hospitalisé d'urgence

موجات من الإرهاب في الجزائر جريدة لوفيقارو 02 نوفمبر 1954 - بعنوان

En page 5 : MA CAPTIVITÉ CHEZ LES VIETS, par Daniel CARUS

LE FIGARO

PARTICIPATION

VAGUE DE TERRORISME EN ALGÉRIE

Trente attentats ont été commis simultanément dans les régions de Constantine, d'Alger et d'Oran au cours de la nuit de dimanche à lundi

- Un lieutenant, deux soldats, deux instituteurs, un jeune Français, un caid, un policier et un garde-champêtre assassinés
- Des postes de police et des fermes attaqués
- Agressions sur les routes et bandes contre des immeubles

IL FAUT QUE LES MASQUES TOMBENT

Des renforts de troupes arrivent en Algérie

Avant le scrutin d'aujourd'hui

EISENHOWER ET STEVENSON S'AFFRONTENT en un ultime duel télévisé...

L'UNIVERSITÉ accueillera demain 156.000 étudiants ou étudiantes

L'AÉROGARE D'ORLY EST DEVENUE le point d'attraction des promeneurs parisiens du dimanche

LE TEMPS PROBABLE

L'école du petit citoyen

تصاعد الإرهاب في شمال افريقيا جريدة لا كروا 02 نوفمبر 1954 - بعنوان

LA CROIX

A Saint-Pierre, devant une foule immense S. S. Pie XII proclame la Royauté universelle de Marie

« Nous attendons d'Elle qu'elle inspire aux hommes d'aujourd'hui une volonté courageuse et même audacieuse pour affronter les problèmes ardus du moment présent »

RECRUDESCENCE DU TERRORISME EN AFRIQUE DU NORD

L'Algérie gagnée à son sort ?

LA PRIÈRE DU PAPE

L'empereur d'Ethiopie assiste à la messe à Notre-Dame

Trois questions à l'ordre du jour du Conseil de Cabinet de mardi :

- Traitements des fonctionnaires
- Création d'un Fonds national vieillesse
- Réforme des allocations familiales

الإرهاب في الجزائر جريدة لوباريسيان 02 نوفمبر 1954 - بعنوان

Le Parisien Libéré

Le terrorisme gagne l'Algérie

Dans la nuit de dimanche à lundi

TRENTE ATTENTATS ONT FAIT HUIT MORTS et plusieurs blessés

Trois compagnies de C.R.S. envoyées en renfort ont pris l'avion dès hier soir

Trois bataillons de parachutistes suivront incessamment

LA TOUSSAINT *Jour des Morts*

La France se recueille dans le souvenir des êtres chers disparus

Horrible drame près d'Epernay

UN ENFANT DE 5 ANS est dévoré par des chiens *sous les yeux de son père !*

"PAS D'EMBAUCHE POUR LES JEUNES" LE NOUVEAU DRAME DU PAYS MINIER

Entre Auchel et Bruay

92 jeunes gens sur cent *cherchent en vain* du travail

ET AUCUN D'EUX NE PEUT PRÉTENDRE AUX ALLOCATIONS DE CHOMAGE

1

[1]- من محرك البحث جوجل، ويكيبيديا.

الملحق رقم (09): الصورة للزعماء الخمسة في حادثة اختطاف الطائرة[1]

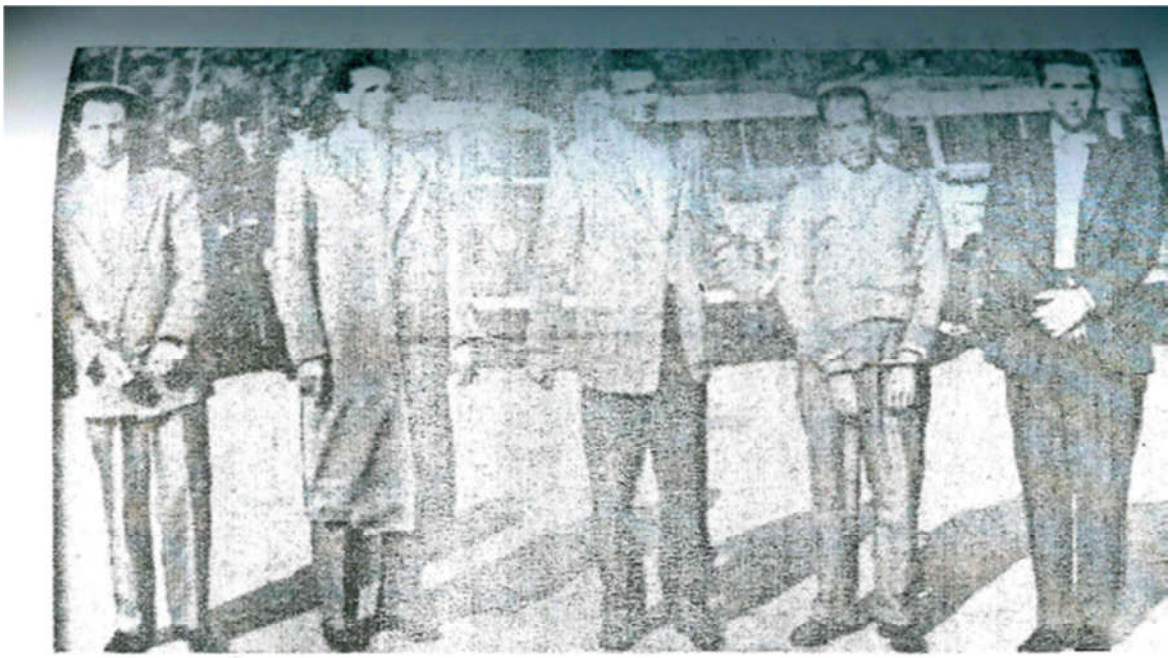

من اليمين إلى اليسار:
أحمد بن بلة - محمد خيضر - حسين آيت أحمد - محمد بوضياف - مصطفى الأشرف.

[1]- المشرفي (الهادي ابراهيم)، "قصتي مع ثورة المليون شهيد"، دار الأمة للطباعة، ط2010، الجزائر، ص ص (178-179).

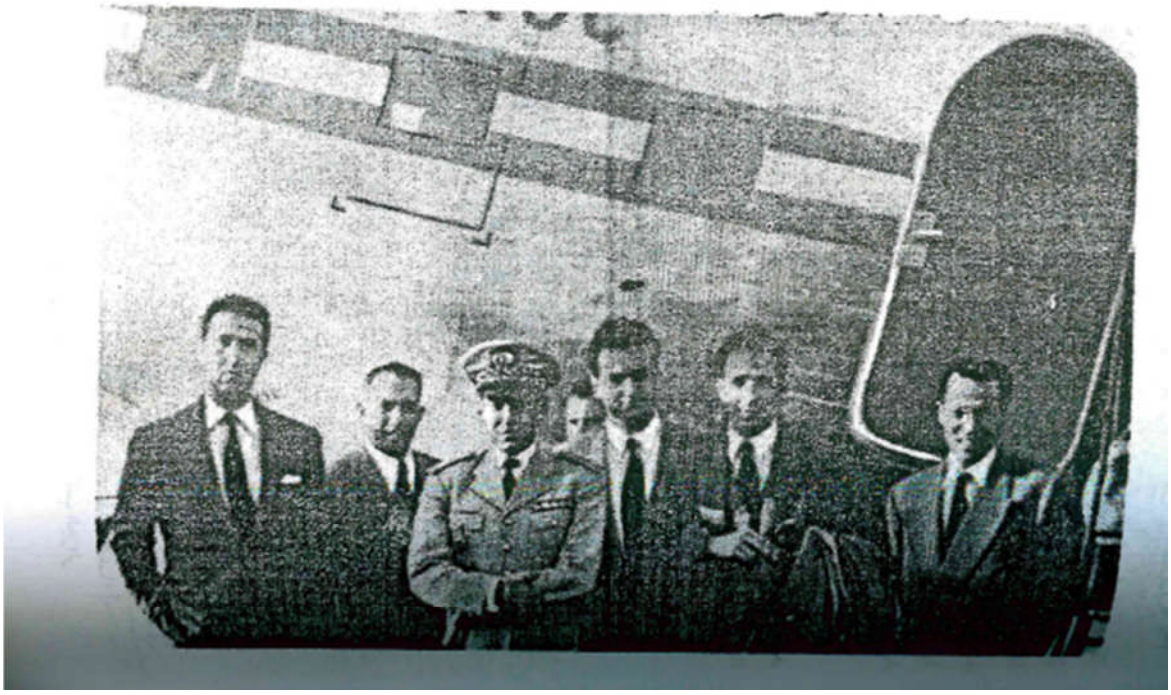

الملحق رقم (10): صورة لأعضاء الحكومة المؤقتة[1]

[1]- ولد الحسين (محمد الشريف)، المرجع السابق، ص 71.

تشكيلة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(تابع)
سبتمبر 1958 بتونس

1

[1]- ولد الحسين (محمد الشريف)، المرجع السابق، ص 72.

فهرس الأعلام والأماكن

– أ –

أبو منجل أحمد 23.
أحدادن زهير 28.
أحمد وهي 26.
إدريس يوسف 77.

آغا بوعياد فاتيح 59.
أمقران عبد الحفيظ 34.

– ب –

الباقوري أحمد حسين 38.
بشيشي لمين 24-34.
بك عادل 42.
بن بولعيد مصطفى08.
بن مبروك يحي 25.
بن مهيدي العربي 09.
بهاء الدين أحمد 72.
بو منجل محمد 29.
بودة أحمد 40-34.
بوردي كلود 60-54.
بورقيبة حبيب 74.
بوزيدي محمد 24-26.
بوضياف محمد09-28.
بوعروج محمد 45.
بوهروس عبد القادر 35.

بيار جميل 43.
بير ماكس بتين 64.
بيطاط رابح 09.

– ت –

تينج أنطوني 61.

– ج –

جاد مادول 56.

– ح –

حامنيه محمد لخضر 17-25.
الحامولي محمد 76.
الحبيب علي 35.
حواس مدني 28.

– خ –

الخامس محمد 74.

– د –

الدجاني موسى 44.
دحلب سعد 30.
الدوسري 49.
ديدوش مراد 08.
ديغول 43.

– ر –

راشدي أحمد 25.
رايس عبد الحكيم 25.

الرباحي علي 48.
الربحي محمد 48.
روابحية حامد 48.
روبير بارا 54.

– ز –

زفادكوبيكار 65.

– س –

سارتر جون بول 44.
سعدوني العربي 24.
سعدي عثمان 44.

– ش –

الشريف عبد الرحمن 34.
شندرلي جمال 16.

– ص –

الصاوي أحمد 74.
صبحي محمود 35.
الصديق محمد الصالح 31-34-35.

– ع –

العامري طه 25.
عبد الناصر جمال 66.

– غ –

غافة إبراهيم 28.
غوفة عبد القادر 34.

– ف –

فرحات عباس 55.

فوتي روني 17-25.

– ق –

القاضي بشير 31-33.

قدوري الهاشمي 45.

قويري عبد الله 35.

– ك –

كاتب مصطفى 17-25.

كاسترو فيدال 58.

كامي ألبير 55.

كريم بلقاسم 09.

كلارك ميشيل 57.

كليماني روني 25.

– ل –

لعروسي عبد العزيز 23.

– م –

محجوب محمد 72.

مديني محمد 29.

مرحوم علي 28.

المسعودي الفاضل 35.

مسعودي عيسى 23-24-29.

المسلاتي دنق 35.
المصراتي علي مصطفى 32-35.
مصطفى أمين 73.
منداس 59.
مهري محمد 45.
ميشال سرج 24.

– هـ –

هارون علي 28.
هوجه فلايمير 66.

– ي –

ياهي حسين 34.
يزيد محمد 30.

فهرس أسماء البلدان و الأماكن و المدن

الأردن 27-39-42-75.
الإقليم الوهراني 09- 10.
ألبانيا 52- 66.
ألمانيا 73.
إنجلترا 59.
اندونيسيا 69.
إيران 48.
باتنة 09- 70.
باكستان 48-69.
البحرين 75.
براغ 26.
برقة 31-34.
برن 63.
بريطانيا 60.
بسكرة في 10.
بغداد 47- 48.
بكين 26.
بلجيكا 73.
بلغاريا 27.
بلغراد 26.
بنغازي 31-34.
بورما 69.
بولندا 27
بيروت 42.

تركيا 48.
تشيكوسلوفاكيا 27-52.
تونس 19-23-24-25-26-27-30-35-55-57-59-60-72-73.
تيطوان 27-28-29.
جنيف 63.
حي الكمين (وهران) 10.
خروب 10.
خنشلة 09.
الدار البيضاء 31.
درنة 36-
دمشق 26-45-47.
رام الله 39.
الرباط 26-27-29-30.
رومانيا 27
ريو دي جا نيرو 59.
زوريخ 63.
السعودية 49- 50-69.
سمندو 10.
السودان 75.
سوريا 45- 47- 56- 75.
سويسرا 62-63-64.
سيلان 69.
الشيلي 59.
الصين 27.
طرابلس 11- 26-31-32-33-34.
طفراوي 10.

طنجة 27-29.
العراق 27-47-48-75.
عمان 40-42.
غزة 75.
فاس 31.
فرنسا 52- 53-55-56-57-60-61-69-72-73-74-75-77.
فيتنام 27.
القاهرة 08-10-37-62-69.
القدس 41-42.
قرية تكوت 10.
كندا 58.
كوبا 58.
الكويت 44- 48- 75.
لبنان 42- 75.
لندن 60.
ليبيا 19-27-31-35-36-75.
المجر 27- 52-67
مدينة أريس 09- 70.
مصر 37-38-53-69.
المغرب الأقصى 19-27-28-29-31-55-57-72.
المنطقة الأوراس 08- 09- 32- 70.
منطقة الجزائر 09- 10.
منطقة الشمال القسنطيني 08-10- 70.
منطقة القبائل 09- 10.
الناظور 29.
نيويورك 59-58.

هانوي 26.
الهند 69.
هولندا 73.
و.م.أ 56- 57- 58.
وجدة 31.
يوغسلافيا 27-52-65.

قائمة البيبليوغرافيا

القسم الأول :مصادر البحث

1) بوداود (عمر) ، "**من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني**" مذاكرات مناضل، طبعة خاصة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

2) حباشي (عبد السلام)، "**من الحركة الوطنية إلى الإستقلال**"، مسار مناضل، طبعة خاصة، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2008.

3) حربي (محمد)، "**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**"، تر، نجيب عياد، صالح المثلوثي، موفم لنشر، الجزائر، 2007.

4) الديب (فتحي)، "**عبد الناصر و الثورة الجزائرية**"، ط1، 1984، ط2، 1990، دار المستقبل العربي، القاهرة.

5) شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955**"، دار الهومة ، الجزائر، 2010.

6) شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1956**"، دار الهومة ، الجزائر، 2010.

7) شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1957**"، دار الهومة ، الجزائر، 2010.

8) شريط (عبد الله)، "**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1958**"، دار الهومة ، الجزائر، 2010.

9) الصديق (محمد الصالح)، "**الشعب اليبي الشقيق في الجهاد الجزائر**"، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

10) الصديق (محمد الصالح)، "**أيام خالدة في حياة الجزائر**"، المؤسسة الوطنية للفنون الجزائر، 2009.

11)عباس (فرحات)، "**حرب الجزائر وثورتها، 1، ليل الاستعمار**"، تر، أبو بكر رحال، ANEP محفوظة، منشورات جميع الحقوق، تص عبد العزيز بوتفليقة، سلسلة التراث.

12) كشيدة (عيسى)، "**مهندسو الثورة شهادة**"، تق عبد الحميد المهري، تر، من الفرنسية، موسى أشرشو وزينب، مر زينب قبي، منشورات الشهاب، 2010.

13) المدني (أحمد توفيق)، "**حياة كفاح**"، ج3، مع ركب الثورة التحريرية، مج3، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، 2010.

14) المشرفي (الهادي إبراهيم)، "**قصتي مع ثورة المليون شهيد**"، دار الأمة للطباعة، ط2010، الجزائر.

15) نايت بلقاسم (مولود قاسم)، "**ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، أوبعض مآثر فاتح نوفمبر**"، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر.

16) ولد الحسين (محمد الشريف)، "**من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962**"، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

- **القسم الثاني: مراجع البحث**

17) أبوعرجة (تيسير)، "**دراسة في الصحافة و الإعلام**"، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

18) أحدادن (زهير)، "**شخصيات و مواقف تاريخية**"، جميع الحقوق محفوظة للمنشورات دحلب، الجزائر، 2010.

19) أزغيدي (محمد لحسن)، "**مؤتمر الصومام وتطور ثورة الحرير الوطني الجزائري 1956-1962**"، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

20) بحوش (عمار)، "**التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**"، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

21) بشري (أحمد)، "**الثورة الجزائرية و الجامعة العربية**"، ط2، الجزائر، 2000.

22) بلخروبي (عبد المجيد)، "**ميلاد الجمهورية الجزائرية و الإعتراف بها**"، طبعة خاصة، موفم للنشر، الجزائر، 2011.

23) بن خدة (بن يوسف)، "**جذور أول نوفمبر 1954**"، تر، مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشباطية، للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة، الجزائر.

24) بن سلطان (عمار) وآخرون، "**الدعم العربي للثورة الجزائرية**"، سلسلة مشاريع الوطني، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين.

25) بوضربة (عمر)، "**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي 1960**"، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

26) بوعزيز (يحي)، "**الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962**"، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

27) بومالي (حسن)، "**استراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام**"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، سلسلة الملتقيات.

28) بية (نجاة)، "**المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني 1954- 1962**"، تر، أبو القاسم سعد الله، ط1، منشورات الحبر، الجزائر، 2010.

29) الجابري (محمد الصالح)، "**التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس**"، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

30) حمدي (أحمد)، "**الثورة الجزائرية و الإعلام**"، دراسة في الإعلام الثورة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2010.

31) حمدي (أحمد)، "**مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري**"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، سلسلة ملتقيات.

32) حميد (عبد القادر)، "**فرحات عباس رجل الجمهورية**"، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

33) خليفة أبو لسين (بسمة)، "**اللبيون الثورة الجزائرية**"، دار الرائد للكتاب، الجزائر.

34) زبير (رشيد)، "**جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة 1956-1962**"، دط، دار الحكمة للنشر، الجزائر ، 2010.

35) السباعي (يوسف)، "**جمعية الأدباء**"، ط1، مؤسسة عالم الأفكار للطباعة والنشر، المحمدية، 2000.

36) سعد الله (أبو قاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي 1954–1962**"، ج10، دار البصائر الجزائر، 2007.

37) سعدي (عثمان)، "**الثورة الجزائرية في الشعر السوري**"، ج1، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين.

38) الشريف (عباس) محمد، "**واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية**"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، سلسلة ملتقيات.

39) الشريف (عباس)، "**من وحي نوفمبر**"، طبعة خاصة من وزارة المجاهدين.

40) الشريف (محمد)، "**الثورة الجزائرية في وسائل الإعلام و العالم الثالث و المعسكر الشرقي**"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة.

41) شيروف (محمد صالح)، "**هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حكم**"، دط، دار الهدى. الجزائر، 2005.

42) الصغير (مريم)، "**مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954–1962**"، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

43) العربي الزبيري (محمد)، "**تاريخ الجزائر المعاصر**"، ج2، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1999.

44) عمار (هلال)، "**الملتقى المغاربي الأول**"، المصادر والمراجع العربية لتاريخ الجزائر 1830–1962، دط، جامعة الجزائر، دس.

45) عمراني (عبد المجيد)، "**جول بول سارتر والثورة الجزائرية**"، الناشر مكتبة مدبولي، دت.

46) العمري (عمر الصالح)، "**موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954–1962**"، الجزائر، 2008.

47) عمورة (عمار)، "**موجز في تاريخ الجزائر**"، ط1، دار الريعانة للنشر والتوزيع، الجزائر، دت.

48) عميراوي (أحميده)، "**أبحاث في الفكر و التاريخ الجزائر و فلسطين**"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

49) قليل (عمار)، "**ملحمة الجزائر الجديد** "، ج3، دار البعث، الجزائر، 1991.

50) محمد (ودوع)، "**الدعم اللبيي للثورة الجزائرية**"، مؤسسة كوشكار لنشر والتوزيع، 2008.

51) المقلاتي (عبد الله) ولميش (صالح)، "**سوريا و الثورة التحريرية الجزائرية**"، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2013.

52) المقلاتي (عبد الله)، "**دور المغرب العربي و إفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**"،ج2، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

53) المقلاتي (عبد الله)، "**قاموس أعلام الشهداء و أبطال الثورة الجزائرية**"، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

54) هشماوي (مصطفى)، "**جذور أول نوفمبر 1954في الجزائر**"، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

55) يوسفي (محمد)، "**الجزائر في ظل المسيرة النضالية**"، تق تع، الشريف بن دالي حسين، ط2، حقوق النشر المحفوظة للمنشورات ثالة، الجزائر.

56) Benjamin Stora, **«Algérie histoire contemporaine 1830-1988»**, Editions Casbah, Alger, 2004.

57) Chikh Slimane **« L'algerie en armes uo le temps des gertitudes»** Editions Casbah, Alger, 1998-2006.

58) Mabrouk Belhocine, **« le courrier Alger- le coire Alger- le coire 1954- 1956 »**, Casbah Edition, Alger, 2000.

59) Mahfoud kaddache, djilali sari, **« l'Algérie péremmité et résistances 1830- 1962 »**, office des publications universitaires, 2009.

60) Mameri Khalfa, **«Abane ramdane»** 5éme, Edition Thala, Alger, 2009.

61) Saad dahlab, **« mission Acc Omplie pour l'indépendance de l'Algérie »**, édition dahlab, 3ème édition Novembre, 2009.

القسم الثالث: المجلات و الجرائد

المجلات

مجلة العصور:

62) بلبروات(عتو)، "**تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية**" ، **مجلة العصور الجديدة** ، ع11- 12، الجزائر، 2013-2014م.

63) العبيدي (علي)، "**أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954-1962 جريدة فتى العراق، نموذجا**"، **مجلة العصور**، الأعداد 08-09-10-11، الجزائر.

64) يايوش (جعفر)، "**مؤتمرات طرابلس ومشروع المستقبل**"، **مجلة العصور**، ع20، جانفي- جوان، 2013.

مجلة المصادر:

65) لميش (صالح)، "**الثورة في الإعلام العربي مصر نموذجا**"، **مجلة المصادر**، ع الخاص، ع(10)، 2004.

66) المقلاتي (عبد الله)، "**التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤزارة الثورة الجزائرية** "، **مجلة المصادر**، ع7، نوفمبر، 2002.

مجلة الدراسات المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية:

67) الأحمر (قادة)، "**دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية لقضية الجزائرية 1958-1962**"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية**، ع السادس.

مجلة النائب:

68) حمدي (أحمد)، "**مؤتمر الصومام ومهام الإعلام أثناء الثورة**"، **مجلة النائب**، ع الخاص،

الجرائد:

69) جريدة المجاهد، ج1، ع20، ع 27.

70) جريدة المساء، WWW.elmassa.com.

مذكرات:

71) بكار (فايزة)، "**الدعاية والإعلام للثورة إذاعة الجزائر الحرة المكافحة 1956-1962م**" مذكرة ماستر، جامعة إبن خلدون.

72) قحموش (هاجر)، "**التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية في المحافل الدولية**"، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2012- 2013م.

73) نعيمي (حميدة)، "**الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958- 1962م دراسة تحليلية**"، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2012- 2013م.

موقع الكتروني:

74) ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان.....	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-و
المدخل: وسائل الإعلام و الدعاية خلال الثورة التحريرية 1954-1962	17-08
أولا: تفجير الثورة	11-08
ثانيا: العمل الإعلامي في الثورة	17-11
الفصل الأول: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام لدول العربية	51-19
أولا: دعم نشاط الإعلامي التعبوي للثورة الجزائرية بدول المغاربية	36-19
1-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في تونس	27-19
2-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في المغرب الأقصى	31-27
3-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في ليبيا	36-31
ثانيا: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام بدول المشرق	51-37
1-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في مصر	38-37
2-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في الأردن	42-38
3-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في لبنان	44-42
4-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في الكويت	45-44
5-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في سوريا	47-45
6-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في العراق	50-48
7-وسائل الإعلام والدعاية الثورية في السعودية	51-50
الفصل الثاني: الثورة الجزائرية من خلال الوسائل الإعلام في دول الغربية	68-53
أولا: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام الدول الرأسمالية	65-53
1- وسائل الإعلام الثورة الجزائرية من فرنسا	57-53
2- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من الولايات المتحدة الأمريكية	59-57
3- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من إنجلترا	62-60
4- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من سويسرا	65-63

فهرس الموضوعات:

ثانيا: الثورة الجزائرية من خلال وسائل الإعلام الدول الشيوعية	68-66
1- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من يوغوسلافيا	67-66
2- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من ألبانيا	67
3- وسائل الإعلام للثورة الجزائرية من المجر	68
الفصل الثالث: موقف الصحافة المصرية من أحداث الثورة الجزائرية وتطوراتها "نموذجا"	85-70
أولا: الصحافة المصرية واندلا ع الثورة الجزائرية في أول نوفمبر 1954	71-70
ثانيا: الصحافة المصرية والنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية	72
ثالثا: الصحافة المصرية وعرض القضية الجزائرية فرأي الامم المتحدة	74-73
رابعا: الصحافة المصرية وتطورات الثورة الجزائرية	78-74
خامسا: الصحافة المصرية واختطاف طائرة زعماء الجزائر الخمسة	81-79
سادسا: الصحافة المصرية وقيام الحكومة المؤقتة	83-81
سابعا: الصحافة المصرية واستقلال الجزائر.....	84
ثامنا: الصحافة المصرية وخروج زعماء الجزائر من سجون فرنسا.....	85
خاتمة	90-87
ملاحق	106-91
فهرس الأعلام و الأماكن.....	**117-108**
قائمة المصادر والمراجع.....	**125-119**